سيكولوچية طفل الروضة

بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية

تأليف

الدكتورة: سامية موسى إبراهيم

أستاذ تربية الطفل المساعد
بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

الدكتورة: سعاد أحمد الزياني

أستاذ التربية الموسيقية المساعد
بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
٩٤ شارع عباس العقاد- مدينة نصر- القاهرة
ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
٦ أ شارع جواد حسني - ت: ٣٩٣٠١٦٧
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

١٥٥,٤ سامية موسى إبراهيم.
س ا س ى

سيكولوچية طفل الروضة بين نظريات التعلّم والمناهج والأنشطة الموسيقية/ تأليف سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزيانى.- القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٧م.

١٩٢ص: إيض ؛ ٢٤سم.

ببليوجرافية: ١٩١ - ١٩٢.

تدمك: ٨ - ٢٢٠٠ -١٠- ٩٧٧

١ - رياض الأطفال - مرحلة. ٢- رياض الأطفال - مناهج. ٣- رياض الأطفال - تعليم وتعلّم. ٤- رياض الأطفال - أنشطة موسيقية. أ- العنوان. ب- مؤلف مشارك (سعاد أحمد الزيانى).

جمع إلكترونى وطباعة



تصميم وإخراج فنى

شيماء كمال عبد المعطى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم أ. د أميمة أمين

عميد كلية التربية الموسيقية الأسبق

﴿... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ... ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف].. من منطلق هذه الآية الكريمة، هدى الله بفضله مؤلِّفتين، لكل منهما تخصص اختارته ودفعت به ليسهم فى تعزيز الفهم الصحيح والعمل البناء الذى يضع حجر الأساس لطفل رياض الأطفال، من أجل ازدهار الصرح القومى والإنسانى.

وهذا الكتاب يشتمل على بندين هامين يتطرَّقان إلى إدراك سيكولوچية طفل الروضة من ناحية نظريات التعلم وأيضا إلى الناحية الفنية التى تستخدم الأنشطة الموسيقية وإيجاد العلاقة بينهما وحتى يشب ذلك الطفل رجل المستقبل، مواطنا صالحا محبًا للحياة وفعل الخير، يستطيع أن يقتحم ماضى أمته ومستقبلها بنهضة مباركة تدفعه إلى ركب الحضارة والإنسانية.

---

(١) الرُّصافى.

ويحضرنى أن أذكر قول الشاعر[1] فى هذا الصَّدد:

إنْ رُمتَ عيشًا فى الحياة أنيقًا فاسلُكْ إليه منَ الفُنون طَرِيقا
واجعَلْ حياتَكَ غَضّةً بينَ الورَى بالشِّعْر بالتصْوير بالموسِيقى

وقال شاعر[1] آخر:

صفَاءُ الرُّوح يشْفِي من غلالات الصدور
منْ كُلِّ داءٍ ذِي جِرَاح ويُهَيّءُ للسُّرُور

هذا الكتاب مفيد لمعلمة رياض الأطفال من الناحية التثقيفية بصفة عامة، كما يرشدها بصفة خاصة إلى التعرف على خصائص طفل الروضة من عدة جوانب وكذلك كيفية تقويمه وإعداد المنهج الذى يتناسب وميوله، كما أنه يوجِّهها إلى الاستفادة العملية من الأفكار المبتكرة التى وردت به فى الأنشطة الموسيقية والتى تتمثل فى الغناء والاستماع والعزف على آلات الباند الإيقاعية والألعاب الموسيقية والقصص الحركية، وعليها أن تنفِّذها وتبتكر على منوالها.

وأخيراً أختتم تقديمى لهذا الكتاب بتهنئتىَ للمؤلفتين من أجل الإعداد الشامل لمعلمة رياض الأطفال حتى تستطيع تنشئة جيل يتحقق له الراحة والرغد والرقة.

إنى أقدر جهد المؤلفتين لمحتوى هذا الكتاب مردِّدة:

«اللهم انفعنا بما علَّمتنا وحتى ينتفع به غيرنا»،،،

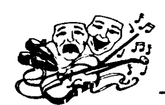
والله ولى التوفيق والسلام على أطفالنا ورحمة الله وبركاته،،،

---

(١) أمين فهمى أحمد.



مقدمة:



يدور هذا الكتاب حول العلاقة بين سيكولوجية طفل الروضة وبين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية، وحتى يتحقق الغرض من تأليف هذا الكتاب، سعينا إلى أن يكون مرجعاً أقرب إلى الشمول والتكامل، حتى يزود معلمة رياض الأطفال والقائمين على تربية الطفل بكل المعلومات والمهارات الأساسية فى هذا المجال، وقد تضمن الكتاب كثيراً من الاتجاهات الحديثة التى شهدها مجال تربية الطفل فى العالم من حيث المناهج وطرق التدريس والأنشطة الموسيقية، كما تضمن العديد من النماذج التوضيحية التى تصلح كدليل لمعلمة رياض الأطفال فى مختلف الأنشطة الموسيقية ، من أغانى وألعاب موسيقية وقصص حركية ومقطوعات للعزف على آلات الباند الإيقاعية .

فقد أثبتت الدراسات التربوية والبحوث النفسية المعاصرة أن تربية الطفل لم تعد اجتهاداً شخصياً، بل أصبحت علماً وفنًا، فهى علم ينظم وسائل الرعاية والتربية، يقوم على النظريات التى ينبغى على المربين أن يسيروا على دربها وهم مدركون أن الحقائق العلمية أمرلا مفر منه فى تربية الطفل وتنمية قدراته، كما أن تربية الطفل ورعايته فن لأنها تتطلب توافر خصائص مهنية ومهارة من المعلمة فى عملها.

نسأل الله أن يكون فى هذا الجهد المتواضع الفائدة التى نرجوها لطالباتنا معلمات رياض الأطفال، ولكل المهتمين والقائمين على تربية الطفل ورعايته، حتى نصل بالطفل فى مجتمعنا إلى ما نتمناه من تقدم وتميز.

المؤلفتان

الفهرس

الموضوع | الصفحة

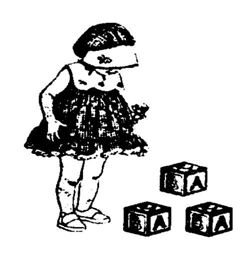


الموضوع	الصفحة



الموضوع	الصفحة





الفصل الأول

مرحلة رياض الأطفال

- تعريف رياض الأطفال.
- فلسفة رياض الأطفال.
- خصائص نمو الطفل فى مرحلة الروضة وحاجات هذا النمو.

مقدمة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الحاسمة فى حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الطفل، وهى الفترة التى يُكَون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة والاندماج فى المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

إن هذه الفترة تعتبر من أخطر وأهم فترات الحياة الإنسانية، لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله فى مستقبل حياة الفرد، فهى حجر الأساس للسلوك المرتقب، ولما كانت حضارة أى مجتمع تقاس بمدى حسن استثماره للثروة البشرية الكامنة فى أبنائه وتوجيه سلوكهم الوجهة البنائية التى تسهم فى تقدم الإنسانية؛ لذا يعد الاهتمام بالأطفال هو الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، وذلك بمواكبة الاحتياجات المتجددة للطفولة، وتنمية الطاقات الابتكارية والتكوين العلمى والثقافى والتربوى لديهم.

وينبغى أن تكون سنوات ما قبل المدرسة من أسعد أوقات حياة الطفل وأكثرها إرضاءً له ولكل من يشارك فى تربيته، وعلى من يقوم بتربية الطفل أن يجعله يستمتع بما يناسبه ويناسب استعداداته وقدراته، وهذا لن يتأتى إلا إذا فهمه وفهم احتياجاته، وأول ما يجب إدراكه هو أن هذه المرحلة هى مرحلة نمو تؤثر فى تكوين شخصيته تأثيراً قوياً، وهى أيضاً مرحلة تعلم، يتعلم فيها الطفل كل ما يحدد نوع الشخص الذى سيصبحه فى المستقبل وهى مرحلة اللعب، وعليه يجب أن ندع الطفل يستمتع بها وبألعابه.

ولقد عرفت المجتمعات جميعها أهمية مرحلة رياض الأطفال، وتفاوتت هذه المجتمعات فى دوافع الاهتمام بهذه المرحلة، واختلفت فى مناهجها وأساليب التربية فيها، ومرد ذلك إلى فلسفتها التربوية، وظروفها السياسية، وإمكاناتها الاقتصادية، وثقافتها وتقاليدها الاجتماعية.

كما أنه من الواضح أن التقدم الحقيقى للمجتمعات الكبرى يستند فى المقام الأول على توفير الخدمات التربوية لأطفال الرياض من أبناء الشعب على كافة مستوياتهم الاجتماعية وأنماطهم الثقافية، وتحقيقاً للتقدم المنشود تضع إمكانات أجهزتها التشريعية والتنفيذية لخدمة مستقبلها عن طريق هؤلاء الصغار لأنهم أمل كل مجتمع فى تحقيق ما يصبو إليه فى المستقبل.

ولأن إنسان اليوم مواجه باستيعاب المعارف الجديدة إزاء التغيرات التى تحدث فى العالم من تقدم علمى وتكنولوجى، لذا وجب على القائمين على رعاية الطفل وتنشئته، مساعدته لمواكبة هذا التقدم والتغير بالقدر الذى تسمح به إمكاناته وقدراته من خلال التقدم الملموس فى إنشاء رياض الأطفال وانتشارها فى جميع المجتمعات، فالتطور والتغير الاجتماعى والاقتصادى السريعين فى المجتمعات، سواء فى العلاقات الاجتماعية أو خروج المرأة للعمل، أو التصنيع، أو الانتشار الحضارى، كل ذلك كان له الأثر البالغ على سياسة رعاية الطفولة وخططها ومناهجها؛ لأن رياض الأطفال أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فالأسرة لا تستطيع بمفردها أن تقوم بتنشئة الطفل تنشئة تشبع حاجاته وتحقق مطالب نموه، وترعى تفتح شخصيته.

ويسعى المسئولون عن تربية أطفال الرياض إلى إيجاد أسس ومعايير تربوية ونفسية لإعداد مناهج تتفق مع طبيعة نمو الأطفال والاحتياجات الأساسية لهذا النمو، ومع قيم وعادات المجتمع المعدة من أجله هذه المناهج التربوية.

ويعتبر التخطيط الدقيق والمبتكر والمتطور لمناهج رياض الأطفال ضرورة ملحة فى العصر الحاضر الذى تفجرت فيه المعرفة وتدفقت لتغمر عالم الأطفال ولتثرى بيئتهم وأصبح لزاماً على المسئولين عن الإعداد والتخطيط والتصميم أن يعدوا مناهج لرياض الأطفال تزود الأطفال بالمفاهيم والخبرات التى تكسبهم الاتجاهات والميول والعادات، التى تمكنهم من الحياة فى مجتمع اليوم، وتساعدهم على فهم البيئة التى يعيشون فيها، والتكيف مع متطلباتها وإمكاناتها.



وبما أننا فى مطلع قرن جديد، فنحن فى بداية القرن الحادى والعشرين ندرك تماماً أن مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو الإنسانى؛ لذلك فإن التوسع فى انتشار الروضات على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية، والحرص على إعداد معلمات هذه المرحلة إعداداً أكاديمياً وتربوياً يتمشى مع معايير الجودة الشاملة للتعليم فى هذه المرحلة، ذلك كله يعد خطوة هامة لإعداد مجتمع المستقبل، بمعنى إعداد مجتمع قادر على العطاء والإبداع.

إن الاهتمام بتربية الطفل وتعليمه فى هذه المرحلة العمرية يأتى تحقيقاً لنصوص استراتيجية الطفولة التى تهتم بإعداد وتنمية الطفل عقلياً واجتماعياً وجسمياً وخلقياً، ليصبح عنصراً إيجابياً يساهم فى تنمية المجتمع وبنائه، ويشب رجلاً يستطيع أن يتحمل المسئولية فى أى موقع من أرض مصر الحبيبة.

والروضة هى البيئة التى يتعلم فيها الطفل كيف يتفاعل مع الكبار والأطفال ممن هم فى مثل عمره أو أصغر أو أكبر منه، كما يتعلم فيها كيف يتفاعل مع الأشياء والاستعدادات المادية المتوفرة له فى بيئة التعلم، والأماكن والأحداث التى يمر بها، حيث توجد فترات حرجة أو ذات حساسية كبيرة فى حياة الطفل أثناء نموه، وخلال هذه الفترات يصبح تعلم بعض القيم والاتجاهات وبعض الأنماط السلوكية ممكناً، ويتطلب ذلك أن نوفر للطفل بيئة غنية مليئة بالمثيرات المناسبة لخصائص نموه من جميع الجوانب، من (لعب وأدوات وخامات مختلفة، وأجهزة مرئية وسمعية، ووسائل تعليمية) بحيث يمكن استثارة قدرات الطفل واهتماماته.

إن تقديم نشاط جيد ومناسب للطفل فى الوقت المناسب يؤدى إلى تفاعله مع الخبرة المقدمة له فيساعد ذلك على سير نموه فى مساره الطبيعى، فهذه البيئة التربوية فى الروضة تسهم فى تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب والإسراع فى معدل نموه.



تعريف رياض الأطفال:

الروضة هى البيئة التى توفر الخبرات التربوية والتعليمية الأساسية البناءة للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة بشكل وبدرجة لا يمكن توفرها فى المنزل، حيث تعمل على تحقيق النمو الشامل لهم وعلى نمو المهارات الأساسية لديهم وإكسابهم السلوك الاجتماعى من خلال اللعب والتدريبات البسيطة، فهى مؤسسة مكملة لحياة المنزل أكثر منها مرحلة تعليمية، إنما علاقتها بالتعليم المدرسى أنها مدخل جيد له، فهى تعمل على تهيئة الأطفال للمرحلة الابتدائية .

والروضة هى المؤسسة التعليمية الاجتماعية التى يقضى فيها الطفل ساعات محددة كل يوم فى أنشطة متنوعة تساعده على النمو المتكامل فى المرحلة العمرية ما بين (٤ - ٦) سنوات تقريباً، وهى ليست مدرسة تقليدية يقاس نجاحها بمستوى التعلم الذى يحققه الطفل، وإنما بالمرح والسعادة وتحقيق ذاته، وبالعادات الصحيحة التى يكتسبها وبالمهارات والمفاهيم التى يستوعبها .

فلسفة رياض الأطفال:

هى النشاط الفكرى المنظم الذى يتخذ من الفلسفة وسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية الطفل بمختلف أهدافها التربوية وسياساتها المرسومة وبرامجها ومناهجها بما يساعد رياض الأطفال على تكامل العمل التربوى الموجه للطفل وحل مشكلاته وتحقيق القيم والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها فى إطار ثقافة المجتمع، فهى تعنى مجموعة المبادئ والأسس التى توجه العملية التربوية لأطفال الرياض، وتعد الأساس الذى يتحدد فى ضوئه الأهداف التربوية والمناهج التى تحقق تلك الأهداف، كما تعد الإطار الذى تعالج فى ضوئه المشكلات التى تعترض العاملين فى ميدان تربية أطفال الرياض .

لذا ينبغى أن ينطلق العمل التربوى الموجه لطفل الروضة من فلسفة تربوية واضحة ومحددة المعالم، ترتبط بالمجتمع لتساعد على اختيار الاستراتيجيات التربوية والتعليمية المناسبة لهم، وفى الاختيار المناسب للخبرات والوسائل



والأدوات والأساليب والتقويم السليم، وفى توجيه الأنشطة نحو تحقيق أهداف محددة بفاعلية وكفاءة.

ولا يكفى أن تعرف معلمة الروضة كيفية تنفيذها للمنهج أو تخطيطها للأنشطة، بل لا بد أن تعرف الفلسفة التى تستند إليها المناهج، وبدون هذه الرؤية البعيدة تبقى ممارسات المعلمة مبتورة ومجزأة لا رابطة بينها ولا تؤدى إلى أهداف محددة وواضحة.

الأسس التى ترتكز عليها فلسفة رياض الأطفال:

- مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية هادفة لارتباطها بمرحلة الطفولة المبكرة التى تعتبر من أخصب وأخطر مراحل النمو فى حياة الإنسان؛ لأنها مرحلة حاسمة فى تكوين وتشكيل شخصية الطفل؛ ولأن لهذا التشكيل أثراً بالغاً فى مستقبل شخصيته.
- مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة لها قيمة فى حد ذاتها باعتبارها جزءاً من الحياة، وعلى ذلك فإن التربية الحديثة تنظر إليها باعتبارها شيئاً من الحاضر وليست فقط إعداداً وتدريباً للمستقبل.
- حياة الطفل فى الروضة امتداد لحياته فى الأسرة وتحسين لها وإضافة إليها، فهى تحقق الكثير من حاجاته سواء تلك التى يمكن أن تحققها له أسرته، أو التى لا يمكن أن تحققها له، كذلك تعمل على تصحيح الكثير من أخطاء التنشئة الاجتماعية التى يمكن أن يقع فيها الوالدان.
- الانضباط الذاتى والذى يأتى من داخل الطفل، ويتأتى من خلال المناقشة الهادفة والهادئة معه، وتدعيم الجوانب الجيدة فى شخصيته، والضبط الذاتى يتحقق من تأثير المجتمع على الطفل، ومن رغبة الطفل فى الإنجاز من خلال احتكاكه بعالم الكبار أثناء ممارسته للأنشطة المتنوعة، كالقصص والموسيقى والأناشيد واللعب الإيهامى، ومن هنا يبدأ الطفل فى تقليد النماذج الإيجابية من حوله.
- الطفل فى سنوات عمره الأولى يكون دوره امتصاص كل ما هو حوله وما يلاحظه من خبرات وأحداث وتجارب، فمن الضرورى ملاحظة



الطفل لمعرفة أين هو من حيث نموه، من أجل دعمه ومن أجل توسيع معرفته وتنميتها لأن ذلك يعتبر نقطة البدء والانطلاق.

- الأشخاص البالغون والأطفال الذين يتفاعل معهم الطفل، لهم أهمية خاصة وأثر كبير فى نموه.
- تربية الطفل تعتبر تفاعلاً بينه وبين البيئة من حوله بما تشمله من أفراد ومعارف وأشياء لأن هناك تفاعلا بين النضج الداخلى وبين تجارب الطفل مع البيئة الخارجية.

وبناءً على ما سبق تقديمه نجد أن فلسفة تربية طفل الروضة تؤمن بأن المناهج يجب أن تبدأ مع الطفل من حيث هو، وتمده بالخبرات المتطورة التى يستطيع أن ينمو عليها وتكون مشبعة لحاجاته، ومن ثم تؤمن بتنمية المجتمع من خلال تنمية استعدادات أفراده وازدهار قدراتهم؛ لأن هذه الفلسفة تنبع من طبيعة المجتمع واحتياجاته؛ ولذلك فإنها تعد الطفل لعالم الغد لكى يصبح مواطناً نافعاً وفعالاً فيه.

من كل ما تقدم نستطيع أن نحدد فلسفة تربية طفل الروضة فيما يلى:

١- تؤمن بأن الطفل هو محور العملية التعليمية.

٢- توظف المعرفة والخبرة المترابطة لإشباع حاجات الأطفال واهتماماتهم.

٣- تبنى المناهج التى ترتكز عليها خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم واهتماماتهم.

٤- تستمد طرقها فى تعليم الطفل وتوجيهه من طبيعة نمو ذكاء الطفل .

٥- تستخدم اللعب الهادف أساساً لمساعدة الطفل على التكيف مع بيئته، فهى تؤكد أن الطفل يمارس حياته بشكل متكامل فى تفاعله مع البيئة والأشياء والأحداث من حوله، بحيث يعمل عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل فى وقت واحد دون فصل بين عقل وجسم ووجدان.



خصائص نمو الطفل فى مرحلة الروضة وحاجات هذا النمو:

النمو هو سلسلة من التغيرات المتزايدة التى تحدث داخل الجسم فى صورة تغيرات عصبية فسيولوجية كيميائية حيوية، أثناء تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية.

وهو أيضاً سلسلة تغيرات فى السلوك أو فى العادات أو فى المهارات التى يكتسبها الفرد نتيجة لهذا التفاعل، ويعد من العوامل المؤثرة التى يجب الأخذ بها عند تخطيط منهج رياض الأطفال والخبرات والأنشطة التعليمية.

وفيما يلى عرض لأهم خصائص النمو فى هذه المرحلة:

خصائص النمو الجسمى والحركى لطفل الروضة وعلاقته بالمنهج والأنشطة الموسيقية التى تناسبه:

- يزداد نمو الطفل جسمياً وتشريحياً كماً وكيفاً وحجماً، حيث تستمر الأسنان فى الظهور وتكتمل الأسنان المؤقتة، وينمو الجزع بدرجة متوسطة، وتنمو الأطراف نمواً سريعاً.
- يسير النمو العضلى بمعدل أسرع من ذى قبل مما يزيد الوزن، ويظل السبق فى النمو للعضلات الكبيرة على العضلات الصغيرة، ويكون البنون أقل وزناً من البنات بدرجة طفيفة، وأكثر منهن حظاً فى النسيج العضلى، ويذكر «كرارك» «Crarick» ويتفق معه «كراتى» «Cratty» فى أن مرحلة ما قبل المدرسة هى فترة النَمو السريع لأجهزة الحركة والحس، فالطفل يمر بسلسلة من التغيرات المختلفة، تجعله مهيأ لتنفيذ أعمال أكثر تعقيداً، أى أنه يتعلم كيفية التنسيق بين عينيه ويديه، ويحقق التكامل بين قواه البصرية والعضلية.
- من أوضح مظاهر النمو الحركى ازدياد قدرة الطفل على التحكم فى أطرافه وضبط عضلاته تدريجياً.
- تكثر الحركات المنتظمة، ويميل الأطفال للجرى والقفز والتسلق بدرجة كبيرة كما يميلون إلى العنف وإصدار الأصوات العالية.
- فى بداية هذه المرحلة يندفع الطفل لممارسة بعض الألعاب مثل الأرجحة والزحف وركوب الدراجات، وفى نهاية المرحلة يتمكن من تحقيق سيطرة



محدودة على العضلات الصغيرة، ويمكنه ذلك من ربط حذائه، وغسل وجهه، وتناول طعامه بنفسه، وقص الورق ولصقه.

- يكون اللحاء فى غاية الحساسية خلال هذه الفترة، وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات.
- ومن حاجات النمو الجسمى والحركى فى هذه المرحلة، الحاجة إلى التغذية الصحيحة، والنوم والراحة، والمسكن الصحى، والوقاية من الحوادث والأمراض.

ويراعى المنهج الحديث للروضة تهيئة جو يساعد على استمرار عملية النمو الجسمى فيهيئ الفرصة لتقديم وجبة غذائية أو أكثر أثناء اليوم الدراسى، يراعى فيها توافر العناصر الضرورية لنمو الطفل، كما يهتم المنهج بصحة الأطفال بأن يتيح الفرص لتدريبهم على النظافة والنظام، ويهيئ لهم الفحص الطبى على فترات قصيرة كى تبنى على نتائجه أساليب العناية الصحية، ويراعى المنهج أن يستخدم الأطفال مقاعد وأدوات تتناسب مع مرحلة نموهم كى لا تكون سبباً فى ضررهم جسميًّا، ولا تكون فترة أى نشاط طويلة حتى لا يجهد الطفل ويشعر بالملل، ويسمح للطفل بالحركة والتنقل وعدم التقييد بوضع معين ثابت لجسمه وأطرافه.

الأنشطة الموسيقية التى تناسب النمو الجسمى والحركى لطفل الروضة:

١- يتضمن المنهج مجموعة من الأنشطة والألعاب الحرة التى تتيح للأطفال فرصة استخدام عضلاتهم الكبيرة وتقويتها من خلال أنشطة الجرى الحر على ألحان الأناشيد والأغانى المدروسة تعبيراً عن كلماتها، وأيضاً إتاحة الفرصة لتنمية العضلات الدقيقة من خلال استخدام الآلات الإيقاعية وتعلم العزف عليها.

٢- يحتوى المنهج على مجموعة من الألعاب التى تقوم على الحركة مثل حركة الرأس أو حركة الذراعين أو القدمين على ألحان الأغانى، وتعمل هذه الحركات على تقوية العضلات وحماية الفقرات ومرونتها.



٣- يتضمن المنهج مجموعة من التدريبات الصوتية التى تعمل على التنفس الصحيح وتنمية المنطقة الصوتية للطفل.

٤- تنمية التآزر الحركى عن طريق العزف على آلات الباند الإيقاعية.

خصائص النمو الحسى لطفل الروضة وعلاقته بالمنهج:

- تعتبر الحواس وسيلة الطفل الأولى للاتصال بنفسه وبيئته، ولفهم مظاهر الحياة المحيطة به، وتكوين حياته المعرفية الواسعة؛ لذا تعتبر الحواس أساس حياة الطفل المعرفية، والطفل فى هذه المرحلة يجد لذة فى ممارسة حواسه، فهو شغوف بشم وتذوق وفحص واكتشاف الأشياء، وإدراكه يتمركز حول ذاته فهو يدرك كل شيء بالنسبة إلى نفسه، ويدركه من خلال نفسه، وإدراكه أوجه الاختلاف بين الأشياء يسبق إدراكه أوجه التشابه بينها.
- ينمو السمع ويتطور سريعاً ويصبح الطفل قادراً على التمييز السمعى، ويتميز البصر بالطول حيث يسهل على الطفل رؤية الأشياء البعيدة أكثر وضوحاً من الأشياء القريبة، ويميز الطفل فى هذه المرحلة بين الألوان ويسميها.
- يميز الطفل بين الأنواع الرئيسية للمذاق وهى الحامض والحلو، والمالح والمر، وبالنسبة للشم يستجيب استجابة واضحة للروائح المختلفة.

ويراعى المنهج الحديث للروضة تهيئة الفرص لاستخدام حواس الطفل فى عمل تنظيمات مختلفة من مكعبات ذات أحجام وألوان متباينة، والتدريب على سماع الموسيقى ذات النغمات البسيطة حتى يستطيع الطفل تذوق الموسيقى والإحساس بجمالياتها، واللعب بالرمل المبلل والرمل الجاف، ومزج الألوان وتأملها.

الأنشطة الموسيقية التى تناسب النمو الحسى لطفل الروضة:

١- يتضمن المنهج مجموعة من الألحان المتنوعة فى الشدة واللين، والحدة لتنمية الإدراك السمعى.



٢- يحتوى المنهج على بعض التدريبات على التمييز بين الألحان المتصلة والمتقطعة وبين اللحن الصاعد والهابط، وبين الصوت المنفرد والأصوات المتعددة، وذلك لتنمية التذوق الموسيقى والوعى الجمالى.

خصائص النمو العقلى لطفل الروضة وعلاقته بالمنهج:

- فى هذه المرحلة يلاحظ تكوين المفاهيم، مثل مفاهيم الزمن والمكان والعدد والأشكال الهندسية، ويستطيع الطفل فى هذه المرحلة أن يتذكر الأرقام والألفاظ والصور والحركات والأوامر المختلفة.
- يزداد نمو ذكاء الطفل، ويكون إدراك العلاقات عملياً وبعيداً عن التجريد، ويذكر «بياچيه» أن الذكاء فى هذه المرحلة وما بعدها يكون تصورياً تستخدم فيه اللغة بوضوح، وأن تفكير الطفل يكون متمركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويعتمد تفكيره على التخمين أكثر من التفكير المنطقى؛ ولهذا أطلق «بياچيه» على هذه المرحلة «مرحلة ما قبل العمليات المنطقية».
- تعتبر هذه المرحلة أسرع نمو لغوى تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، ويتجه الطفل فى تعبيره اللغوى نحو الموضوع، ويتحسن النطق، ويزداد فهم كلام الآخرين.
- مدى انتباه الطفل قصير، ولا تكون فترة الانتباه واحدة عند الطفل فى كل المواقف، ويشغل الخيال جزءاً كبيراً من نشاط الطفل العقلى، ويصعب عليه التمييز بين الخيال والواقع.
- يتميز الطفل فى هذه المرحلة بحبه للاستطلاع والمعرفة عن كل ما يراه ويحيط به فى بيئته، وأسئلته للكبار كثيرة ويستمع إليهم بشغف لتلقى الإجابة على أسئلته، وقد لاحظ «بياجيه» أن الطفل يبدأ فى التحرر من التمركز حول ذاته فى بعض الأحيان، وتظهر لديه بعض مظاهر التفكير المنطقى فى سن السادسة.



• يشير «بياچيه» إلى أن الطفل فيما بين الثالثة والسادسة من العمر يشعر بصعوبة فى التعامل مع العلاقات التى تشمل أكثر من عنصرين، فعندما يزن بيديه كيسين يسهل عليه معرفة أيهما أكثر وزناً، بينما لا يستطيع أن يقارن بهما كيساً ثالثاً.

• ومن حاجات النمو العقلى فى هذه المرحلة الحاجة إلى حب الاستطلاع وكشف البيئة والحاجة إلى التخيل والابتكار.

ويهتم المنهج الحديث للروضة باستخدام الصور والرسوم الواضحة والعينات والنماذج والأدوات والأجهزة كوسائل للتعلم والفهم، وتشجيع الطفل على السؤال والاستفسار، وأن يتلقى إجابات تناسب إدراكه، ويتيح الفرص للعب الإيهامى لتنمية الخيال عند الطفل، والقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

الأنشطة الموسيقية التى تناسب النمو العقلى لطفل الروضة:

١- يتضمن المنهج مجموعة من الأنشطة الموسيقية التى تثير خيال الطفل وتجعله ينتقل من الواقع إلى الخيال عن طريق القصص الموسيقية الخيالية.

٢- يتضمن المنهج مجموعة من الألعاب الحركية التى تساعد الطفل على ممارسة عمليات التصنيف والمطابقة والتسلسل والقياس، واكتشاف التشابه والاختلاف عن طريق سماع الألحان المتشابهة والمختلفة، وتنمية الانتباه والذاكرة من خلال حفظ الأغانى وعزف المصاحبات الإيقاعية.

٣- يحتوى المنهج على مجموعة من الألعاب التمثيلية الموسيقية لإشباع ميل الطفل إلى الحل والتركيب والبناء مثل اللعب بالمكعبات على أنغام الموسيقى.

٤- يحتوى المنهج على بعض الأنشطة الفردية التى تساعد على اكتساب مفاهيم جديدة مثل : الأغانى والقصص الموسيقية والألعاب الموسيقية.

٥- تنمية القدرة على الابتكار من خلال المحادثات الإيقاعية واللحنية المرتجلة من الأطفال.



٦- تنمية ذاكرة الطفل السمعية عن طريق التدريب على استدعاء الأصوات التى سمعها مسبقاً والتميز بينها مثل صوت القطة والكلب، أو التمييز بين أصوات الظواهر الطبيعية ووسائل المواصلات، وربط ذلك بالناحية اللحنية (الصوت الحاد والغليظ - المرتفع والمنخفض - السريع والبطىء) ويمكن تدريب الطفل على استدعاء كلمات الأغنية بمجرد سماع اللحن المصاحب لها.

خصائص النمو اللغوى لطفل الروضة وعلاقته بالمنهج:

- هذه المرحلة هى مرحلة أسرع نمو لغوى تحصيلاً وتعبيراً وفهماً ويتجه التعبير اللغوى نحو الوضوح والدقة فى التعبير والفهم.
- يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفلى، ويستطيع الطفل أن يفهم لغة الأفراد المحيطين به قبل أن يستطيع التعبير عما يدور بخلده تعبيراً لغوياً صحيحاً.
- تكون البنات أسرع من البنين فى النمو اللغوى، ومن حاجات النمو اللغوى فى هذه المرحلة الحاجة إلى اكتساب اللغة للتعبير والتواصل.

ويراعى المنهج الحديث للروضة إتاحة الفرص للطفل للتعبير الحر عن مشاهداته فى الشارع وفى الروضة وفى الرحلات، كما يتحدث عن ألعابه وأسرته، وتسرد المعلمة القصص فى عبارات واضحة وسهلة وتطلب من أكثر من طفل إعادة القصة أو تمثيلها، ويتم تشجيع الطفل على تنمية مفرداته والارتقاء بأسلوبه فى التعبير اللغوى.

الأنشطة الموسيقية التى تناسب النمو اللغوى لطفل الروضة:

١- يتضمن المنهج مجموعة من أغانى الأطفال التى تساعد على تكرار نطق الكلمات عدة مرات.

٢- يحتوى المنهج على بعض التدريبات اللغوية التى تنمى حصيلة الطفل اللغوية مثل: (تدريب الأطفال على الأداء الفردى والجماعى للأناشيد المنغمة - تنظيم أغانى تتطابق أنغامها مع الحركة الإيقاعية - ترديد



شطرة من الأغنية عدة مرات للتركيز على نطق الحروف الصعبة مثل «ذ، ز، ظ، ض، ق» وغيرها).

٣- يتضمن المنهج بعض الألعاب الموسيقية الجماعية التى توفر للأطفال فرص الحوار الجماعى، مثل تصفيق إيقاعات معينة تصاحبها الكلمات مثل أحمد أو ياسر.

ويجب أن تراعى معلمة الروضة أثناء تعاملها مع الأطفال، أن تستخدم نماذج كلامية جيدة وأن يكون نطقها للكلمات واضحاً وصحيحاً، وأن تشجع الأطفال على تسمية الأشياء بابتكار لحنى وتشجعهم على الابتكارات اللفظية واستبدال بعض كلمات الأغنية أو النشيد بكلمات أخرى من ابتكاره.

خصائص النمو الانفعالى وعلاقته بالمنهج:

- تتميز انفعالات الطفل بأنها شديدة ومبالغ فيها (غضب شديد - حب - كراهية. . . إلخ).
- تكون انفعالات الطفل قصيرة المدى، ويتركز الحب كله للوالدين، وتظهر الانفعالات التى تدور حول الذات كالخجل ومشاعر الثقة بالنفس.
- تبدأ انفعالات الطفل سريعة وتنتهى بنفس السرعة التى بدأت بها، فالطفل سرعان ما يضحك ثم يبكى ويغضب ثم يعود ليضحك.
- تتميز انفعالات الطفل بأنها حادة فى شدتها فلا يميز الطفل فى ثورته الانفعالية بين الأمور البسيطة والأمور المهمة، وتتأثر انفعالات الطفل تأثراً قوياً بنوع ومدى صلة الطفل بأمه وأبيه وأسرته وتتطور تبعاً لنمو إدراكه وتفهمه للمواقف المختلفة، وتخضع فى نموها للعمليات العقلية، وكذلك لمدى تفاعل الطفل مع بيئته.
- يزداد وعى الطفل بذاته فى هذه المرحلة فتتميز شخصيته عن الآخرين.
- ومن حاجات النمو الانفعالى فى هذه المرحلة: الحاجة إلى الحب والعطف والثقة بالنفس وبالأخرين، والحاجة إلى الاستقرار والطمأنينة.



وفيما يلى عرض للمظاهر الانفعالية الشائعة عند الأطفال فى هذه المرحلة:

١- **الخوف**: تختلف مثيرات الخوف من طفل إلى آخر، ففى حوالى الثانية من العمر يخاف الطفل من أشياء واقعية أو من مثيرات غير مألوفة كالأشياء الغريبة والمواقف والأشخاص والأماكن الجديدة، إلا أنه مع تخطى هذه السن يبدأ خوف الطفل من توقع أو تخيل لخطر وهمى، أو خطر ناتج عن قوى خارقة للطبيعة كالخوف من احتمال حدوث الحوادث، أو الخوف من الظلام أو الأحلام، وتتميز مخاوف الأطفال بأنها غير ثابتة، فقد تزول عن الطفل مخاوف لتحل محلها مخاوف أخرى، على أن الكثير من المخاوف الجديدة قد يكون ناتجاً بدوره عن مخاوف قديمة.

٢- **الغضب**: إن انفعال الغضب أكثر شيوعاً من انفعال الخوف فى حياة الأطفال الصغار، وذلك لأن المواقف التى تثير غضبهم أكثر من تلك التى تثير خوفهم، ومن الملاحظ أن الطفل يتعلم من صغره أن يغضب من مواقف معينة تتغير مع نمو الطفل، وزيادة خبراته ونمو إدراكه وغير ذلك من العوامل التى تزيد من فهمه للعالم الخارجى.

ويغضب الطفل عندما يحال بينه وبين ما يريد فيثور ليحقق رغبته، وتعد نوبات الغضب شيئا عاما وطبيعيا عند جميع الأطفال فى هذه المرحلة، بغض النظر عن الثقافة التى يعيشون فيها، ولا تعتبر هذه النوبات ذات صفة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جداً ومتكررة بشكل زائد، وتستغرق فترة طويلة نسبياً، ويتميز الغضب فى هذه المرحلة بأنه غير محدد يمتاز بالعمومية والعشوائية، متذبذب وسريع الزوال.

٣- **الغيرة**: تعرف الغيرة بأنها استجابة انفعالية، وهى مزيج من الغضب والخوف والحب، وتبدو الغيرة بوضوح فى المناسبات التى يتهدد فيها الطفل أو تتزعزع مكانته كولادة شقيق جديد، وقد تزيد حالات الغيرة فى الأسر الصغيرة التى يتركز فيها الاهتمام بالطفل من ناحية الوالدين فقط، كذلك قد تقل الغيرة إذا زاد الفارق الزمنى بينهما بحيث يمكن



أن ينظر الطفل الأكبر إلى نفسه كواحد من أعضاء الأسرة الذين يمكن أن يشاركوا فى رعاية المولود الجديد.

ويهتم المنهج الحديث للروضة بتوجيه الطفل إلى أوجه النشاط ذات الأثر السار فى نفسه والتدرج معه بإرشاده وتوجيهه ليمارس التعبير عن انفعالاته تعبيراً متزناً دون أن يكون فى ذلك أى كبت أو هروب من أى انفعال.

كذلك فإن تنوع الأنشطة واختلافها يساعد الطفل فى تكوين مفهوم إيجابى عن نفسه، ويجب أن تراعى هذه الأنشطة الفروق الفردية بين الأطفال، فيمارس كل طفل النشاط الذى يناسب قدراته وإمكانياته.

ويجب على المعلمة تجنب العقاب البدنى أو السخرية من الطفل أثناء أداء الأنشطة المختلفة، كما يستحب توجيه الثناء والمديح لعمل الطفل أمام الجميع لتشجيع جميع الأطفال.

الأنشطة الموسيقية التى تناسب النمو الانفعالى لطفل الروضة:

١- يتضمن المنهج ألعابا موسيقية حركية تتيح للطفل فرصة الإفصاح والتعبير عن انفعالاته مثل الألعاب الحرة على لحن نشيد معين، والتعبيرات الحرة المختلفة عن الألحان الحادة والغليظة، السريعة والبطيئة، المتصلة والمتقطعة.

٢- يحتوى المنهج على أنشطة حركية تمكن الطفل من التعبير عن أفكاره ومشاعره وتنمى مقدرته على التعبير عن نفسه من خلال الإيقاع الحركى.

خصائص النمو الاجتماعى لطفل الروضة وعلاقته بالمنهج:

- تتميز هذه المرحلة ببزوغ الأنا الأعلى، والتفرقة بين الصواب والخطأ، والخير والشر وتكوين الضمير.
- تتسع مجالات نشاط الطفل الاجتماعى فلا تقتصر على الأسرة والراشدين بل تحتوى على جماعات اللعب مع الأقران، وتظهر ظاهرة الرفيق الخيالى بين الثالثة والخامسة من عمره، وفى الرابعة تكون نسبة لعب الطفل الاجتماعى أعلى من نسبة اللعب الانفرادى .



- تمثل هذه المرحلة مزيجاً من الاستقلال وعدم الاستقلال فى السلوك الشخصى والاجتماعى للطفل، فهو يشعر بأنه شخصية تكاد تكون مستقلة لها عاداتها ووجودها المستقل عن غيرها، إلا أنه فى نفس الوقت لا يزال فى حاجة للكبار لمساعدته فى بعض شئونه.
- تتكون فكرة الطفل عن نفسه فى هذه المرحلة وتبدأ محاولاته فى الاستحواذ على إعجاب واهتمام المحيطين به محاولاً أن يؤكد مكانته الاجتماعية، كما يحاول أيضاً أن يستحوذ على إعجاب رفاقه من جماعة اللعب مما يساعد على تدعيم مكانته الاجتماعية.
- يزداد العناد عند الطفل فى هذه المرحلة، ويتضح هذا العناد فى صورة ثورة على النظام الأسرى وعلى سلطة الوالدين وعصيان أوامرهم.
- ومن حاجات النمو الاجتماعى فى هذه المرحلة: الحاجة إلى التقبل والنجاح والأمن والرفاق، والحاجة إلى سلطة ضابطة وتعلم المعايير السلوكية.

ويهتم المنهج الحديث للروضة بتشجيع الأطفال على التعاون سوياً فى الأنشطة المختلفة فى جماعات صغيرة (كجماعة لتمثيل قصة، أو جماعة لترتيب الفصل) وتشرف المعلمة على هذه الجماعات وتدربهم على عدم فض جماعاتهم بسرعة، وليتدربوا عملياً على اختيار الرائد، وعلى السلوك السليم تحت قيادة الرائد الذى اختاروه.

وعن طريق اشتراك الطفل فى ترتيب الفصل وتنظيفه، ينمو عنده الإحساس بالمسئولية والثقة بالنفس، والعمل من أجل خدمة الجماعة، واحترام رغبات الآخرين وحقوقهم، وتساعد المعلمة على تنمية الوعى الاجتماعى للطفل فيتعلم متى يشكر، ومتى يعتذر، ومتى يقدم المساعدة، ومتى يتقبلها.



الأنشطة الموسيقية التى تناسب النمو الاجتماعى لطفل الروضة:

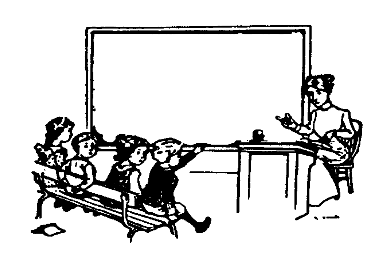
١- يتضمن المنهج أنشطة موسيقية تساعد فى غرس قيم أخلاقية مثل الألعاب الموسيقية والقصص الحركية بما تتضمنه من قيم تربوية عديدة.

٢- يحتوى المنهج على الأنشطة الموسيقية الجماعية التى تساعد على تنمية الإحساس بالمبادئ والمسئولية وإكساب الطفل بعض أنماط السلوك المرتبطة بالعلاقات الإنسانية المتبادلة بين أعضاء الفريق، كالتعاون وضبط النفس والطاعة.

٣- يتضمن المنهج أنشطة موسيقية تساعد على إشباع حب القيادة فى الأطفال مثل العزف على آلات الباند الإيقاعية.

٤- يقدم المنهج بعض الأنشطة الموسيقية التى تقوم بدور ترفيهى وتكون وسيلة نافعة وهامة للمتعة والتسلية.





الفصل الثانى

تعلم وتعليم الطفل فى رياض الأطفال

- نظريات التعلم.
- دور معلمة رياض الأطفال فى تهيئة الطفل للقراءة.

مقدمة:

قبل أن نتطرق إلى التعلم والتعليم لطفل الروضة لابد أن نتعرف على الفرق بين عمليتى التعلم والتعليم

أولاً: التعلم:

هو عملية تغيير «Change» أو تعديل «Modification» السلوك نتيجة الخبرة والممارسة والتدريب، ولأجل أن يتم ذلك التغيير أو التعديل فى السلوك يجب أن يقوم الكائن الحى بنشاط معين، وهذا النشاط خطوة سابقة لحدوث هذا التغيير.

ويتحكم فى توجيه ذلك النشاط وإثارته مجموعة العناصر والقوى الموجودة فى البيئة الخارجية، كذلك مجموعة الاستعدادات والدوافع والاتجاهات المزود بها الكائن الحى.

ثم إن ذلك التغيير فى السلوك يأخذ صوراً ثابتة قد تستمر عنده يوماً، أو عدة أياما أو شهورا وقد تستمر مدى حياته، أى أن عملية التعلم متعلقة بالفرد نفسه.

والطفل خلال تنشئته الاجتماعية يتعلم العادات والمهارات والمعلومات والمعانى والسلوك الاجتماعى، والسلوك الذى يتميز به بعض الأفراد عن غيرهم، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهى : الأسرة والروضة ووسائل الإعلام ودور العبادة، ومن خلال القصص والكتب.

لذا فإن عملية التعلم تتسم بخصائص معينة هى :

١- التعلم عملية تطويرية، أى أن ما يتعلمه الطفل خلال سنواته المبكرة من قيم واتجاهات وحقائق ومفاهيم ومهارات.......إلخ، هو حصيلة خبراته الحياتية اليومية.

٢- التعلم عملية تفاعلية، تتم بين الفرد ومكونات البيئة من حوله «أفراد، أشياء، موضوعات، وأحداث».

٣- التعلم عملية تراكمية، فنتيجة لتواجد الطفل فى البيئة وتفاعله مع كل ما هو موجود فيها تزداد كمية المعلومات والمعانى لديه، كما تزداد كمية العادات والمهارات التى يكتسبها.

ثانياً: التعليم:

هو عملية توفير الشروط المادية والنفسية التى تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية فى الموقف التعليمى، واكتسابه للخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التى يحتاجها وتناسبه من حيث قدراته وإمكاناته واستعداداته النفسية، وذلك بأبسط الطرق الممكنة.

من ذلك كله نستطيع أن نستنتج أن عملية التعلم هى نتيجة لعملية التعليم، ونحكم على أن الفرد تعلم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع القيام به من قبل عملية التعليم لذا نجد أن عملية التعلم مترتبة على عملية التعليم وذات علاقة قوية ووثيقة بها.

نظريات التعلم:

تعتبر نظريات التعلم الإنسانى من أكثر المصادر التى ترتكز عليها البرامج، والتى تؤهلها للاستخدام وتجعلها صالحة للتطبيق الإجرائى، وتساعدها على النجاح فى تحقيق الأهداف المرجوة منها؛ لذلك استخدمت نظريات التعلم كمصادر للبرامج فى مرحلة رياض الأطفال التى هدفت إلى إكساب الأطفال أساليب وأنماط التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والتعلم الشرطى، والتعلم بالتعزيز، والتعلم بالتكرار، والتعلم بالقدوة، والتعلم بالملاحظة، والتعلم بالاستبصار.

النظريات السلوكية:

يعتبر واطسن «Watson» مؤسس المدرسة السلوكية، وقد احتلت البيئة عنده المكانة الأولى فى تحديد السلوك الإنسانى، ونبذ الوراثة أو الغريزة، فكان الاهتمام



الرئيسى للنظرية السلوكية هو «السلوك» كيف يتم تعلمه؟ وكيف يتم تعديله؟ أى أنها اهتمت بتفسير السلوك الإنسانى.

وتعديل السلوك عند أصحاب هذه النظرية هو عملية تعلم، ومحو تعلم، وإعادة تعلم، فالسلوكيون ينظرون إلى الإنسان كتنظيم مكون من عادات اكتسبها أو تعلمها، لأن العادات أنظمة سلوكية متعلمة غير ثابتة، حيث تتعدل وتتغير وفقاً لطبيعة الظروف ونوعية المواقف، وهم يعرفون العادة على أنها مفهوم يشير إلى تكرار ممارسة التعلم، أى أن العادة Habit هى: كل أنواع النشاط الذى يتكرر صدوره عن الفرد بطريقة سهلة لا مشقة فيها، والذى يكون من الممكن تحليله إلى عدد من الحركات البسيطة، والذى لا يقصد به غاية معينة مثال: وضع اليد فى جيب الجاكيت أثناء الحديث يعتبر عادة.

ويؤكد السلوكيون فى نظريتهم على أهمية العوامل البيئية التى يتعرض لها الفرد فى أثناء نموه، فتفسير عملية التعلم عند السلوكيين أنها عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات محكومة بقوانين التعلم، كالتكرار والتعزيز والانطفاء والتدعيم.

نظرية التعلم الشرطى:

يعتبر العالم الروسى إيفانوف بافلوف (١٨٤٩ - ١٩٣٦) رائداً فى علم النفس، وقد كان عالماً فسيولوجياً يركز أبحاثه على فسيولوجية الهضم، وقام بأبحاث تجريبية على عملية الهضم عند الكلاب الجائعة، فأثار اهتمامه أنه لاحظ أن اللعاب يسيل فى فم الكلب بمجرد رؤية الطعام، أو عند رؤيته للشخص الذى يقدم له الطعام، أو عند سماعه وقع أقدام هذا الشخص خارج الحجرة التى يوجد فيها الكلب.

أشار بافلوف إلى أن المثيرات الجديدة (رؤية الطعام، رؤية الشخص الذى يقدم له الطعام، سماع وقع أقدامه) التى أدت إلى ظهور الاستجابة (إفراز اللعاب) يمكن أن ترد إلى ظروف التجربة، لذلك صمم موقفا تجريبيا تحكم فيه، وذلك



بإبعاد أى عوامل تؤدى إلى تشتيت عملية الاشتراط فأساس نظرية التعلم الشرطى هو: الاقتران الزمنى بين المثير الطبيعى والمثير الشرطى، أى أن هذا النوع من التعلم يتوقف على التصاحب الزمنى والاقتران بين مثيرين.

تجربة «بافلوف» لتفسير التعلم الشرطى:

قام «بافلوف» بإجراء عملية جراحية فى صدغ الكلب لتوصيل الغدد اللعابية للكلب بأنبوبة زجاجية لقياس مقدار اللعاب، ثم قيد الكلب فى المختبر بشكل لا يسمح له بحرية الحركة إلا فى حدود صغيرة، وكانت حجرات المختبر عازلة للصوت.

فى بداية التجربة وجد أن صوت الجرس بمفرده لا يثير أى استجابة لدى الكلب، ثم قدم الطعام للكلب وفى نفس الوقت أجرى مثيراً صناعياً هو إصدار صوت جرس، كرر هذا الإجراء حوالى ٢٢ مرة، لاحظ أن لعاب الكلب بدأ يسيل بمجرد سماع صوت الجرس حتى دون تقديم الطعام له وهذا ما يسمى بالتعلم الشرطى.

ولقد فسر «بافلوف» ذلك بأن التكرار أكسب المثير الصناعى (صوت الجرس) القدرة على إحداث الاستجابة الطبيعية (إسالة اللعاب) حتى ولو لم يكن مصحوباً بتقديم الطعام.

أى أن التكرار يقوى الارتباط الشرطى بين المثير الطبيعى والمثير الشرطى بحيث تكون الاستجابة الشرطية مشابهة للاستجابة الطبيعية.

ومعنى ذلك أنه يجب توافر مجموعة من العوامل لحدوث التعلم الشرطى هى:

١- توفر الدافع: فلا بد فى التعلم الشرطى من توفر دافع، ذلك لأن «بافلوف» فى تجاربه لاحظ أن الكلب الجائع أكثر استجابة للموقف من الكلب غير الجائع.

٢- الاقتران الزمنى: كلما زاد الاقتران الزمنى (جزء من الثانية) بين الفعل المنعكس غير الشرطى «الطبيعى» وبين الفعل المنعكس الشرطى «المثير الصناعى» زادت قوة الفعل المنعكس الشرطى.



٣- التكرار: ظهور الفعل المنعكس غير الشرطى والفعل المنعكس الشرطى عدة مرات يقوى الارتباط الشرطى بينهما، على أن يكون هذا التكرار موزع لأنه أفضل من التكرار المتتابع السريع.

٤- إبعاد أى عوامل مشتتة لانتباه الكائن الحى.

خصائص الفعل المنعكس الشرطى:

- يتكون خلال المواقف الحياتية اليومية للفرد وأثناء اكتسابه للخبرات، أى أن الفعل المنعكس الشرطى فعلاً مكتسباً ومتعلماً.
- لايخضع للعوامل الوراثية، وهذا ما قام به «بافلوف» فى تجاربه على الكلاب الجائعة، فقام بتنمية أفعال منعكسة شرطية وهى «إسالة اللعاب» لعوامل استثارة مختلفة وهى: صوت الجرس ووقع أقدام الشخص الذى يقدم الطعام للكلب.
- الفعل المنعكس الشرطى يتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط بالفرد.
- يمكن تنمية الفعل المنعكس الشرطى كما نريد، فهو لا يقتصر على عضو حسى معين، لأنه لا يشترط لوجوده مجال استقبال معين أو أى منبهات، أى أن تكوينه لا يتطلب وجود مستقبل معين لمنبهاته.
- الفعل المنعكس الشرطى قابل للانطفاء بعد تكوينه، وذلك عن طريق اتباع طريقة معاكسة لطريقة تكوينه.

ويمكن توضيح صور الأفعال المنعكسة فيما يلى:

١- أفعال منعكسة شرطية من الدرجة الأولى: وهى ارتباط مثير طبيعى بآخر صناعى ينتج عنه أن يكتسب الأخير صفة المثير الطبيعى فيحدث نفس الاستجابة فى عدم وجود المثير الطبيعى.

٢- أفعال منعكسة شرطية من الدرجة الثانية: عندما يقترن المثير الشرطى بمثير شرطى آخر، يصبح الأخير قادراً على إحداث الاستجابة المنعكسة حتى ولو لم يرتبط مباشرة وفى أى وقت بالمثير الطبيعى، وهكذا يتم تكوين أفعال منعكسة شرطية من الدرجة الثالثة والرابعة.



قوانين التعلم الشرطى التى صاغها « بافلوف »

قانون التعميم:

إن تعميم المثير هو الاستجابة لأى مثير قريب أو مشابه للمثير الشرطى، وهذا يعنى أنه إذا تمت الرابطة بين مثير معين واستجابة معينة، فإن أى مثير مشابه لهذا المثير يصبح قادراً على استدعاء نفس الاستجابة، ففى تجربة «بافلوف» نجد أن الكلب يتعلم الاستجابة لصوت الجرس بإفراز اللعاب، وبعد ذلك يستجيب نفس الاستجابة عند سماعه لأصوات مشابهة لصوت الجرس.

قانون التدعيم :

عند إجراء المثير الشرطى يجب أن يتبعه مباشرة وبجزء من الثانية المثير الطبيعى حتى تتم الرابطة بين المثير الشرطى والاستجابة الشرطية، ففى تجربة «بافلوف» نجد أن لعاب الكلب يسيل عند سماع صوت الجرس؛ لذا يجب أن يتبع صوت الجرس تقديم الطعام للكلب لتكوين الفعل المنعكس الشرطى.

قانون الانطفاء:

عندما يتكرر وجود المثير الشرطى دون تدعيم بالمثير الطبيعى، فإن الفعل المنعكس الشرطى يضعف تدريجياً ثم ينطفئ، أى أنه فى تجربة «بافلوف» إذا تكرر وجود المثير الشرطى (صوت الجرس) دون وجود المثير الطبيعى (تقديم الطعام) فإن كمية اللعاب تأخذ فى التناقص بالتدريج حتى تتوقف إسالة اللعاب.

قانون الاسترجاع التلقائى:

بعد اختفاء الفعل المنعكس الشرطى فإنه فى بعض الأحيان يعود إلى الظهور تلقائياً بعد انقضاء بعض الوقت على اختفائه، ويكون له أثره فى استثارة الاستجابة بالرغم من عدم التدعيم، وهذا يوضح أن خمود المثير الشرطى لا يعنى زواله ولكن فقط كبته لفترة من الزمن.

قانون التمييز:

يعنى إصدار الاستجابة فقط للمثير الشرطى، ويتم ذلك عن طريق التدريب أو التعزيز، ففى تجربة «بافلوف» كان الكلب يستجيب عند سماعه لصوت أى



جرس، ولكنه لا يقدم له الطعام إلا بعد إصدار صوت الجرس المتفق عليه، فتعلم الكلب التمييز بين أصوات الجرس المختلفة، وأصبحت الاستجابة الشرطية لا تصدر إلا للمثير الشرطى (صوت الجرس المتفق عليه)، وهذا معناه أن التمييز استجابة للاختلاف بين المثيرات، بمعنى أن الكائن الحى يستطيع أن يميز بين المثيرات الموجودة فى الموقف بحيث لا يصدر الاستجابة إلا للمثير المعزز.

بعض التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الشرطى:

يمكن الاستفادة من الفعل المنعكس الشرطى فى تكوين الاشتراط المضاد أو العكس، وذلك لإحداث ما يلى :

- تعديل الاستجابات غير المرغوبة (الخوف من الحيوانات، الخوف من الطبيب، الخوف من الأماكن المرتفعة أو المظلمة) إلى استجابات مرغوبة، وذلك عن طريق تقوية الارتباط الشرطى بين مثير غير شرطى مرغوب فيه والاستجابة المرغوبة.
- تحويل الاستجابات المرغوبة (تناول المشروبات الغازية، تناول الوجبات السريعة من المطاعم) إلى استجابات غير مرغوبة، عن طريق ربطها بمثير غير شرطى غير مرغوب فيه.

كذلك يمكن لمعلمة الروضة أن تتغلب على قلق وتوتر الأطفال الذين يلتحقون بالروضة لأول مرة، عن طريق السماح للأمهات بالتواجد فى الأيام الأولى مع أطفالهن لفترات داخل الروضة، ثم تتناقص هذه الفترات تدريجياً حتى يختفى تواجد الأمهات بالروضة وينشغل الأطفال بالأنشطة المحببة لهم والتى من خلالها يشعرون بالمتعة والسرور.

نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ:

ارتبطت هذه النظرية باسم عالم النفس الأمريكى «ثورنديك» «Thorndike» وهو سلوكى فى تفكيره، ويعتبر من أوائل الذين أدخلوا التجريب على دراسة سلوك الحيوان، والتعلم عند «ثورنديك» يكون بالمحاولة وحذف الأخطاء نتيجة تقوية الآثار المرضية بطريقة آلية لا تعتمد على الفهم والإدراك.



ولقــد اهتم كل من «داشــيل» «Dashiell» و «ثورنديك» «Thorndike» بتفسير التعلم بالمحاولة والخطأ.

تجربة «داشيل» فى تعلم الفأر السير فى المتاهة بالمحاولة والخطأ:

أجرى «داشيل» تجاربه على الفـئران البيضاء، ولقد صمم مـتاهة بها العديد من الطرق المتعرجة بعضها مغلق، ووضع فى وسطها طعام للفأر، وقام بوضع فأر جائع عند بداية المتاهة، فلاحظ أن الفأر قام بعــدة محاولات فاشلة انتهت بمحاولة ناجحة، وهى الوصول إلى الهدف «الطعام»، وبعد فترة من الزمن أجرى عددا من التجارب المشـابهة على نفس الفأر فلاحظ أن عدد المحـاولات الفاشلة فى الوصول إلى الطعام قد قل عن المرة الأولـى وأن الزمن الذى يستغرقه الفـأر فى كل محـاولة قد قل عن قـبل، وبعد عشر مـحاولات متتـالية وجد أن الفـأر يسير مبـاشرة فى الطريق النافذ ليصل إلى الطعام دون أن يمر على طريق مغلق.

تجارب «ثورنديك» على القطط وتعلمها الخروج من أقفاص مشكلة بالمحاولة والخطأ:

وضع ثورنديك قطة جائعة داخل قفص مغلق ذى فتحات محدودة، ويمكن للقطة الخروج منــه عن طريق القيام ببـعض الأفعال البـسيطة مثـل: الضغط على سقاطة فى القفص، أو جذب حبل يفـتح جزءا من القفص، ووضع خارج القفص طبقا فيه طعام مفضل للقطة تستطيع أن تراه وتشمه.

راقب «ثورنديك» محاولات القطة للخروج من القـفص فوجدها تقوم بعدد من المحاولات العـشوائية الفاشلة مـثل محاولة الخروج من القـضبان، أو خدشــها بأسنانهـا دون فائدة، حـتى تمكنت بالصدفـة من جذب السـقاطة، والخـروج من القفص، والوصول إلى الطعام والتهامه.

لاحظ «ثورنديك» الوقت الذى اسـتـغرقـتـه القطة فى عـملية الخـروج من القفــص، والوصول إلى الهدف، ثــم أعاد التجـربة مرة أخـرى، فوجـد أن عدد المحاولات الفـاشلة التى تقوم بهـا القطة يتناقص، وأن الزمن الذى تسـتغـرقه فى الخـروج من القفص والوصـول إلى الطعـام يقل، أى أن المحاولات الفـاشلة تقل بالتدريج وتبدأ المحاولات الناجحة فى الزيادة دون تردد من الحيوان.



وقد توصل «ثورنديك» إلى صياغة عدة قوانين تفسر التعلم بالمحاولة والخطأ نوضحها فيما يلى.

قوانين نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

قانون الأثر «Law of effect»:

تقوى الرابطة بين المثير والاستجابة إذا صاحبها أو تبعها «ثواب»، بينما تضعف الرابطة بينهما عندما يصحبها أو يتبعها «عقاب»، أى أن الحركات الناجحة تجلب السرور والارتياح، ومن ثم يميل الكائن الحى إلى تكرارها، وهذا التكرار يعطى تلك الحركات صفة الثبات، ويحدث العكس إذا كانت المحاولات فاشلة، إذ إن الفشل يؤدى إلى عدم الارتياح فتضعف قوة هذه المحاولات شيئاً فشيئاً حتى تصبح عديمة الأثر فيعمل الكائن على استبعادها.

تعديل قانون الأثر:

عدل «ثورنديك» قانون الأثر بعد أن قام بإجراء عدة تجارب على الكتاكيت، حيث لاحظ أنه عندما عاقب الكتاكيت بدخول ممرات ضيقة داخل المتاهة، وجدها تسلك نفس المسار الذى عوقبت عليه فى المرة التالية عندما أدخلت المتاهة، لذلك اقتصر قانون الأثر عند «ثورنديك» على الأثر الطيب فقط، لأنه استنتج من التجارب السابقة أن أثر الثواب لا يعادل أثر العقاب فى عملية التعلم، فأثر الثواب الناتج عن المكافأة يقوى الارتباط بين المثير والاستجابة، كما أشار إلى أن حالة عدم الارتياح الناتجة عن العقاب ليس من الضرورة أن تضعف الاستجابة ولكنها لا تقويها.

قانون الاستعداد «Law of Readiness»:

وهو الأساس الفسيولوجى لقانون الأثر إذ يكون التهيؤ جسمياً وعقلياً.. وينص هذا القانون على ثلاث حالات هى:



الحالة الأولى:

الوحدة العصبية الموصلة التى تكون على استعداد للتوصيل فإن توصيلها يؤدى إلى ارتياح الكائن الحى، أى أنه إذا استعدت وحدة توصيل لفعل ما فإن التوصيل يكون مشبعاً ومرضياً.

الحالة الثانية:

الوحدة العصبية التى تكون على استعداد للتوصيل فإن عدم توصيلها يؤدى إلى الضيق وعدم الارتياح للكائن الحى، أى أنه إذا ما استعدت وحدة توصيل ولم توصل، فإن عدم التوصيل يؤدى إلى التوتر والضيق.

الحالة الثالثة:

الوحدة العصبية التى ليست على استعداد للتوصيل فإن توصيلها يؤدى إلى الضيق وعدم الارتياح للكائن الحى، أى أنه إذا أجبرت وحدة توصيل غير مستعدة للتوصيل على العمل فإن ذلك يؤدى إلى الضيق وعدم الارتياح.

قانون التمرين «Law of Exercise»:

ويطلق عليه أحياناً قانون المران، وينص على أن الرابطة بين المثير والاستجابة تقوى بالاستعمال، بمعنى أن التكرار يؤدى إلى زيادة هذه الرابطة، وأن الرابطة بين المثير والاستجابة تضعف بعدم الاستعمال، أى أن التوقف عن التمرين أو التدريب يؤدى إلى ضعف احتمال حدوث الاستجابة، وهذا القانون يوضح دور الممارسة فى تثبيت ما يتعلمه الكائن أو تلاشى هذا التعلم.

مثال: الطفل الذى يتدرب على مهارة القراءة والكتابة للغة أجنبية، ثم يتوقف عن ممارستها فإنه يفقد هذه المهارة، لأن التكرار الفورى يثرى احتمال ظهور الاستجابة عند المتعلم نتيجة تدعيم الارتباطات، أما التكرار الذى يتخلله زمن طويل من التوقف فيؤدى إلى احتمال ظهور الاستجابة وربما تختفى.

تعديل قانون التمرين:

وجه «لثورنديك» نقد من بعض علماء النفس بالنسبة لقانون التمرين وذكروا أن الاستجابة الصحيحة ليست أكثر الاستجابات حدوثاً، بل إن الاستجابات



الخاطئة تتكرر، وقد يصل عدد مرات حدوثها أكثر من عدد مرات حدوث الاستجابة الصحيحة، فقد يتعلم الإنسان تحت تأثير العقاب وقد لا يتعلم، لذلك عدل «ثورنديك» قانون التمرين على أساس أن تكرار الموقف لن يؤدى إلى التعلم، بل إن الذى يؤدى إلى التعلم هو تكرار الارتباط المعزز أو المدعم، أى أن الممارسة المعززة هى التى تؤدى إلى التعلم، وأن التعلم الحقيقى هو الناتج عن الجزاء الحسن.

القوانين الثانوية للتعلم بالمحاولة والخطأ لثورنديك:

قانون الاستجابات المتعددة:

تعتبر الاستجابات المتعددة للمتعلم هى الخطوة الأولى فى كل تعلم، بمعنى أنه يختار الاستجابة المناسبة للموقف من بين عدة استجابات ممكنة ومحتملة.

مثال: الطفل فى فترة اللعب الخارجى فى الفناء إذا تعطلت اللعبة التى اختارها فأمامه عدة استجابات: - يبلغ المعلمة بذلك، أو يغير اللعبة بلعبة أخرى مع أقرانه.

قانون العناصر السائدة:

يختار المتعلم فى موقف التعلم العناصر الهامة فيه ويركز انتباهه عليها، ويهمل بقية العناصر التى تعتبر بالنسبة له أقل أهمية.

قانون الاتجاه:

يتحدد اتجاه الكائن الحى وموقفه من موضوع التعلم بطريقة مسبقة من مجموعة الاستجابات التى يؤديها فى الموقف.

مثال: الطالب الذى يكره مادة الرياضيات يشعر بالضيق عند استذكارها ولا يقبل عليها مثل باقى المواد الدراسية.

قانون الاستجابة المماثلة:

يستجيب الكائن الحى للموقف الجديد على أساس خبرته من مواقف مشابهة، أو مماثلة لهذا الموقف، وهنا يستفيد الكائن من نتائج الخبرات السابقة، وبأوجه التشابه بين الموقفين الحالى والسابق.



قانون نقل الارتباط:

هذا القانون يوضح نقل استجابة ترتبط بموقف معين إلى موقف آخر، أو لمثير آخر جديد وتكون النتيجة أن الاستجابة تحدث فى ظروف ومواقف غير الظروف والمواقف الأصلية التى كانت تحدث فيها، وهذا يرتبط بالتعلم الشرطى عند بافلوف، لكن ثورنديك يعتبر أن التعلم الشرطى حالة خاصة من هذه القاعدة.

قام «ثورنديك» نتيجة للنقد الذى وجه لقانون الأثر بصياغة عدد من القوانين الثانوية نعرضها فيما يلى:

قانون الانتماء:

ينطبق هذا القانون على تعلم المواقف ذات المعنى أو الدلالة، أى أنه إذا كانت أجزاء الموضوع المتعلَم مرتبطة ببعضها البعض يسهل تعلمها أكثر من غيرها، بمعنى أن ما يسهل عملية التعلم هو انتماء استجابة المتعلم لموضوع أو موقف معين، فهذا الانتماء يزيد من قوتها، ويتوقف انتماء الثواب أوالعقاب على مدى مناسبتهما وإشباعهما للدوافع أو الحاجات النفسية للمتعلم، وعلى علاقاتهما المنطقية بأنواع النشاط المثاب أو المعاقب.

قانون التعرف:

إذا استطاع المتعلم أن يتعرف على الموقف أو الموضوع الذى يقدم له نتيجة خبراته السابقة به، كان من السهل عليه أن يتعلمه.

مثال: تعلم الطفل لوسائل المواصلات التى يراها يومياً أثناء ذهابه للروضة أسهل من تعلمه لوسائل لا يراها مثل الباخرة التى لا يعرفها.

قانون التجمع:

يسهل استخدام الارتباطات فى الاتجاه الذى تكونت فيه، ويصعب نسبياً استخدامها فى الاتجاه المضاد.

مثال: يسهل على الطفل فى بداية تعلمه العد للأرقام من ١ - ٩ العد التصاعدى، بينما يصعب عليه العد التنازلى للأرقام من ٩ - ١.



قانون اليسر:

كلما كانت الاستجابة فى متناول الفرد، ويستطيع إصدارها بإرادته سهل ارتباطها بمواقف التعلم.

مثال: الطفل الذى يستطيع أن يمسك بالملعقة ويتحكم فى ملئها بالطعام ويستخدمها فى تناول طعامه، يكون أسرع فى تناول الطعام من الطفل الأقل نضجاً الذى لا يستطيع أن يقوم بذلك بسرعة وسهولة.

قانون شدة التأثير:

كلما زادت شدة تأثير المثير أسرع الكائن الحى فى إصدار الاستجابة المناسبة.

مثال: عندما تنادى على الطفل بصوت خافت تكون استجابته فى تلبية النداء أبطأ من استجابته إذا ناديت عليه بصوت مرتفع.

بعض التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ:

١- يمكن لمعلمة الروضة مشاركة الأطفال فى اختيار الأنشطة التى يتضمنها برنامجها اليومى، وكيفية ممارسة هذه الأنشطة فى ضوء قانون الاستعداد «التهيؤ» فتعمل على استثارة دوافع الفضول وحب الاستطلاع لديهم، وتنظم البيئة التعليمية فى الروضة بأساليب مثيرة وجذابة ومشبعة لحاجات الأطفال.

٢- الاهتمام بالتدريب فعن طريق الممارسة المعززة للمهارات الحركية والسلوكيات الإيجابية، والتدريبات الرياضية واللغوية، والأشغال الفنية واليدوية، . . . . . إلخ تقوى الارتباطات المرغوبة، أى أنه يجب ممارسة الاستجابات الصحيحة التى يصدرها الطفل تجاه مثير معين، ويجب تصحيح الاستجابات الخاطئة فور صدورها، وعدم السماح للطفل بممارستها حتى لا تقوى.

٣- تشجيع الطفل على التعلم الذاتى، وتقوية اهتمامه بالعمل وتحسين الأداء عن طريق الأثر اللاحق لإتمام العمل سواء كان إيجابياً أو سلبياً يؤثر على الارتباطات القائمة بين المثيرات والاستجابات.



٤- تدريب الطفل على حل المشكلات وأن تقوم المعلمة فى الروضة بمراقبة الطفل من بعيد والتدخل بالتوجيه والإرشاد عندما تشعر أنه فى حاجة لمساعدتها.

نظرية التعلم بالاستبصار «الجشطلت»:

ظهرت نظرية الجشطلت بألمانيا فى العقد الأول من القرن العشرين، وكانت معاصرة للنظرية السلوكية فى أمريكا والتى كانت تعتمد على تفتيت السلوك، ولقد هاجمها أنصار نظرية الجشطلت فى تفسيرها لسلوك الكائن الحى.

ومن أصحاب نظرية الجشطلت «كوهلر»، «كوفكا» ، «فرتيمر».

وتعنى كلمة جشطلت الشكل أو النموذج أو الكل المنظم الذى يعلو على مجموع الأجزاء، بل ويتضمنه فى نفس الوقت.

مثال: شكل المربع كل متكامل يتكون من أربعة أضلاع، وأربع زوايا، وشكل المربع ناتج من تكون علاقات عامة بين أجزاء المربع «الأضلاع والزوايا»، فنحن لا ندرك شكل المربع من وضع أضلاعه منفردة، وزواياه منفردة، بمعنى أن تحليل المربع إلى عناصره «أضلاع» و «زوايا» لا يعطى فكرة عن هذا الكل، ذلك لأن الكل له خصائصه التى يتميز بها، وليس مجموع العناصر التى يتكون منها المربع، فكل جزء فيه له مكانه ودوره ووظيفته التى تتطلبها طبيعة الكل.

معنى التعلم بالاستبصار:

يعتمد التعلم بالاستبصار على الفهم القائم على إدراك علاقات جديدة توجد فى المجال الإدراكى، وقد تبرز هذه العلاقة فجأة أثناء معالجة الكائن الحى للمشكلة، وقد يأتى الحل نتيجة التأمل والربط بين العناصر المختلفة التى تتكون منها المشكلة، أى أن الإدراك يعتمد على النظر إلى المجال الإدراكى وما يتضمنه من عناصر كوحدة.

إن التعلم بالاستبصار هو: استجابة الكائن الحى لظروف الموقف ككل، أو للعلاقات ذات المعنى فى الموقف.



خصائص التعلم بالاستبصار:

١- يكون الانتقال من مرحلة ما قبل حل المشكلة إلى مرحلة حل المشكلة انتقال مفاجئ، حيث إن الكائن الحى يقوم بملاحظة جميع الأجزاء الضرورية لحل المشكلة، بمعنى أنه يدرك العلاقة بين الهدف والوسيلة والعقبات.

٢- حل المشكلة الذى يصل إليه الكائن الحى عن طريق الاستبصار يظل محتفظاً به لفترات زمنية طويلة، لأنه يعتمد على الفهم والإدراك، فيصبح هذا الحل جزءاً من رصيد الذاكرة طويلة الأمد، على عكس التعلم الذى يعتمد على الحفظ فإنه يكون عرضةً للنسيان بسرعة.

٣- يكون أداء الكائن الحى القائم على حل استبصارى سلساً وخالياً من الأخطاء لأنه يعتمد على الفهم الحقيقى والإدراك والتنظيم لأجزاء الموقف، وذلك عن طريق النظر إلى المجال الإدراكى وما يتضمنه من عناصر كوحدة متكاملة.

٤- وصول الكائن الحى إلى مبدأ أو قاعدة لحل مشكلة ما عن طريق الاستبصار ومعرفة عناصر المجال الإدراكى واستخدامها مباشرة، يجعله يستطيع فيما بعد تطبيقها بسهولة فى المواقف المشابهة.

مثال: المواد الدراسية التى يستوعبها المتعلم ويتعرف عليها عن طريق الفهم، تظل رصيداً فى ذاكرته يستخدمها فى التعامل مع المواقف المشابهة.

تجارب «كوهلر»:

هى من أشهر تجارب الجشطلت على تعلم الحيوان بالاستبصار، وقد عرض كوهلر تجاربه فى كتابه «عقلية القرود» وسجل فيه استنتاجاته بعد إجراء التجارب على القردة والشمبانزى، ومن هذه الاستنتاجات أن الحيوان يتعلم عن طريق فهم المشكلة، وأن موقفه إزاء فهم المشكلة يتوقف على ما لديه من قدرة على ربط العناصر المستقلة وتجميعها ككل.



وفيما يلى عرض لتجارب كوهلر:

التجربة الأولى:

وضع كوهلر قرداً جائعاً داخل قفص مغلق، وعلق فى سقف القفص موزة، ووضع بداخل القفص صندوقا يؤدى استخدامه إلى الحصول على الموزة.

نظر القرد إلى الموزة وأخـذ يفكر فى كيفـية الوصول إليهـا، تنقل فى أركان القفص فـوجد الصندوق، دفعـه بقدمه إلى أسفـل الموزة، ثم صعد فوقـه وجذب الموزة وأكلها وعندما تكرر الموقف، اتجه القرد مباشرة إلى الصندوق وحركه ووقف عليه ووصل إلى هدفه.

التجربة الثانية:

استبدل كوهلر الصـندوق بصندوقين صغيرين ارتفاعهمـا معاً يساوى ارتفاع الصندوق المستخدم فى التجربة الأولى.

عندمـا دخل القرد الجـائع إلى القفص نظر إلى الموزة وأخـذ يفكر، ثم دفع الصندوق أسفل المـوزة وصعد عليـه ثم قفز فلم يصل إلى المـوزة، هبط القرد من فوق الصندوق وأخـذ يتأمل أجزاء القفص فـوجد الصندوق الثانى، فوضـعه فوق الصندوق الأول وصعد فوقه فوصل إلى الموزة وأكلها.

التجربة الثالثة:

وضع كـوهلر الطعام خـارج القفص، ووضع القـرد الجائع داخل القـفص ومعه عصـا طويلة وضعها فى مجال بصـرى واحد مع الموزة، نظر القرد إلى الموزة خارج القفص، ثـم نظر إلى العصا داخل القفص وأدرك العـلاقة بينهما، فـالعصا أداة بالنسبة للقرد توصله إلى هدفه، وفى كل مـرة يوضع القرد فيها داخل القفص كان يـلجأ على الفـور إلى ما تعلم، ويسـتخـدم العصـا لجذب الموزة مـن خارج القفص.

التجربة الرابعة:

كرر كوهلـر التجربة ولكنه باعد بين الموزة والقـفص، ووضع داخل القفص مع القرد الجائع عـصاتين، حاول القرد أن يجـذب الموزة باستخدام عـصا واحدة،



فلم يصل إلى هدفه، أخـذ يلعب بالعصـاتين، وفى أثناء لعبه أدخل إحـداهما فى الأخرى فحصل على عصا واحدة طويلة استخدمها فى جذب الموزة.

قوانين نظرية التعلم بالاستبصار:

توصل علماء الجشطلت إلى عدد من القوانين التى تتحكم فى سلوك الكائن الحى أثناء تعلمه نعرضها فيما يلى:

قانون اتضاح المعنى:

إن إدراك الموقف عند الجشطلت يسـير وفق هذا القانون «قـانون الاتضاح»، وقوانين ثانوية هى «التشابه، والتقارب، والإغلاق».

ويعنى الاتضاح: تنظيم نفـسى لمجموعة من الظواهر يصل إلى تمام اكـتماله بقدر مـا تسمح به الظروف التى تشكل الموقف، أى أن الكائن الحى يستـجيب إلى العالم من حـوله بحيث يجـعله يصل إلى أقصى معنى فـى ظل الظروف الجارية، ومعنى ذلك أن كل حـدث نفسى يكون لديه مـيل إلى أن يصبح ذا معـنى مكتمل وبسيط، فـالذاكرة الحسنة تتـوفر لها صـفات مثل التناسق والتـماثل، والاختـصار والبساطة.

قانون الإدراك الفجائى للعلاقة:

يتميز الكائن الحى وبصفة خاصة الإنسان، بأن إدراكه لا يقتصر على الأشياء الخـارجيـة فى أى صورة لهـا بل يتـعداها إلى إدراك العـلاقـات القائمـة بين هذه الأشياء، ويرجع ذلك إلـى نضج قدراته العقلية، وهذا الإدراك يحـدث فجأة أثناء السلوك العشوائى للكائن، مثل ما حدث لسلوك القرد فى تجارب «كوهلر»، وكلما ارتفع مستوى ذكاء الكائن كان إدراكه للعلاقات أسرع والعكس صحيح.

قانون التشابه:

يميل الكائن الحى إلى إدراك العناصـر المتشابهة فى بناء كلى واحـد، فتظهر الخطوط المتشابهة على أنها وحدة إدراكية.

قانون الإغلاق:

يميل الكائن الحى إلى إدراك الأشكال الـناقصة باعتـبارها مكتملة، فحـينما ينظر إلى مثلث لم يكتمل جزء من أحد أضلاعه يدركه مكتملاً.



قانون التقارب:

إن الأشياء أو الموضوعات أو العناصر القريبة من بعضها البعض فى المكان أو الزمان نميل إلى إدراكها فى مجموعة أو مجموعات، ذلك لأن تقاربها يساعد على إدراكها فى صورة كلية.

قانون الاستمرار:

يميل الكائن الحى إلى إدراك الأشياء أو الأشكال التى تتصل ببعضها البعض.

مثال: أن يستمر المربع مربعاً.

بعض التطبيقات على نظرية التعلم بالاستبصار

من خلال التعلم بالاستبصار يمكن أن نتعلم الكثير من السلوكيات خلال المواقف الحياتية اليومية، وفيما يلى نستعرض بعض التطبيقات على ذلك:

١- يمكن لمعلمة الروضة أن تعرض على الأطفال بعض الأفلام التربوية للمحافظة على البيئة مثلاً، فى سبيل إكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية لما يشاهدونه فى هذه الأفلام.

٢- لما كان التعلم بالاستبصار يحدث نتيجة الإدراك الكلى للموقف، وليس على أساس إدراك عناصر منفصلة، فإن تحليل السلوك أو الخبرة إلى عناصر يفقد الشىء صفته العامة، لذا يمكن لمعلمة الروضة استغلال ذلك فى تعليم الأطفال اللغات مثلاً لإعدادهم وتهيئتهم للمرحلة الابتدائية، فتبدأ بتعليمهم الكلمات بدلاً من الحروف، وكذلك فى ترديد الأناشيد، فالطريقة الكلية أجدى من الطريقة الجزئية فى الحفظ.

٣- الإدراك المباشر «الاستبصار» عامل هام يساعد المتعلم على سرعة التعلم وفهم المشكلة المعروضة عليه فى سرعة ويسر، لذلك فإن الرحلات لها أهميتها فى مرحلة رياض الأطفال، مثلاً رحلة إلى «حديقة الحيوان، أو الأهرامات، أو المطار» حيث إن الرحلات تمد الأطفال بالخبرات المباشرة، وعن طريقها تستطيع المعلمة ربط المادة العلمية التى تتضمنها الأنشطة التى تقدمها للأطفال بالواقع، ويساعد ذلك أيضاً على استثارة



دافع حب الاستطلاع لدى الأطفال وفهمهم الحقيقى للبيئة من حولهم، ومعاونتهم على التكيف معها، عن طريق إرشاد المعلمة للأطفال وتوجيههم وتشجيعهم على العمل الجماعى.

٤- إتاحة الفرصة لكل طفل للتعلم الذاتى، وإعطاؤه الحرية الكافية للتعبير عن نفسه وعما ينتجه من أعمال فنية ويدوية، وعلى المعلمة أن تكون يقظة وعلى علم ودراية بإمكانات وقدرات كل طفل، فتعمل على تنميتها.

نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا «Bandora»:

تركز هذه النظرية على أثر الملاحظة والقدوة للنماذج التى تتولى عملية التنشئة الاجتماعية (التعلم الاجتماعى) حيث يعمل الآباء كنماذج أولية أكثر وفرة من غيرها فى حياة أطفالهم.

ووفق هذه النظرية فإن السلوك المتعلم يحدث عندما يلاحظ الطفل طفلاً آخر أو نموذجاً ثم يقلد أفعال الطفل أو النموذج، أى أنه ينقل عن النموذج استجابة من نوع جديد.

وقد أكد «باندورا» على التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد والبيئة المحيطة، وهو يرى أن العوامل الشخصية الداخلية والسلوك والمؤثرات البيئية كلها تعمل بشكل متداخل، فكل منها يؤثر فى الآخر ويتأثر به.

لذا فإن التعلم الاجتماعى «Social Learning» هو: عملية اكتساب الفرد مجموعة من الأنماط السلوكية التى يتوقعها المجتمع ويرضى عنها وتتوقف تلك الأنماط على ثقافة المجتمع، أى أن التعلم الاجتماعى نوع من أنواع التعلم وهو عملية التوافق الشخصى والاجتماعى الذى يقوم به الفرد أثناء حياته وسط الجماعة، وأثناء إشباعه لرغباته وتعبيره عن مشاعره وتفاعله مع الآخرين.

وهناك أربع عمليات أساسية تدخل فى عملية التعلم الاجتماعى هى:

١- الانتباه: لكى يحدث التعلم لابد أن ينتبه الطفل للنموذج ويلاحظه ملاحظة دقيقة.



٢- الدافعية: ضرورة أن يتوفر لدى الطفل الميل لتقليد النموذج.

٣- الاحتفــاظ: يتعين على الطفل تحويل السلوك المـلاحظ إلى صور تخزن في الذاكرة.

٤- تقليــد النموذج حـركـيـاً: أن يكون الطفل قـادراً حـركيـاً على تقليـد النموذج.

بعض التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الاجتماعى:

بناءً على ما تقـدم نجد أن العلاقة قـوية بين التعلم الاجتمـاعى وبين التعلم بالتقليد، لذلك فإن نظرية التعلم الاجتـماعى طبقت فى تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية فى مرحلة رياض الأطفال، مثل تعلم اللغة، واكتساب القيم الاجتماعية.

بمعنى أن خبرات التـعلم الاجتماعى تلعب دوراً مهـماً فى نمو سلوك الطفل وتعديله، فالأنماط السلوكية الجديدة يكتسبها الطفل حينما يشاهد سلوك من يهتمون به، كالمعلمة فى الروضة أو الأم فى المنزل.

ولهذا تعتـبر رياض الأطفال ضرورة اجتمـاعية وتربوية لابد أن يتوافر فـيها المناخ التـربوى التعليـمى من حيث: البـرامج والأماكن والتـجهـيزات والأدوات، والوسائل التعليمية والألعاب المناسبـة لهذه المرحلة، وكذلك المعلمات المتخصصات اللاتى يعملن على رعاية نمو الطفل من جميع جوانبه، وإشباع حاجات هذا النمو، وهن قدوة للطفل يقتدى بهن فى سلوكه وتصرفاته.

إلى جانب ذلك يمكن لمعلمـة الروضة أن تقدم نماذج للأداء الخطأ بالإضـافة إلى تقديم نماذج للأداء الصحـيح مع توضيح ذلك للأطفال، فيستـفيد الطفل الذى يكون أداؤه غير صحيح من مقارنة أدئه بالأداء الصحيح ويعدل من أدائه.

ويمكن لمعلمة الروضـة أن تساعد الطفل على اكتـساب بعض أنماط السلوك التفـاعلى القائـم على الحوار، من خـلال سرد بعض القـصص، وإتاحة الفـرصة للأطفال لتقـمص بعض الشخصيات التى تريد نمذجة سلوكـها على بعض الأطفال مع تقديم النموذج الصـحيح لكل نمط سلوكى، فيتم اكـتساب الطفل السلوك المراد تعلمه على النحو الذى تتوقعه.



كما تستطيع معلمة الروضة أيضاً أن تستثير انتباه الأطفال من خلال عرض نماذج أدائية للمهارات المراد إكسابها للأطفال، وذلك باستخدام الأفلام، والشرائح ونماذج الشفافيات الملائمة لهم.

الثواب والعقاب فى تعلم الطفل فى رياض الأطفال:

إن معلمة رياض الأطفال لها أثر كبير فى تهيئة وتوفير الظروف التربوية والتعليمية المناسبة لمجموعة الأطفال التى تشرف عليها، كما أن شخصية وسلوك المعلمة يجعلان منها نموذجاً للسلوك يقتدى به الأطفال.

ولما كان الثواب والعقاب مظاهر مكملة لدوافع الطفل نحو التعلم تساعده على إصدار استجابة معينة أو البعد والكف عن القيام بها؛ لذا فإن المعلمة فى رياض الأطفال تستخدم الثواب والعقاب بطرق متعددة لتعديل سلوك الأطفال وتوجيههم توجيهاً إيجابياً.

وسوف نقوم بالحديث عن الثواب والعقاب بالتفصيل فيما يلى، وتوضيح دور كل منهما فى تعليم الطفل السلوك المرغوب فيه.

أولاً: الثواب:

إن الثواب يؤدى إلى شعور الطفل بالارتياح من إثابته على الاستجابة الصحيحة التى صدرت منه فيميل إلى تكرارها فى المواقف المشابهة، والثواب يكون مقبولاً عندما تستخدمه المعلمة فى بدء نشاط معين بحيث يندمج الطفل فى هذا النشاط ويستمر فيه مع عدم استمرار الحافز، فيتعلم الطفل أن اشتراكه فى النشاط إثابة له.

مثال: توزيع الأطفال على الأركان (ركن المنزل، ركن الاستكشاف، ركن المكتبة. . . . إلخ).

كما أن الثواب يكون مقبولاً عندما يوجد نوع من النشاط لا يمكن أن يستند على نشاط ذاتى، ولابد أن تستخدم المعلمة الحافز حتى يدفع الطفل للتعلم.



مثال. تدريب الأطفال على الترتيب والنظام:

تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات، وتكلف كل مجموعة بعمل معين (مجموعة من الأطفال تقوم بإعادة اللعب إلى أماكنها، ومجموعة أخرى تقوم بترتيب رسوماتهم وأعمالهم الفنية داخل الملفات الخاصة بكل طفل منهم، ومجموعة ثالثة تقوم بترتيب الفصل) وتخبرهم المعلمة بأنها سوف تختار أفضل مجموعة قامت بتأدية العمل المطلوب منها ويصفق لهم بقية الأطفال، فيتعلم الطفل من ذلك أهمية الجماعة فى إتقان العمل وتأديته على أكمل وجه، كذلك يشعر بأهمية التعاون والمشاركة الجماعية وحب العمل.

لذلك لابد لمعلمة رياض الأطفال من استخدام المكافآت كحوافز تعزز بها السلوك الهادف نحو التعلم عقب حدوثه مباشرة، ولا تلجأ إلى تأجيل الإثابة إلى يوم آخر، أو إلى أسبوع آخر بل تدعم السلوك المرغوب فيه الذى قام به الطفل فى موقف معين فى نفس اللحظة، حتى يستدعيه فى مواقف مستقبلية مشابهة، ولابد أن تؤكد على الطفل أن الإثابة كانت على الاستجابة الصحيحة، وأن العقاب يكون على الاستجابة الخاطئة التى صدرت منه، وأن تعلمه أن الاستجابة الصحيحة التى يتطلبها موقف معين لابد أن تحل محل الاستجابة الخاطئة وتكرر له مواقف مشابهة لتثبيت الاستجابة الصحيحة وإطفاء الاستجابة الخاطئة.

ثانياً : العقاب:

لابد لمعلمة رياض الأطفال أن تأخذ فى اعتبارها أثناء ممارستها للأنشطة المتنوعة مع الأطفال أنه إذا أخطأ الطفل فلابد أن توجهه وترشده أولاً نحو الاستجابة الصحيحة، وأنها فى حالة استخدامها للعقاب يجب أن يكون مناسباً للاستجابة الخاطئة، لأن العقاب القاسى يؤدى بالطفل إلى الامتناع أحياناً عن إعادة المحاولة والتجريب، كما أنه يضفى جموداً على ما يتعلم، فهو يجعل الطفل يشعر بالخوف والقلق والتوتر، أى أنه يؤدى إلى شعور الطفل بعدم الارتياح نحو الاستجابة الخاطئة التى عوقب عليها فيكف عنها، وهنا يجب على المعلمة أن تعلم الطفل أن العقاب يفيد كوسيلة تجعله يكف عن سلوك غير مرغوب فيه، ولا يتفق مع معايير الجماعة (كالسلوك العدوانى مع الأطفال الآخرين) فتبدأ بالتعرف على



أسباب ظهور هذا السلوك عند الطفل ثم توجهه توجيهاً إيجابياً، وتعلمه الأسلوب الصحيح فى التعامل مع الآخرين، وإذا استمر فى سلوكه العدوانى فإنها تمنعه بعض الوقت من المشاركة فى عمل معين يفضله حتى يعدل من سلوكه فى الاعتداء على الأطفال الآخرين.

بعض الإرشادات لمعلمات رياض الأطفال والآباء نحو استخدام الثواب والعقاب مع الأطفال:

١- الحرص على مكافأة الطفل على سلوكه الصحيح (بتعبيرات الوجه، باستخدام كلمات التشجيع والثناء، بإشارات اليد، بتركه يستمر فى النشاط الذى يؤديه).

٢- أن يكون مقدار الثواب أو العقاب الموجه للطفل مناسباً لاستجابته فى موقف معين، بحيث يؤثر هذا المقدار فى تعلم الطفل الاستجابة الصحيحة المناسبة للموقف.

٣- أن يتبع الثواب أو العقاب الاستجابة التى قام بها الطفل مباشرة كى تحدث الآثار القصوى للثواب أو العقاب، ولابد من الارتباط بين الثواب والاستجابة الصحيحة أو العقاب والاستجابة الخاطئة حتى يحدث الأثر، فكلما اقترب الثواب أو العقاب زمنياً من الاستجابة زاد احتمال الارتباط تبعاً لمبدأ الترابط بالاقتران عند «جاثرى» (صاحب نظرية الاقتران فى التعلم) وهى من نظريات التعلم.

ويفسر «جاثرى» التعلم على أساس ما يحدث من ترابط بين المؤثرات المشاهدة واستجابة الفرد المشاهدة.

٤- عدم الانتظام فى الثواب أو العقاب وذلك بتقديمهما على نحو متقطع (بالنسبة للاستجابات المتنوعة سواءً الصحيحة أو الخاطئة التى تصدر عن الطفل فى المواقف المختلفة) فذلك يجعلهما أكثر فعالية من انتظامهما على نحو مستمر.

٥- ضرورة الحرص على أن يكون الكبار المهتمون بالطفل والموجودون فى بيئته (المعلمون والآباء) قدوة حسنة له، فالطفل فى السنوات المبكرة من عمره يتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة.



٦- أن تتم عمليــة تعليم الطفل وإكســابه الاستجــابات الصحـيحة المناسـبة للمواقف التى يمـر بها عن طريق الإرشاد والتـوجيه الإيجـابى، وتوفر النموذج المناسب الذى يقـوم بتقليده فى سلوكه وتصرفـاته، مع مراعاة عدم اتباع أسلوب الأمر والنهى عن الاستجابات الخاطئة التى تصدر من الطفل.

٧- مراعــاة توفر الثقة بين الطفل والكبــار المحيطين به، مع منحه الثـقة فى نفسه.

تطبيقات على نظريات التعلم فى مرحلة رياض الأطفال:

يتعلـم الطفل خلال مراحــل طفولته بعــض القيم والاتجاهات، والمـعلومات والحقائق والمفاهيم، والأساليب السـوية للسلــــوك وفقاً لمعـايير المجتـمع، يتعـلم ذلك بالـمـحـاولة والخـطــأ «نظرية ثورنديك»، ويتـعـلم أيضــاً عن طريق التـعـلم الشرطى «نظرية بافلوف» كـما يتعلم بالاستـبصار، وغيـر ذلك من نظريات التعلم التى تناولناها بالشرح.

فمثلاً عند تعليم الطفل اللغة نجـد أن أول دافع لتعلم الطفل اللغة هو إشباع الحاجة، ففى البداية تتكون لغة خاصة بينه وبين أمه، فنجد أن الأم تستجيب لبكاء رضيعها فتطـعمه إذا كان جائعاً، فالطفل الرضيع يستخـدم البكاء أولاً للتعبير عن حاجاته، ومن هــنا يتعلم أنه كلما كان جــائعاً يبكى فإذا كانت الأم خــارج الغرفة الموجود فيهــا وسمع صوتها من الخارج فـإنه يسكت لأنه تكوَن لديه ارتباط شرطى بين وجود الأم وبين إطعامه.

ثم ينمو الطفل وعندما ينطق الكلمة الأولى يقــابلها الأهل بالفرح والسرور، وهذا يعتبــر بمثابة تعزيز له يدفعه إلى تكرارها، وعــندما يقابل الطلب الأول الذى يطلبه الطفل لفظاً بالترحاب، فإنه يواصل استخدام اللغة لكى تلبى حاجاته.

ومن خلال اللغة أيضاً يتعلم الطفل أنه عندما يسأل يحصل على المعلومات، أى أنه يتــعلم أن اللغة وســيلة الاتصــال بينه وبين الآخــرين، وبالتالى فــإنه يكوّن معرفــة ذاتية واسعة تقــوده إلى أن يتعلم كيف يتـعلم، فالمراحل الأولى فى تطور



اللغة عند الطفل تكون قائمة على أساس التفاعل الذى يحدث بين الطفل وبين الآخرين، والفرصة المتاحة له لاستخدام اللغة للتعامل مع الأحداث اليومية.

وفى البداية يغلب على لغة الطفل التمركز حول الذات فلا يهتم بداية إلا بإشباع حاجاته فقط، لكنه يظل فى حاجة إلى التدريب على الإصغاء للآخرين لإثراء معلوماته، والاشتراك معهم فى الحديث واحترامهم، ومن خلال الاتصال المستمر بين الطفل وبين الآخرين والتفاعل معهم، تأخذ لغة الطفل إطاراً اجتماعياً، فيفهم آراء الآخرين ويستوعبها، وينتقل من التفكير المتمركز حول ذاته إلى التفكير فى الآخرين.

دور معلمة رياض الأطفال فى تهيئة الطفل للقراءة:

من الأهداف الأساسية لمرحلة رياض الأطفال تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ولنأخذ مثالاً على ذلك أن المعلمة تهيئ الطفل للقراءة من خلال ما تقدمه فى الروضة من أنشطة متنوعة أثناء برنامجها اليومى، وما يتضمنه من تخصيص فترات للحديث والمناقشة وعرض الصور والرسوم التى تتضمن أشياء واهتمامات للأطفال وتطلب منهم التعبير عنها وتفسيرها والتعليق على كل منها، وعرض الأفلام التعليمية الفكاهية على الأطفال، وكذلك تقديم القصص لهم والتطبيق عليها.

إن تهيئة الطفل للقراءة عملية أساسية وهامة بالنسبة له، ومعلمة الروضة تلعب دوراً هاماً فى إكساب الطفل عادة حب القراءة والاطّلاع منذ الصغر، وتنمية ميله نحوها، وعليها أن تنمى إدراكه بأن الكلمات ما هى إلا رموز تعبر عن أفكار ومعلومات.

لذا يجب أن تتبع المعلمة فى الروضة الأساليب الآتية لتهيئة الطفل للقراءة:

١- الحرص على توفير الحرية للطفل من أجل التعبير عن آرائه ورغباته، فعلى المعلمة أن تراعى ضرورة تقوية ثقة الطفل فى نفسه والتعبير عما بداخله، واحترام آرائه، والتعامل معه على أنه إنسان يتمتع بكثير من القدرات.

٢- العناية بتوفير الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمى، والاعتماد على وسائل التقنية الحديثة، كل ذلك من أجل تشويق الأطفال وجذب انتباههم، ومساعدتهم على التركيز والاهتمام بما تقدمه لهم من خبرات، فهى بذلك تجعل التعليم حياً محسوساً تشترك فيه أكثر من حاسة، فمثلاً تستعين المعلمة بجهاز تسجيل وشرائط مسجل عليها قصص مشوقة، أو أغان هادفة.

ويمكن للمعلمة أن تستخدم جهاز ڤيديو وتليفزيونا لعرض الأفلام التعليمية ذات المغزى التربوى الهادف البناء، فتعرض عليهم مثلاً فيلماً عن المهن المختلفة (الطبيب، المعلم، النجار، المزارع، . . . إلخ) وأدوات هذه المهن وفوائدها فهذا كله يتيح للأطفال مجالاً واسعاً للملاحظة والتفكير والفهم والاختيار والاستكشاف وترسيخ المعلومات فى أذهانهم.

٣- الاهتمام بتشويق الطفل للقراءة وزيادة الرغبة فى تعلمها، بأن تهيئ للطفل حالة الانسجام والألفة مع الكتاب ومع الأشياء المطبوعة، عن طريق وضع العديد من القصص و الكتب والصور الجذابة أمام الأطفال وترك الحرية لهم لاختيار ما يريدون منها لمشاهدة ما بها من صور، مع تقديم العون لهم فى الأمور التى تشعر فيها بأنهم فى حاجة إليها.

٤- العناية بتوفير بعض الصور والملصقات على الحائط (صور لبعض الطيور والحيوانات الأليفة) المزودة بكلمات تعبر عن أسمائها، مع تهيئة الفرص التى تثير اهتمامات الأطفال فى التحدث عن هذه الصور ليكتسبوا ألفاظاً جديدة تساعدهم فى فهم الكلمات المكتوبة.

٥- العناية بتدريب الأطفال على المتشابه والمختلف من الأشياء المرئية، حيث إن عملية القراءة هى تمييز بين المتشابه والمختلف من الحروف والكلمات، وهذه التدريبات تنمى قدرة الأطفال على التوافق البصرى.



٦- الحرص على تدريب الأطفال على النطق السليم للكلمات من خلال الأنشطة التى تقدمها المعلمة لهم مثل: القصص التى تسردها لهم، والأناشيد والأغانى المناسبة لهم، والمحادثات التى تدور بينها وبينهم من حين لآخر.

٧- الاهتمام بإنشاء مكتبة داخل كل فصل من فصول الروضة يوضع بكل منها القصص والكتب ذات الصور والرسوم الكبيرة والملونة المناسبة لخصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة العمرية، ذلك إلى جانب العديد من اللعب التعليمية والترفيهية المتنوعة وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو، وألبومات الصور والرسوم التى تتضمن ما يهم الأطفال والأشياء المتوفرة فى بيئتهم مثل الخضروات، الفاكهة، وسائل المواصلات . . . إلخ.

٨- الحرص على تخصيص فترات أسبوعية لزيارة المكتبة الرئيسية للروضة، نظراً لأن إمكانياتها تفوق إمكانيات مكتبة الفصل التى تجهز بجهود ذاتية من المعلمة والأطفال.



« قصة القط المغرور »

صفة الغرور

خرج الفأر من الجحر يبحث عن طعام له ولزوجته وأولاده الصغار، وفجأة وهو يسير فى الطريق رآه قط مغرور فانقض عليه ليمسكه، ولكن الفأر جرى بسرعة، صرخ فيه القط قائلاً قف أيها الفأر، لم يستمع له الفأر وزاد من سرعته، إلا أن القط استطاع أن يمسك به وقال له وهو غاضب: اجلس هنا لا تتحرك، فأنا الآن شبعان وبعد قليل عندما أجوع سوف ألتهمك.. جلس الفأر خائفاً ينتظر مصيره بينما القط يراقبه وهو لا يتحرك من مكانه فيزداد القط غروراً لأن الفأر ينفذ أوامره، وبينما هما كذلك جاء قط كبير يسير مزهواً بقوته، فلما رآه القط المغرور جرى منه بسرعة لأنه كان يخاف منه ومن وحشيته وراح القط القوى يطارد القط المغرور، وهنا وجد الفأر فرصته فى الهرب فترك المكان وعاد إلى زوجته وأولاده وقال لنفسه: الآن سوف يشعر القط المغرور بنفس الخوف الذى شعرت به وهو يطاردنى لأن من يزرع شراً يحصد شراً، وهذا القط الصغير أفسده الغرور.

« الأرنب الكسلان »

صفة الكسل

كان الأرنب يعيش فى الحقل مع البطة والدجاجة، وكان الجميع يعيشون فى سلام وهدوء، ولا يشعرون بالخوف إلا عندما يرون من بعيد الثعلب المكار الذى يهدد أمنهم ويجعلهم يهربون إلى منازلهم، وفى يوم من الأيام خرج الأصدقاء الثلاثة لإحضار الطعام، ولكن الأرنب كان يفكر فى حيلة تمكنه من العودة إلى المنزل ليستريح، صرخ الأرنب بصوت عال وأوهم البطة والدجاجة أنه يتألم من



بطنه فقالت له البطة: عد إلى المنزل ونم حتى نعود بالطعام.. وأثناء عودته إلى المنزل شاهد من بعيد الثعلب يرقب عودتهم فخاف ونادى على البطة والدجاجة وساروا جميعاً إلى السوق بعيداً عن أعين الثعلب المكار وهم يقولون: وداعاً يا كسل، ما أجمل النشاط.

﴿ الولد الأمين ﴾
قيمة الأمانة

أحمد ولد صغير عمره ست سنوات، يذهب كل يوم إلى المدرسة ليتعلم القراءة والكتابة والحساب، ويلعب مع أصدقائه ويستمع من المعلمة إلى القصص المسلية، وذات مرة كان يلعب بالكرة فى فناء المدرسة، فوجد على الأرض نقوداً، نظر حوله فوجد بعض الأطفال يلعبون، فسألهم هل فقد أحد منكم نقوداً ؟ فقالوا جميعاً : لا لم نفقد شيئاً، ذهب أحمد إلى المديرة وسلمها النقود فشكرته على أمانته، وفى صباح اليوم التالى قدمت له جائزة شكر وكرمته فى طابور الصباح أمام الجميع، ورجع أحمد إلى البيت سعيداً بما قدمته المديرة له وحكى لأمه ما حدث ففرحت به كثيراً، وأبلغت والده الذى أصر على اصطحابه للسوق ليشترى له اللعبة التى يريدها.

﴿ الطفل الشجاع ﴾
صفة الشجاعة

كان محمد يذهب كل يوم إلى المدرسة مبكراً وكان يتواعد مع أصدقائه أن يحضروا جميعاً مبكرين قبل موعد المدرسة حتى يلعبوا بالكرة فى الملعب الكبير، وفى يوم من الأيام وهم يلعبون بالكرة قذف محمد الكرة بقوة فكسرت زجاج نافذة الفصل، وعندما رن الجرس ودخل التلاميذ الفصل سأل المعلم: من الذى كسر زجاج النافذة؟ فلم يرد أحد، فأشار إلى تلميذ شقى كثير الحركة اسمه خالد



وقال له: لابد أنك أنت الذى كسرته يا خالد، بكى خالد وقال للمعلم: أنا لم أكسر الزجاج، وسكت التلاميذ ولم يتكلموا، ولكن محمد شعر أن زميله مظلوم فوقف وتقدم من المعلم وقال بشجاعة: أنا الذى كسرت الزجاج بالخطأ ولم أكن أقصد ذلك، فسر المعلم من شجاعة محمد وعفا عنه.

((الصديقان))

قيمة الصداقة

كان محمود وخالد يلعبان معاً كل يوم، وفى أحد الأيام خرج محمود بدراجته من منزله ونادى على خالد وطلب منه أن يحضر دراجته ليلعبا معاً ويتسابقا، أحضر خالد دراجته وراح الصديقان يتسابقان بالدراجات، وفى أثناء السباق انفجر إطار دراجة خالد فحزن كثيراً لأنه لن يكمل السباق مع صديقه محمود ولكن محمودا طمأنه بأنه يملك فى منزله منفاخا يمكن أن يعيد الإطار لحالته السليمة.

عاد محمود إلى منزله وأحضر المنفاخ وتم ملء الإطار بالهواء فعاد إلى حالته، فرح خالد كثيراً لأنه يستطيع الآن أن يبدأ السباق مع صديقه فشكره على ما قام به من أجله وقال له: حقاً أنت نعم الصديق.

((إنقاذ طفل))

قيمة التعاون

عندما بدأت الإجازة الصيفية قال الأب لأولاده وزوجته : سوف أطلب من رئيسى فى العمل أجازة كى نسافر إلى الإسكندرية لنستمتع بالبحر والجو البديع، وافق الرئيس على الإجازة وسافرت الأسرة إلى الإسكندرية، وأثناء جلوسهم على الشاطئ سمعوا صراخ طفل يغرق فخلع الأولاد ملابسهم بسرعة وأسرعوا نحو البحر ليشاركوا فى إنقاذ الطفل من الغرق وتعاونوا جميعاً لإخراجه سليماً من



البحر، فرح الأب بأولاده كثيراً لتعاونهم فى عمل الخير وإنقاذ الطفل من الغرق وكافأهم على سلوكهم الحميد.

« جميل عمر »

مساعدة الضعيف

عندما ذهب عمر مع أسرته إلى السوق وجد رجلاً عجوزاً يحمل كيساً كبيراً به الكثير من الخضروات والفاكهة، وكان الرجل يسير ببطء من ثقل ما يحمل، فنظر إليه عمر بعطف وقال لوالده: انظر يا أبى إلى هذا الرجل الضعيف، إنه لا يستطيع أن يحمل ما معه من الخضروات والفاكهة. سأساعده يا أبى وأحمل عنه بعض ما يحمل، فسمح له والده فذهب عمر إلى الرجل وطلب منه أن يساعده فى حمل أشيائه فشكره الرجل ودعا له بالصحة والنجاح.

* * * * * * *





الفصل الثالث

منهج رياض الأطفال

أولاً: أهداف مناهج رياض الأطفال

ثانياً: محتوى مناهج رياض الأطفال

ثالثاً: طرق التدريس الخاصة بتعليم طفل الروضة

رابعاً: تقويم مناهج رياض الأطفال

مقدمة:

منهج رياض الأطفال: هو للأطفال ومن الأطفال، وهو المفتاح الذى يساعدهم على النمو المتكامل، ويثار به نموهم ويحفزهم، ويؤدى بهم إلى التكيف المستمر مع ظروف الحياة المتغيرة، وهو كل نشاط مباشر أو غير مباشر يقوم به الطفل داخل الروضة وخارجها، ولا يقتصر هذا النشاط على المستوى التعليمى بل يشمل العادات والاتجاهات والنشاط الفردى الذاتى، واللعب والتغذية، وفترات الراحة والاسترخاء، وما تستدعيه حاجات الأطفال واهتماماتهم ومصالحهم التى يحملونها كل يوم معهم من منازلهم إلى الروضة، وما يتطلبه تحليل المواقف المختلفة التى يواجهونها أثناء تعاملهم، وما ينبثق عنها من حاجات واهتمامات جديدة نتيجة لفرص الملاحظة والاستكشافات التى تتاح لهم، وكل ما يكلف به الطفل فى الروضة وخارجها، وكل ما يوثق العلاقة بين الطفل ومجتمعه ويؤهله لمواجهة ما يستجد من ظروف ومواقف.

والمنهج الحديث هو حياة الروضة وبرنامجها، وهو الخطة التى تقدمها الروضة لأطفالها، وهو كل ما تحتوى عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه نحو تحقيق النمو الشامل لأطفالها.

والمنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات التى يمر بها الطفل داخل الروضة وخارجها فهو يتضمن الأنشطة التعليمية فى الفصل، والرحلات وزيارة المؤسسات الاجتماعية: (وحدة صحية، مزرعة، وحدة لتكرير المياه، وحدة مطافئ، مكتبة) كما يتضمن الخدمات الصحية التى تقدم للأطفال، والخدمات الترفيهية التى تقدم فى الإذاعة والتليفزيون.

فى ضوء ما تقدم فإن المنهج هو مجموعة من الخبرات التربوية والتعليمية والثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية. . . . . إلخ ، التى تتلاءم مع خصائص نمو الأطفال، والتى تعدها الروضة للأطفال داخلها وخارجها فى هيئة خطة سنوية تحدد عمل الروضة موزعة على شهور السنة الدراسية وأسابيعها وأيامها.

النظريات التى تبنى عليها مناهج رياض الأطفال:

يوجد العديد من النظريات فى مجال النمو والتعلم، وكل منها يؤثر بشكل معين فى تحديد محتوى وشكل مناهج رياض الأطفال، ويمكن لواضع المنهج أن يتأثر بأكثر من نظرية فى نفس الوقت عند تحديده للمحتوى، ولكن بشرط أن تكون النظريات منسجمة وغير متعارضة مع بعضها.

إن الربط بين النظرية والتطبيق لهو أمر ضرورى، وإن النظرية المصحوبة بالتطبيق تعنى أن النظرية يمكن أن تساهم فى تشكيل التطبيق، الذى بدوره يعززها بالأدلة التجريبية

وسوف نستعرض هنا بعض النظريات التى لها أهمية خاصة فى تربية أطفال الرياض، وذلك لمعرفة الأسس السيكولوجية التى تحكم العملية التربوية لهؤلاء الأطفال.

(أ) نظريات النمو:

الواقع أن بناء مناهج رياض الأطفال على أسس من نظريات النمو الإنسانى المعرفى والوجدانى أو الحس حركى أو الجسمى، تعتبر ضرورية للإلمام بأهم الأساليب المناسبة لتعليم الأطفال، وبالاستراتيجيات المناسبة لتربيتهم وتوجيههم باختيار الأنشطة التربوية لهم وفقاً لمعايير وضوابط محددة.

ولقد أكدت هذه النظريات على ضرورة ملاءمة الخبرات التربوية التى تقدم للأطفال مع خصائص نموهم وحاجات هذا النمو، وذلك لإمكانية فهم واستيعاب تلك الخبرات، كما حددت المعايير التى على أساسها تقسم الأطفال إلى مجموعات متجانسة من حيث المستوى العقلى، أو بعض القدرات الخاصة، وبينت أيضاً أن هناك أنماطاً سلوكية بيولوجية ليست على استعداد للعمل إلا إذا نضجت الأعضاء الخاصة بها والمناسبة لها، فالطفل سوف يتعلم حينما يكون مستعداً لذلك، وعلى المعلمة أن تكون يقظة لذلك بتوفير بيئة غنية بالمثيرات وملائمة لعملية التعلم.

وعلى ذلك يمكن لها أن تتعامل مع الأطفال بصورة فردية تلائم إمكانيات كل منهم وتجمعهم فى أنشطة جماعية على هيئة مجموعات متجانسة، وتتعاون



معهم وتوجههم من خلال الاختيار الحر من أجل إتاحة فرص أفضل للتعلم وذلك بخلق البيئة المناسبة لكل مجموعة.

(ب) النظرية المعرفية «لبياجيه»:

ركزت هذه النظرية على الجانب العقلى المعرفى للطفل، وأكدت على أن تكون المناهج المقدمة للطفل متناسبة مع مرحلة النمو السيكولوجى بحيث ينصب الاهتمام على تنمية الحواس والحركة باستخدام المواد الحسية الحركية ونادت بالتالى:

- إمكانية تصويب إدراك حسى معين بإدراك حسى من نوع آخر، كتصويب حس الطفل البصرى لشكل شيء عن طريق إدراكه الحسى اللمسى لنفس الشيء وتعامله مع الأشياء شرط أساسى فى تطور إدراكه لأشكالها.
- يحتاج النشاط العقلى للطفل كى يدرك الأشكال والأبعاد إلى تعليم وتدريب حسى مبكر، وأن نموه العقلى المعرفى يتوقف على مدى ما يعرفه الطفل من خبرات سابقة، كما يؤثر نموه الحالى فى نموه اللاحق.

ويرى «بياجيه» أن هناك أربعة عوامل تؤثر على النمو المعرفى للطفل وهى:

١- النضج وهو الذى يجعل الانتقال من مرحلة إلى أخرى ممكناً.
٢- الخبرات الاجتماعية مع الآخرين تساعد الطفل على الخروج التدريجى من التمركز حول الذات.
٣- الخبرات الطبيعية باستخدام الأدوات والأشياء والخامات.
٤- التوازن وهو ميكانيزم داخلى يساعد على التوازن بين العوامل الثلاثة السابقة.

إن مناهج رياض الأطفال التى تبنى على نظرية «بياجيه» تراعى ما يلى:

- إتاحة فرص العمل اليدوى أمام الطفل من أجل تنمية حواسه.
- إتاحة بيئة غنية بالفرص للتجريب والتعليم.
- وجود معلمة يمكنها أن تتفهم وتشخص طبيعة تعلم الطفل وتتحدى قدراته، دون التدخل فى نشاطه.



- تعتبر الأخطاء التى تصدر عن الطفل ذات قيمة كبيرة، فهى طريقة لاكتساب المعرفة، ويتوقع أن يصحح الأطفال هذه الأخطاء بأنفسهم بنمو تفكيرهم.
- اللعب له مكان الصدارة فى تعلم الطفل، وهذا يختلف عن برامج التدريب التى يعتبر اللعب فيها ذا وظيفة ترفيهية، ولتخفيف الضغط عن الطفل فى جو التدريب الجامد.

ومن الاتجاهات الحديثة فى هذا المجال التأكيد على تزويد رياض الأطفال بمجموعة متنوعة من اللعب والأدوات التى تستخدم فى الأغراض التركيبية والبنائية، أو فى اللعب الإيهامى، أو فى التصنيف والتدريج (ترتيب الأشياء حسب مراتبها ودرجاتها) مثل المكعبات والبطاقات المجزأة، ومجموعة من السيارات، والدمى الكبيرة والصغيرة... إلخ ، مع توفير أماكن واسعة للعب يتعلم فيها الأطفال ضبط أفعالهم وتصرفاتهم، والحصول على المعرفة بالعلاقات المكانية بواسطة نشاط حركى.

(جـ) النظريات السلوكية:

تؤكد النظريات السلوكية على الارتباطات التى يجب أن تحدث بين المثيرات والاستجابات وهذا الارتباط يعد الوحدة الأساسية التى يتكون منها السلوك، فالموقف التعليمى عبارة عن سلسلة من الارتباطات بين عدة مثيرات واستجابات مصحوبة بالتدعيم، وترى أن الطفل يتعلم من خلال الارتباط بين مثير واستجابة، أو يتعلم بالمحاولة والخطأ وبالتعزيز حيث يلعب التعزيز أو المكافأة دوراً هاماً فى التعلم وتقليل الأخطاء.

ويؤدى ذلك إلى تكوين أنماط من السلوك تحقق تكيفاً للطفل مع بيئته الخارجية، وكلما أتيح له مزيد من الوقت أتقن ما يتعلمه بصورة أفضل، كما تؤكد على ضرورة تقسيم المهارات المراد تعلمها إلى أجزاء أبسط بحيث تتعلم فى خطوات كل على حدة، كما يتم تعليم الأطفال العادات الاجتماعية مثل (النظافة والنظام وآداب السلوك) على أساس تكوين روابط بين مثيرات معينة واستجابات



مرضية للطفل، والاهتمام بإعداد بيئة غنية بمثيراتها والابتعاد عن عقاب الطفل لأن الثواب يؤدى إلى نتائج مرضية تزيد من معدل تقدم الطفل وتعلمه.

والنظريات السلوكية تركز على أسلوب التعلم، وكيف يحدث هذا التعلم، وتحتاج إلى طفل إيجابى، وإلى نوعية من محتوى المنهج تختار بدقة وتحديد.

المفهوم الحديث لمنهج رياض الأطفال:

يتضمن المفهوم الحديث لمنهج رياض الأطفال البنود الآتية:

البند الأول: تحديد الأهداف التربوية والإيمان بها:

إن تحديد الهدف هو الخطوة الأولى فى كل عمل مستنير، والأهداف التربوية الواضحة نسترشد بها فى اختيار خبرات المنهج.

وتنقسم هذه الأهداف إلى:

- أهداف بعيدة المدى، وهى الأهداف التى يمكن تحقيقها من تنفيذ المنهج على المدى البعيد.
- أهداف قريبة المدى، وهى الأهداف التى يمكن تحقيقها من تنفيذ المنهج على وجه السرعة.

ويجب عند تحديد أهداف منهج رياض الأطفال مراعاة أن تكون شاملة لجميع جوانب نمو الأطفال (الجسمية والعقلية والحسية والانفعالية والاجتماعية).

وإذا كانت الأهداف تحدد مسار عملية التربية ونتائجها، فإن تحقيق هذه الأهداف لا يتم دفعة واحدة، ولكنه يتم من خلال محتوى المنهج وممارسة الأطفال لأنشطة البرنامج اليومى فى الروضة.

البند الثانى: ترجمة الأهداف إلى مواقف تعليمية بما يتضمنه ذلك من:

- تحديد المجالات التى تقدمها الروضة إلى أطفالها.
- اختيار الطرق التربوية الحديثة المناسبة لمساعدة الأطفال على الاستفادة من هذه المجالات.
- تحديد أنواع الأنشطة المناسبة لاكتساب الخبرات التى يحددها المنهج.
- اختيار وسائل التوجيه التربوى والإرشاد النفسى للأطفال.



البند الثالث: تقويم جميع جوانب العملية التربوية :

وذلك لمعرفة مدى النجاح فى تحقيق الأهداف المنشودة، وتشخيص نواحى الضعف ومحاولة علاجها حتى تتحسن المناهج والطرق والوسائل طبقاً للمتطلبات الحديثة مع الاستفادة بالحاسب الآلى فى كافة المجالات الميسرة، ومعرفة نواحى القوة ومحاولة تدعيمها، حيث إننا لا ننتهى من بناء المنهج بمجرد وضعه، فالعبرة بأسلوب تنفيذه وبما يتحقق عنه من نتائج وآثار.

الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال

أسس تخطيط مناهج رياض الأطفال:

إن الاتجاهات التربوية الحديثة نظمت بناء وتخطيط مناهج رياض الأطفال وفق خطوات محددة ومتتالية، وتجيب كل خطوة على تساؤلات معينة يواجهها واضع المنهج، وهى: لماذا أخطط المنهج؟ وما الذى أعطيه من خلال المنهج؟ وما هى أساليب وطريقة تقديمه وتنفيذه مع الأطفال؟ وكيف يمكن أن أتأكد من أن هذا المنهج قد حقق النتائج المرجوة منه؟.

ويمكن تحديد هذه التساؤلات فى أربع نقاط أساسية هى:

أولاً: الأهداف   ثانياً: المحتوى   ثالثاً: طرق التدريس   رابعاً: التقويم

أولاً: أهداف مناهج رياض الأطفال

تؤكد التربية الحديثة على ضرورة الاهتمام والعناية بتحديد أهداف مناهج رياض الأطفال لأن الأهداف هى التى توضح وظيفة المنهج باعتبارها قاعدة البناء التربوى، وأساس الخبرات التعليمية فى رياض الأطفال؛ لأن المنهج إذا غابت أهدافه واضطربت وسائله سار على غير هدى، لأن تحديد أهداف مناهج رياض الأطفال يسهل عملية اختيار الأنشطة والخبرات المتنوعة المحققة لهذه الأهداف، ويساعد على تحديد النسبة المقررة لأنواع الأنشطة بالقياس إلى الوقت الأسبوعى، كما أن إدراك جهاز رياض الأطفال التعليمى للأهداف يجعل أعماله تصدر عن وعى وإيمان.



وتحديد أهداف المناهج، عمل تعاونى يتم على مستويات متعددة، فالدولة تحدد أهدافها بصورة عامة، ووزارة التعليم تضع أهدافاً تربوية لكل مرحلة من مراحل التعليم، ولكل مجال من مجالات الدراسة، وذلك فى ضوء فلسفة المجتمع وأهدافه وفى ضوء خصائص نمو المتعلمين، وعلى المدرسة أن تترجم هذه الأهداف بالنسبة لعملها وفى ضوء إمكاناتها وظروف البيئة التى تعمل فى خدمتها.

وتنقسم أهداف مناهج رياض الأطفال إلى أهداف عامة وأهداف خاصة.

الأهداف العامة لمناهج رياض الأطفال:

١- التنمية الشاملة والمتكاملة للأطفال من جميع جوانب نموهم، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

٢- تلبية حاجات ومطالب نمو الطفل حتى يتمكن من أن يحقق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية.

٣- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

٤- تنمية ثقة الطفل بنفسه واحترام شخصيته كفرد، وتعويده على الاستقلال والاعتماد على النفس تدريجياً.

٥- تنمية الطفل اجتماعياً بتعويده على العمل الجماعى والتعاون والتسامح، واحترام الآخرين وتقديرهم، والمشاركة معهم فى اللعب والنشاط.

٦- تنمية مهارات الطفل اللغوية والعددية والفنية والحركية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل، مع الاستفادة بالحاسب الآلى قدر المستطاع لسرعة إنماء هذه القدرات.

٧- تهيئة الطفل للحياة النظامية فى المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والأطفال.

٨- غرس وتنمية حب الوطن فى نفس الطفل والتضحية فى سبيله، والاعتزاز بالشخصيات العظيمة فى أمته ومجتمعه.



الأهداف الخاصة لمناهج رياض الأطفال:

١ - أهداف تنمية المهارات اللغوية وهى:

- تنمية مهارة الطفل على الاستماع والفهم والتعبير.
- مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات واللغة المنطوقة.
- مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته.
- تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة والكتابة.

٢- أهداف تعلم الرياضيات وهى:

- تدريب الطفل على تصنيف الأشياء والكائنات وفقاً لمعيار حسى معين.
- تنمية قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء.
- مساعدة الطفل على الربط بين الأنشطة اليومية والتنظيم التتابعى للأحداث.
- تحديد موقع الأشياء وأوضاعها واتجاهاتها فى الفراغ.
- مساعدة الطفل على التعبير عن أفكاره بالأسلوب الكمى.
- مساعدة الطفل على تمييز الأشكال الهندسية.

٣- أهداف تعلم العلوم وهى:

- إثارة حب الاستطلاع عند الطفل للكشف عن بيئته التى يعيش فيها وما يستحدث بها من تطور.
- تمييز الطفل لأوجه الاختلاف والتشابه بين الكائنات الحية (الإنسان، الحيوان، والنبات).
- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بالمفاهيم البيولوجية للإنسان والحيوان والنبات.
- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بالمفاهيم المناخية والظواهر الطبيعية.
- إكساب الطفل حقائق ومهارات مرتبطة بمجال التكنولوجيا الموجودة فى بيئة الطفل.



٤- **أهداف التربية الاجتماعية والفردية وهى:**

- مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم لبيئته.
- مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين.
- تدريب الطفل على تفهم دوره الاجتماعى المتوقع منه.
- احترام فردية الطفل، ومعاونته على إدراك ذاته.

٥- **أهداف التربية الرياضية الحركية وهى:**

- تنمية جهاز الطفل الحركى بممارسة تدريبات حركية متدرجة لاكتساب عادات حركية سليمة.
- مساعدة جهاز الطفل الحسى الحركى على اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة عن طريق القبض على الأشياء وتداولها مع الجرى والقفز والتسلق.
- توفير حرية النمو الحركى لعضلات جسم الطفل، خاصة عضلات الأطراف والقفص الصدرى والجذع لإشباع حاجته إلى التعبير الحركى الحر.
- اكتشاف الأطفال العلاقات المكانية فى بيئتهم من خلال أنشطة حركية تعتمد على نقل الأشياء من مكان لآخر.
- تحديد الأطفال لاتجاهاتهم فى المكان الذى يتواجدون فيه (يمين، يسار، تحت، فوق، بين، أمام، خلف، بجانب، الأول، الأخير).

٦- **أهداف التربية اليدوية والفنية وهى:**

- إكساب يد الطفل وأصابعه المرونة والتناسق المطلوبين لمسك الأشياء وثنيها ولفها ولضمها وفكها وتركيبها.
- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة وأجهزة الألعاب الحديثة بالروضة.
- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكارى.



- تهيئة فرص التعبير الخطى والتعبير بالرسم الحر عن مشاعر الطفل وانطباعاته.
- تهيئة الفرص لتنمية التذوق الجمالى عند الطفل.

٧- أهداف التربية الموسيقية وهى:

- تنمية إدراك الطفل السمعى للأصوات ومعانيها.
- تنمية ميل الطفل للاستماع إلى الغناء وأداء الإيقاع الحركى.
- تدريب الطفل على ترديد الأناشيد المناسبة والهادفة.
- إكساب الطفل بعض المهارات الموسيقية مثل: الغناء والعزف على الآلات الإيقاعية.
- تنمية قدرة الطفل على الابتكار والإبداع ورعاية موهبته الموسيقية فى حال وجودها لديه.

ثانياً: محتوى مناهج رياض الأطفال

إن تخطيط مناهج رياض الأطفال وتنظيمها سيكولوجياً يجب أن يتخذ من الطفل المحور الأساسى للعملية التعليمية، بمعنى أن المعلمة تطوع المعرفة وفقاً لاهتماماته وحاجاته البيولوجية والنفسية.

العوامل التى تؤثر فى تخطيط مناهج رياض الأطفال:

١- عوامل تتصل بالطفل وخصائص نموه فى هذه المرحلة وحاجات هذا النمو.

٢- عوامل تتصل بالخبرات الموجودة لدى الطفل فعلاً، وتلك التى يمكن للطفل أن يكتسبها من خلال ما يقدم له فى الروضة من برامج.

٣- عوامل تتصل بالبيئة وتنقسم إلى ما يلى:

أ: عوامل اجتماعية وتشمل:

١ - ثقافة المجتمع، فلكل مجتمع ثقافته المميزة له؛ لذا تختلف المناهج من مجتمع لآخر.



٢ - فلسفة المجتمع فلكل مجتمع نظامه الاجتماعى (ديمقراطى، رأسمالى، اشتراكى . . . إلخ) الذى يحدد أسلوب الحياة فيه فيؤثر فى فلسفة الروضة وبالتالى فى منهجها.

٣- المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والنادى . . . إلخ.

ب: عوامل طبيعية:

وهى المصادر الطبيعية فى البيئة التى يعيش فيها الطفل، كالظواهر الطبيعية والأنهار والجبال.

مما تقدم نرى أن أسس تخطيط المناهج فى رياض الأطفال تنحصر فيما يلى:

- أن تكون المناهج مناسبة لما كشفت عنه الدراسات النفسية حول مستويات نضج الأطفال وخصائص نموهم.
- أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم.
- أن تكون المناهج متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فى القدرات والميول، وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص.
- أن تسمح المناهج بمبادرة الطفل، بحيث يؤدى ذلك إلى تنمية الابتكار لديه.
- أن يكون الاهتمام بالبيئة وظروف التعليم وسيلة لتحقيق أقصى نمو للطفل مع العناية بصحته الجسدية والنفسية.

إن شمول محتوى مناهج رياض الأطفال فى أى مجال معرفى يرتبط بشرطين هما:

١: تحديد الأفكار الأساسية التى يشملها المنهج والتى يمكن استخدامها فى تحديد مدى اتساع المجال التعليمى.

٢: تحديد مدى تنوع الاستجابات المطلوب تنميتها عند الأطفال (حسية، عقلية، حركية، فنية، اجتماعية)

ويحتاج ذلك إلى تخطيط شامل لما يلى:

- لطرق تفسير المعلمة المعارف والحقائق والمفاهيم للطفل.



• لطرق اكتساب الطفل التعليمات والقواعد العامة أثناء الأنشطة.
• لنوعية العمليات العقلية التى يراد من الطفل أن يمارسها ويتدرب عليها أثناء التعلم ليتقنها.
• لمستوى التطبيقات المطلوبة لتدريب الطفل عليها.
• لأنواع الاتجاهات التى يراد إكسابها للطفل لتحقيق هدف سلوكى معين فى جو اجتماعى شيق.

وتتميز مناهج رياض الأطفال الحديثة بما يلى:

١- **التكامل بين الأنشطة المختلفة التى يمارسها الأطفال:** بحيث يصعب الفصل بين مكتسبات الأطفال من كل نشاط، هل هى مكاسب لغوية أم أنها تنتمى للرياضيات أم للعلوم ؟ إن المجالات المختلفة تتكامل وتندمج فى كل نشاط يؤديه الأطفال.

٢- **الشمولية:** فالمنهج لا يركز على جانب معين من الشخصية دون غيره، بل ينفذ على شكل أنشطة متنوعة تنمى جوانب متعددة مثل المهارات والميول، والتفكير وتنمية الابتكار، والاتجاهات الاجتماعية والخلقية.

٣- **المرونة:** بحيث تراعى المعلمة اهتمامات الأطفال المختلفة واندماجهم وتركيزهم فى ممارسة الأنشطة، إن هذا التركيز والاشتراك الفعال يجب أن تحترمه المعلمة، ولا تقطعه لكى يبدأ الأطفال نشاطاً جديداً، لأن المعلمة ترتبط بجدول زمنى لإنجاز عدد من الأنشطة الأخرى.

٤- **الاستمرارية:** فإن الخبرات التى تشتمل عليها المناهج تكمل الخبرات التى يمر بها الطفل فى المنزل، وتكون الأساس الذى يبنى عليه الخبرات التى ستقدم له فى المرحلة الابتدائية.

وفى رياض الأطفال لا يبدو واضحاً وجود منهج نظامى من خلال نمط التعليم المتبع فى هذه الرياض، وكل ما يمكننا ملاحظته، هو هذا النمط من المنهج المستتر، وذلك لأنه لا يبدو وجود أى تدريس بالمعنى المفهوم والحرفى للكلمة داخل فصول الرياض.



وتحتل المجالات التالية أساسيات المعرفة فى محتوى مناهج رياض الأطفال:

- مجال تنمية المهارات اللغوية.
- مجال تعلم العلوم.
- مجال تعلم الرياضيات.
- مجال التربية الموسيقية.
- مجال التربية الاجتماعية والفردية.
- مجال الدراما الاجتماعية.
- مجال التربية الرياضية والحركية.
- مجال التربية اليدوية والفنية.

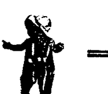
وهذه المجالات تمثل التخطيط العام للحقائق والمهارات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم التالية:

- المفاهيم الحسية.
- المفاهيم الفراغية.
- المفاهيم الصحية والبيئية.
- المفاهيم الفنية.
- المفاهيم الرياضية والعددية.
- المفاهيم اللغوية والتعبير والتواصل مع الأطفال.
- المفاهيم الدينية.

ولما كان طفل الروضة لا يتعلم مفاهيم مجردة، فإن نشاطه الحسى الحركى يؤهله لتعلم الحقائق والمهارات والمبادئ العامة، والتربية الحديثة بالروضة تمتاز بأنها فعالة تشارك الطفل بشكل إيجابى فى تعلمه، فهى تسمح له بالحركة والعمل والإيجابية.

ثالثاً: طرق التدريس الخاصة بتعليم طفل الروضة

ويقصد بها الأسلوب الذى تتبعه المعلمة فى تناول النشاط التربوى والتعليمى للأطفال لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لهذا النشاط، وكلما اعتمدت طرق



التدريس على الأسس العلمية المشتقة من علم النفس والتربية كانت أقرب إلى النجاح فى تحقيق هذه الأهداف.

الأسس التى تقوم عليها طرق التدريس:

١- مراعاة خصائص النمو لأطفال هذه المرحلة.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فى الذكاء والاستعدادات والقدرات.

٣- فهم طبيعة العملية التربوية وفلسفتها وأهدافها.

٤- ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالواقع والبيئة المحيطة بالطفل.

٥- الاعتماد على مبادئ سيكولوجية التعلم التى توصل إليها علماء النفس من تجاربهم على سلوك الأطفال، ومن أهمها التكرار والأثر، وكذلك النتائج التى توصلوا إليها حول بعض مشاكل التدريس والتعلم، مثل «المفاضلة بين الطريقة الكلية والطريقة الجزئية، أو بين التدريب الموزع والتدريب المركز».

إن إعداد معلمة طفل الروضة إعداداً تربوياً متخصصاً أصبح ضرورة تحتمها الاتجاهات الحديثة فى تربية الطفل فهى أقدر على أداء عملها التربوى بكفاءة، والمعلمة هى المفتاح الحقيقى لتربية الطفل فى الروضة، فهى المسئولة عن تكوين شخصيته المتوافقة مع المجتمع، وهى المثل الأعلى للأطفال، ومن هنا تتضح عظمة رسالتها.

لذا خطت دول كثيرة خطوات واسعة نحو إعداد معلمة الروضة إعداداً عالياً على مستوى الجامعة، والتركيز على إعدادها مهنياً وأكاديمياً ونفسياً بما يؤهلها للعمل فيها وذلك على المستوى النظرى والممارسات العملية، حيث إنها من العناصر الأساسية فى نجاح الروضة لأداء مهمتها، ولكى تقوم المعلمة بواجباتها على أكمل وجه لابد أن تتوافر لها جميع الإمكانات والتجهيزات اللازمة، وأن تنظم الروضة بشكل متكامل يلبى احتياجات الأطفال.

إن الطرق الخاصة بتعليم الأطفال فى الروضة هى المداخل الأساسية لتدريب الطفل على أساسيات التنظيم المعرفى بالمشاهدة والممارسة، وتداول الأشياء للتعرف



عليها ومقارنتها لتمييز أوجه الاختلاف بينها، لإقامة علاقة تناظر، أو علاقة تسلسل، أو ترتيب بينها وبين الأشياء أو الكائنات، لإقامة تصنيف معين على أساس أحد خواصها الحسية المتشابهة فى الشكل أو اللون أو المادة أو الحجم أو الوظيفة أو الاستخدام.

وهذه الطرق الخاصة تتناول مداخل متنوعة لممارستهم عمليات عقلية خلال الأنشطة اليومية بما تتضمنه من أساليب جذب انتباههم السمعى والبصرى واللمسى والتذوقى والشمى.

وتقدم المعلمة للأطفال تدريبات حسية ليستكشفوا ما يلى:

- مواد متنوعة فى الطبيعة: (ورق، خشب، حديد، أقمشة، سوائل).
- أشكالا متنوعة للأشياء: (سائلة، صلبة).
- اختلاف ملمس الأشياء: (ناعمة، خشنة، رخوة، صلبة).
- اختلاف مذاقها، واختلاف رائحتها.
- اختلاف وضعها، واتجاهاتها فى المكان.
- اختلاف حركتها واختلاف سرعتها واختلاف مدتها.
- اختلاف الأصوات، وتنوع مصادرها، وتباين ارتفاعها وانخفاضها، وحدتها وغلظها.

ولا شك أن تشكيل الطفل لبعض خامات البيئة (مثل الصلصال والعجين والرمل) يساعده على اكتشاف أن بعض خواص الأشياء تتغير بالتشكيل، بينما بعض خواصها الأخرى لا تتغير.

إن أنشطة الطفل الذاتية مع الأشياء والكائنات فى البيئة تسمح للطفل بتكوين صورة عقلية تثرى تفكيره وتنمى الابتكار لديه، ومن ثم يستطيع الطفل شيئاً فشيئاً استخدام الصور والعلامات والإشارات والرموز كأدوات لتفكيره بدلاً من الأنشطة الحسية فقط، ولهذا فإن نشاط الطفل الذاتى هو الركيزة الأساسية لخبرات المنهج فى رياض الأطفال.



وهــذا النشاط تحكمه شروط ثلاثة هى:

١ - أن يكون النشاط وظيفياً يساعد على إشباع حاجة من حاجات الطفل الحيوية، ويساعده على التكيف مع بيئته.

٢- أن يكون النشاط تطبيقياً عملياً لطرق ووسائل فنية لتحويل مادة أولية إلى إنتاج محدود، ومن خلال هذا التطبيق يكتسب الطفل المهارات المطلوبة منه.

٣- أن يكون النشاط ممارسة فعالة، بمعنى أن يكون تأثيرا وتأثرا بين الطفل وبيئته.

وفى ضوء ذلك يجب على معلمة الروضة مراعاة ما يلى:

- أن تكفل للطفل حرية الحركة والعمل فى نشاط فردى وجماعى هادف.
- أن تحلل المواقف التى يثار فيها نشاط الطفل العقلى فى عمليات (المقارنة، الموازنة، التصنيف، التسلسل).
- إعداد برامج مترابطة تشتمل على أنشطة متنوعة تشرف عليها المعلمة وتنفذها مع الأطفال.

وأنواع الأنشطة التى يمارسها الأطفال فى الروضة هى:

* حيوية / هادئة
* خارجية / داخلية
* فردية / جماعية
* موجهة / حرة
* للمشاهدة / للتفاعل

- ملاحظة الأطفال أثناء مزاولة الأنشطة وتوجيهها لهم، وتشجيعهم على اتباع العادات والأساليب السليمة.
- تنظيم الرحلات والزيارات بشكل دورى لأماكن فيها إثراء لخبرات الأطفال.
- استخدام أساليب سليمة لتقويم خبرات الأطفال وأعمالهم.



إن معلمة الروضة تقوم بوظيفة ذات أبعاد متعددة، فهى تجمع بين أن تكون أماً ومربية وطبيبة وأخصائية اجتماعية ومرشدة، فالعمل مع الأطفال يحتاج إلى مزيج من الاهتمام السليم الواعى بهم، وواقعية مهنية من حيث سيكولوجيتهم، وإن وعى المعلمة بأهداف مناهج رياض الأطفال ومحاولة تحقيقها، هو ضرورة حتمية لتوفير الوسط التربوى الذى ينقل الطفل تدريجياً من حياة المنزل إلى حياة المدرسة، فكلما زاد وعى المعلمة بأهداف المناهج زادت فعاليتها وكفاءتها التدريسية.

المبادئ الأساسية التى تبنى عليها طرق التدريس الخاصة بتعليم طفل الروضة:

- تنوع الأنشطة التى يشتمل عليها البرنامج اليومى والتى تقوم على اهتمامات الأطفال وإشباع حاجات نموهم، وقصر مدة النشاط على ٢٥ دقيقة حتى لا يمل الأطفال.
- أن تبدأ المعلمة مع الأطفال بالسهل ثم تنتقل تدريجياً إلى الأصعب، ومن البسيط إلى المركب، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، واشتراك الأطفال فى تخطيط الأنشطة واختيار موضوعاتها، وعلى المعلمة أن تفهم طبيعة كل طفل ومستوى قدراته وإمكاناته وتمكينه من القيام بالأنشطة والتدريبات التى تناسبه.
- مراعاة تهيئة الظروف المناسبة للتعلم، أى اللحظة الحرجة الحاسمة التى يكون فيها الطفل أكثر قابلية للتعلم.
- استخدام التدريب الحسى فى تعليم الأطفال الألوان والأشكال والأحجام وأوضاع الأشياء.
- أن تبدأ تعليم الأطفال المهارات مثل الكتابة والقراءة باستخدام الطريقة الكلية.
- إعداد الطفل لتعلم الكتابة عن طريق تدريبات التخطيط والتلوين، وملء الأشكال الهندسية والرسوم، ثم إتاحة الفرصة للطفل لنقش الحروف الكبيرة على لوحات كبيرة من الورق مثلاً أو السبورة، ثم يتدرج باستخدام الورق المعتاد على مسافات متباعدة.



- تدريب الأطفال على تعلم مبادئ الحساب عن طريق: عد وتصنيف الأدوات والألعاب الموجودة بالفصل.
- الاهتمام بالمناقشة الجماعية للتعبير عن أعمال الأطفال، وما لاحظوه فى البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- تنظيم فترات للراحة بين كل خطوة تعليمية والخطوة التى تليها بحيث تكون فترات الراحة كافية تمكن الطفل من إحكام معرفة ما يتعلمه.
- مراعاة الخبرات السابقة عند الطفل وربطها بالخبرات الحالية، وهذا يتطلب توجيها أو تعديلا لهذه الخبرات.
- الاهتمام بضرورة توثيق الصلة بين المنزل والروضة، لأن الطفل فى هذه المرحلة يكون أكثر مرونةً وتقبلاً لمحتوى عمليات التربية الأساسية، ولذا يجب أن يكون الاتصال على درجة كبيرة من القوة الإيجابية ليتفق كل من المنزل والروضة فى وسائل تحقيق الأهداف العامة والخاصة، ومناقشة أمور ومستلزمات تربية الطفل، وتحديد عوائق النمو ومشكلاته فى كل من المنزل والروضة.

وخلاصة القول فإن رياض الأطفال يجب أن تعمل ككل متكامل فى انسجام تام لتحقيق الأهداف الموكولة إليها، فهى بيئة تربوية معدة خصيصاً للطفل بإشراف معلمات متخصصات.

رابعاً: تقويم مناهج رياض الأطفال

إن تقويم المنهج فى رياض الأطفال يخدم أهدافاً متعددة منها:

- تقويم منجزات الأطفال، وتشخيص تقدمهم، مع المقارنة بين كل طفل على حدة ومستوياته المختلفة.
- الكشف عن مشكلات الأطفال، واختبار مدى نجاح طرق التربية وأساليبها فى حل تلك المشكلات.
- معرفة مدى نجاح المعلمة فى أداء عملها، وتقويم الترتيبات والتطبيقات الإدارية التى تعمل فيها الروضة، لمعرفة مدى كفاية أجهزتها ووسائلها ومبانيها فى تحقيق أهداف المنهج.



• معرفة مدى نجاح محتوى المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

إن تقويم منهج رياض الأطفال هو التعرف على مدى اتساق مكونات محتوى المنهج وهل تتحقق الأمور التالية ؟ وإلى أي حد يتم الاهتمام بها:

١- تناسق الخبرات والأنشطة التي يتضمنها المنهج، ومدى ترابطها وتكاملها.

٢- مراعاة التسلسل المنطقي للمحتوى من حيث اعتماد المجالات المختلفة بعضها على بعض.

٣- مراعاة محتوى المنهج للفروق الفردية بين الأطفال.

٤- مقدار العلاقة بين مكونات ومحتوى المنهج ومستويات النمو المختلفة للأطفال.

٥- مدى العلاقة بين المنهج والبيئة المحيطة بالطفل، والاستفادة منها كمصدر هام للخبرات التعليمية.

٦- اهتمام المنهج بشمولية الخبرات التعليمية لجوانب السلوك المختلفة.

٧- الاهتمام بالمشرفات على العملية التعليمية من معلمات ومديرات في اختيارهن وتدريبهن والإشراف عليهن.

٨- مدى المتابعة الميدانية للمنهج، ومتابعته على أرض الواقع بشكل عملي أثناء عمليات التطبيق.

تقويم طفل الروضة:

ويتناول آثار المنهج على نماء الطفل، بدلاً من الاكتفاء بمقارنة الطفل بغيره من أطفال مجموعته، ويتم تقويم كل طفل في ضوء مستواه السابق وما نتوقع أن يصل إليه من نمو في نواحي شخصيته.

ويتم تقويم الطفل على مستويين هما:

أ- المستوى السلوكي بالملاحظة المنظمة لأدائه أثناء النشاط الجماعي، والنشاط الفردي الحر.



ب- المستوى التصورى من خلال التطبيق على النشاط بالتدريبات والبطاقات المصورة التى تقيس أداء الطفل خلال النشاط، وبعد الانتهاء منه وفى ضوء نتائج التقويم المستمر لجوانب شخصية الطفل على المستويين السلوكى والتصورى، يمكن للمعلمة الكشف عن نواحى القوة والضعف فى أداء الأطفال وتشخيص نواحى النقص، ومن ثم السير فى تنفيذ المنهج وفق إيقاع نمو الأطفال وخبراتهم السابقة كلما رأت المعلمة ضرورة لذلك مع مراعاة تطوير الأنشطة وتعديلها لمعالجة القصور.

وتهتم التربية الحديثة بتقويم الطفل فى ضوء الأسس التالية:

١- أن يكون التقويم شاملاً جميع جوانب شخصية الطفل.

٢- أن يكون التقويم متكاملاً مع النشاط، ومستمراً طوال مدة النشاط.

٣- أن يبنى على أساس ديمقراطى.

كما تحدد خطوات عملية تقويم الطفل بما يلى:

- تحديد الهدف: بأن نتساءل ما الذى نحاول أن نصل إليه؟.
- ترجمة هذا الهدف إلى أنواع من السلوك: فنتساءل، عن أى أنواع السلوك نبحث ؟ فإذا كان الهدف الذى نريد أن يصل إليه الطفل هو التوافق الاجتماعى السليم مثلاً فلا بد من ترجمته إلى سلوك، فنقول أن الطفل الذى يحقق هذا الهدف يتميز بقدرته على مشاركة الآخرين فى لعبهم، ويميل لمساعدة أقرانه ويأخذ ويعطى.

جـ- تحديد المواقف التى يظهر فيها السلوك.

د- جمع الأدلة والشواهد على السلوك باستخدام سجلات الملاحظة اليومية.

هـ- تفسير الأدلة فى ضوء الهدف المرجو، ما مدى التقدم الذى أحرزه الطفل نحو تحسين توافقه الاجتماعى بالنسبة لسلوكه الماضى وبالنسبة لظروفه الجديدة ؟

و- تعديل المنهج على أساس نتائج التقويم: ما الذى ينبغى أن نعدله فى الخبرات التى نقدمها للأطفال ؟ وكيف ينبغى أن يتم هذا التعديل ؟



إن النتائج قد تظهر الحاجة إلى تعديل فى الخبرات التربوية التى يكتسبها الطفل، فقد نجد أنه ينبغى أن نتيح أمام الأطفال فرصاً أكثر لتبادل الأداء، وتحمل المسئولية، وتأكيد الذات........ إلخ.

إن عملية تطوير المنهج عملية تالية لبناء المنهج، أى أن عملية بناء المنهج ليست نهائية ولا تسير طبق النموذج الخطى، فهى ليست عملية تبدأ من نقطة ما لتنتهى عند نقطة أخرى، إن عملية تطوير المنهج لها أصولها العلمية التى لا ينبغى تجاوزها إذا أردنا لمناهجنا تطويراً وتحديثاً حقيقيين.

الاتجاهات العالمية الحديثة فى مناهج رياض الأطفال:

- تركز الاتجاهات التربوية المعاصرة على الطفل باعتباره محور العملية التعليمية، ومن ثم فإن التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل من جميع جوانب نموه فى مقدمة الأهداف التربوية لمناهج رياض الأطفال، وتستخدم برامج أنشطة الأطفال فى الرياض حاجاتهم البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم، كما تستخدم اهتمامات الأطفال كمعيار لاختيار موضوعات التعلم التى تجذبهم إلى التعلم.
- تؤكد الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال على نشاط الطفل الحسى الحركي، باعتبار أن الحركة هى منطلق نمو ذكاء الطفل، إذ ترتبط حركة الطفل بنمو بنيانه العقلى، فيكوّن الطفل مدركات وصور ذهنية عن الأشياء التى يتعامل معها فى بيئته، كما يتكون لديه تصور واضح لذاته ولإمكاناته.
- تهدف الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال إلى تنمية الابتكار عند الطفل بالقدر الذى يسمح به سنه، من خلال إتاحة الفرص له لممارسة الأنشطة المختلفة التى تساعد على تنمية الابتكار لدى الطفل.
- تركز الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال على المحتوى ذات الموضوعات والأفكار المترابطة، لأنها تدعم الترابط الموجود بين الجانب الحركى والعقلى واليدوى والفنى والاجتماعى والوجدانى فى شخصية الطفل، وبذلك يصبح تتابع الأنشطة



واستمرارها وتكاملها مع بعضها عاملاً أساسياً فى تناسق محتوى التعلم مع طبيعة تفكير الطفل.

- تهتم الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال بتنمية اجتماعية الطفل وفرديته فى آن واحد، وذلك من خلال ممارسة أنشطة جماعية ذات أفكار مترابطة، إذ إنها تتيح للأطفال العمل التعاونى، والاحتكاك الفكرى مع بعضهم البعض تحت إشراف المعلمة وتوجيهاتها، وبذلك يكتسب النشاط الجماعى سمة التتابع والاستمرار والتكامل، وتتكون وحدة فكر الجماعة حول تحقيق أهداف مشتركة تنمى انتماءهم لمجتمع الروضة وانتماءهم للوطن.
- تنادى الاتجاهات الحديثة لمناهج الأطفال باحترام فردية الطفل من خلال تطبيقها للأسس السيكولوجية للتعلم، فالعمل الجماعى يتيح للطفل فرصة مقارنة ذاته بالآخرين، والتعرف على مكانته ضمن المجموعة، ويتم العمل الجماعى فى ظل نظام تقسيم العمل والمناوبة فيما بينهم، واحتراماً لفردية الطفل تخصص المناهج الحديثة وقتاً للأعمال الاختيارية ولتدريب الطفل على مهارات يتطلبها العمل الجماعى الذى كلف الطفل بأدائه بناءً على اتفاق سابق بين الطفل ومعلمته.
- تعتمد الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال على الطريقة الكلية فى تعلم الطفل المهارة الموكول له القيام بها فى ظل نظام المناوبة أولاً، ثم يقوم الطفل بالتدريب الفردى عليها فى أحد أركان الفصل تبعاً لقدراته وتبعاً لإيقاع نموه، لهذا تأخذ الاتجاهات الحديثة بمبدأ تحليل المهارة إلى عناصرها الأولية وتجزئتها لتدريب الطفل على كل عنصر من عناصرها على حدة ليتغلب على صعوبات التعلم فرادى، على أن يؤدى الطفل المهارة بعد ذلك فى صورتها المتكاملة أثناء العمل الجماعى، وبذلك يتضمن تدريب الطفل على المهارة تدريبا جماعيا ثم تدريبا فرديا ثم تدريبا جماعيا.



- تنادى الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال بتلازم التربية الفردية والتربية الجماعية معاً، فالتربية تبدأ مع الطفل من حيث هو، ويتم تعليمه أساسيات العلوم والمعرفة عن طريق استثمار إمكاناته الفطرية وتدريب آلياته اليدوية والبصرية والإدراكية الموروثة بطريقة كلية فى نشاط جماعى من خلال أنشطة ذات أفكار مترابطة، ثم من خلال تدريبات فردية.
- تهتم الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال بإدخال مجالات جديدة للتعليم تضيف مفاهيم معرفية جديدة لم تكن موجودة فى المنهج التقليدى ومن هذه المجالات الجديدة معرفة الكمبيوتر.
- تؤكد الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال على استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، والنماذج والمجسمات فى الأنشطة التعليمية التى يتضمنها البرنامج اليومى برياض الأطفال.
- تهتم الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال بالرحلات (المتاحف، وحدائق الحيوان، . . . . إلخ) لأهميتها فى الترفيه والاستمتاع بالطبيعة والهواء النقى، وفى تزويد الأطفال بالمعلومات وإثراء الخبرات، ففى الرحلة يرى الطفل الأشياء على حقيقتها، ويزداد علماً بأماكنها، ويلمس بنفسه دقائق تفاصيلها.
- تركز الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال على توظيف اللعب لتنمية المهارات والقدرات والاتجاهات لدى الأطفال، أى توجيه اللعب فلا يكون حراً كل الوقت، بل يعطى الطفل الفرصة للعب الحر أحياناً ويتم التدخل التربوى أحياناً أخرى لتحقيق أهداف تعليمية محددة، دون التخلى عن اللعب كأفضل أسلوب لتعليم أطفال هذه المرحلة.
- تهتم الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال بإتاحة الفرصة أمام الأطفال لممارسة نشاط المكتبة لإثراء ثقافتهم، وتنمية ذكائهم، وتنمية قدرتهم على الابتكار، من خلال القصص والكتب والبطاقات المصورة. . . . إلخ.



- تنادى الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال بإتاحة الفرصة للطفل لاستخدام نشاطه الذاتى فى الكشف والبحث والتجريب كدعامات أساسية فى عملية تعليمه، بحيث يستطيع أن يفسر الظواهر، ويوظف الحقائق التى يتعلمها فى تطويع بيئته لإشباع احتياجاته بالقدر الذى يسمح به عمره، ويتم ذلك بتوجيه نشاط الطفل الذاتى مع إعطائه الحرية لاختيار النشاط الذى يرغب فيه.
- تؤكد الاتجاهات الحديثة لمناهج رياض الأطفال على أهمية المناقشة والحديث والحوار بين الأطفال بعضهم البعض، وبينهم وبين معلمة الروضة، كدعامة رئيسية فى تعليمهم، حيث يحكى الأطفال أخبارهم المنزلية ويناقشونها، كذلك يتناقشون بشأن ملاحظاتهم للبيئة المحيطة بهم والتى تكون محل اهتماماتهم، ومناقشتهم لما شاهدوه أثناء الرحلات والزيارات التى تنظمها الروضة، فيساعد ذلك كله على النمو اللغوى الصحيح للطفل، ونقل ما تعلمه من مهارات وقيم من مجال لآخر، وبالتالى تنمو قدرته على التصرف السليم فى المواقف الجديدة.

إن التعرف على الاتجاهات العالمية الحديثة فى مناهج رياض الأطفال يفيد فى تحسين واقع مناهج رياض الأطفال لدينا دون أن تفقدنا هذه الإفادة خصوصياتنا «الماضى وتراثه، الحاضر وظروفه، المستقبل وتطلعاته» ونستطيع أن نأخذ منها ما يناسبنا ونترك ما لا يناسبنا.

ولقد سبقتنا إلى ذلك دول أخرى واستطاعت أن تكيف تجارب الآخرين لظروفها وأن تتخذها نقطة انطلاق لتقدمها وتطورها، المهم أن نكون على وعى: «بماذا، ولماذا، وكيف» نستفيد من خبرات الآخرين فى هذا المجال؟.

إن مصر دولة نامية ذات إمكانيات محدودة، ونتيجة للظروف الاقتصادية التى مرت بها لم تحظ مرحلة رياض الأطفال بنفس الاهتمام الذى حظيت به المراحل التعليمية التالية لها.



وإذا نظرنا إلى ما هو معلن لدينا فى مصر فإننا نجد عندنا من الاتجاهات والأهداف والمهام المعلنة لرياض الأطفال ما يصل إلى مستوى ما لدى الآخرين بل يصل إلى أرقى المستويات العالمية فى الدول المتقدمة.

فمثلاً من أهداف رياض الأطفال المعلنة:

ضرورة رعاية الأطفال اجتماعياً وصحياً، وتنمية قدراتهم وتهيئتهم بدنياً وثقافياً ونفسياً للمرحلة الابتدائية بما يتفق وأهداف المجتمع، وبالنسبة لمستوى التطبيق لما هو معلن عندنا وما يحدث فى الدول المتقدمة فالمقارنة صعبة، بل إن الفجوة بيننا وبينهم واسعة وعميقة.

إن رياض الأطفال فى مصر تفتقر إلى التكامل الذى يتطلبه النمو الشامل السليم للأطفال وهذا يرجع إلى التركيز على بعض الأهداف دون الأخرى، مثل التركيز على النواحى المعرفية التى تقوم على التلقين فى كثير من الأحيان بقصد إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية، فأصبح على الطفل أن يتعلم القراءة والكتابة والحساب ويكلف بأداء الواجبات المنزلية المرهقة، وأدائه امتحانات لتحديد مستواه، هذا بالإضافة إلى كثافة الفصول التى تصل إلى (٤٠ - ٥٠) طفلاً فى الفصل، ولا يمنح الطفل قدراً من الحرية فى المغامرة والقيام بأنشطة جديدة، بل تقدم المعلمة أنشطة للطفل دون أن يكون متقبلاً لها، مع عدم توافر المعلمات المؤهلات تربوياً رغم وجود كليات وأقسام رياض الأطفال، إلا أن عدد الخريجات لا يكفى الاحتياجات المطلوبة.

ولسنا هنا فى معرض التقويم فهذا له مجالاته واهتماماته، ولكننا نشير إلى بعض ما يجرى فى الواقع العملى الممارس برياض الأطفال؛ لذلك فإن الحالة تقتضى الأخذ بالمزيد من الاتجاهات الحديثة فى مناهج رياض الأطفال، والتركيز عند وضع المنهج على العناية بصحة الطفل النفسية، وإشباع حاجاته الأساسية التى تتمثل فى الإشباع العاطفى الذى يساعده على الاستقرار النفسى ويشعره بحب وعطف من حوله، وإشباع حاجته إلى القبول والانتماء وتقدير الذات بالإضافة إلى العناية بالتربية الحركية والموسيقية والفنية، وإتاحة



الفرصة للطفل للتعبير عن رغباته وميوله وحاجاته واهتماماته، وذلك من أجل تحقيق التنمية الشاملة لأطفالنا الذين هم أمل الغد.

عرض لمناهج رياض الأطفال فى بعض الدول المتقدمة:

أولاً- فى الولايات المتحدة الأمريكية:

تكون مؤسسات ما قبل المدرسة بداية السلم التعليمى فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويميلون إلى تسميتها التربية الأولية الابتدائية أو تربية الطفولة المبكرة «Early Childhood Education» , «Early Elementary Education».

وتشمل:

١- مدرسة الحضانة Nursery School: ويلتحق بها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-٤) سنوات.

٤- رياض الأطفال «Kindergarten»: وتستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦).

ولم تكن رياض الأطفال فى دولة ما أرفع شأناً ولا أكثر شيوعاً منها فى الولايات المتحدة، وذلك لإيمان المربين الأمريكيين بأن الفرص الطيبة التى تهيؤها الرياض لنمو الأطفال تؤثر فى سلوكهم الشخصى وفى تفكيرهم.

والرياض الأمريكية تعتبر نفسها مسئولة عن الراحة العقلية والنفسية للطفل المقيد بها من خلال مناهجها، بالإضافة إلى تعويض الطفل مادياً وتربوياً عن الحرمان الذى يشعر به فى المنزل، كما تتيح الفرص للآباء بملاحظة سلوك أطفالهم الطبيعى بين أقرانهم، والتعرف على الطرق التى تستخدمها المعلمة، وقد ظهرت فى أمريكا حديثاً برامج ذات أهداف تربوية واجتماعية تعمل على تعاون الآباء فى تربية أطفالهم وتوعيتهم بحاجاتهم، وتدريبهم على أساليب التربية الناجحة التى تحقق النمو الشامل وتمنح الأطفال فرصاً متكافئة للتقدم والنمو.

مثل هذا الاتجاه من التدخل البيئى يعيد للأسرة دورها الطبيعى فى تربية أطفالها، ويزيد من كفاءتها فى تنشئتهم، كما يكفل التعزيز المستمر لكل ما يكتسبه الطفل من قدرات ومهارات فى شتى مجالات النمو.



وتـرتكز مناهـــج رياض الأطفــال الأمـريكية على المـوازنة بين الأنشطة فى جـداول زمنية للبـرنامج اليومى، من هذه الأنشطة: «التلوين، التـمثيل، مـشاهدة الطبيعـة، تدريبات محادثة، تاريخ، سمــاع قصة موسيقـية والتعبيـر بالحركة عن مواقفها، ألعـــاب فى الهواء الطلـق، تشكيل بالصلصال».

أما تعلم الأطفال القراءة والـكتابة والحساب فلا يعتبـر أساسياً، لكن يدخل ضمن برامج التعليم عن طريق اللعب، وأمـا تعليمها فيكون بصفـة عامة فى السنة الأولى الابتدائيـة وما بعدهـا، بينمـا تهتم المناهــج بالرعـاية الصحـية والجسمـية للأطفـال، ووقايـتـــهـم مـن الـحـوادث والأمراض، وتعليمـهم العادات الصحـية السليمة، والمهارات البدنية المختلفة.

كمـا تحتوى المناهج على الخبـرات والأنشطة التى تساعد الأطفــال على فهـ عـالمهم الاجتـمـاعى واكتـسـاب قـيم واتجاهـات تساعـدهـم على أن يكـونـوا إيجـابـيين فى علاقـاتـهم مع أقرانهم ومع البالغين، وتعلم إنجاز العمل واللعب فى سرور وسعادة مع تحمل المسئولية وتنمية حب العمل واحترام الطفل له.

ثانياً: فى المملكة المتحدة:

تعتمـد مناهج رياض الأطفال على الأنماط الثلاثة الرئيـسية فى مجـال تربية الطفل:

١- نمط النمـــو «Child Development Model»: وذلك عـــن طريق توفـيـر الجـــو المناسب والوسـائل والأدوات اللازمـة لنمـو الطفل من خلال النشاط الذاتى التلقائى له.

٢- النمط اللفظى المعرفى «Verbal Cognitive Model»: وذلك بأن تقوم المعلمة بدور إيجابى وفعـال عـن طـريق التـخطـيط لـبعض الأنشـطـة، وتبـادل الـحـديث والمناقـشة بينها وبيـن الأطفال بغرض تحـقيق أهداف معرفية محددة مع الاهتمام بالنمو الاجتماعى والانفعالى.

٣- النمــط الحـسى المعــرفى «Sensory Cognitive Model»: وذلك بأن تهتم المعلمــة بـتـنمية حواس الطفـل عـن طـريق توفير المواد والوسائل والتجارب المباشرة التى تنمى حواس الطفل ومهاراته الحركية.



وتهتم رياض الأطفال فى المملكة المتحدة بالتربية التعويضية، وذلك بتزويد الأطفال بما يفتقرون إليه فى أسرهم وبيئتهم، فمناهج الرياض تتيح الفرصة للأطفال من خلال البرنامج اليومى للأنشطة لعمل أشياء كثيرة قد لا يسمح له بالقيام بها فى المنزل مثل: اللعب بالرمل والماء، والأصباغ المائية والصلصال والعجين والرسم على ألواح كبيرة تعلق على حوائط الفصل، والاشتراك فى عمل جماعى هادف، والانطلاق بحرية فى أرجاء فناء الروضة... إلخ.

إن نظام اليوم المفتوح هو الأسلوب المتبع فى رياض الأطفال بالمملكة المتحدة حيث تترك المعلمة للطفل حرية التنقل بين الأركان المختلفة (المنزل، المكتبة، الألعاب والآلات الكبيرة، الألعاب العددية، الطباعة والأصباغ، الموسيقى.. إلخ) خلال معظم ساعات النهار، ثم تجمع أطفالها فى أنشطة جماعية مدة ٢٠ دقيقة مرتين خلال اليوم، بالإضافة إلى وقت تناول الحليب، ويكون وقت القصة فى الربع ساعة الأخير قبل الانصراف، ويصاحب سرد القصة عادة بعض العروض السينمائية المتعلقة بالقصة، أو سماع القصة مسجلة على شريط تسجيل ثم يقوم الأطفال بتمثيل القصة.

ويوجد اهتمام متزايد بالنمو اللغوى، ونمو المفاهيم الرياضية، وذلك وفقاً للاتجاه الحديث نحو الاستفادة من الخبرات التى توفرها الروضة فى إكساب الطفل مهارات أساسية معينة، ويتم ذلك عن طريق تشجيع الأطفال على قراءة القصص المصورة والتعرف على بعض الكلمات وطريقة نطقها مستعينة بالقاموس المصور وجهاز اللغة السمعى البصرى، وعلى كل طفل أن يقوم ببعض التمرينات اللغوية والرياضية قبل أن يسمح له بالتنقل بين الأركان المختلفة لتنمية مهاراته الفنية والحسية والاجتماعية والعقلية.

ثالثاً: فى فرنسا:

تتميز رياض الأطفال فى فرنسا بتطبيق الاتجاهات التربوية الحديثة فى محتوى المناهج متمثلة فى برامج وأنشطة الأطفال اليومية التى تساعد على تنمية تذوق الطفل الجمالى فهى تولى اهتماماً كبيراً للرسم والأشغال اليدوية، التى تساعد



فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الطفل وأصبحت هذه الأنشطة أساسية، تستخدمها المعلمة فى إكساب الأطفال مبادئ أولية عن الفنون، ومعلومات أولية عن واقعهم المادى والاجتماعى.

وتهتم المناهج فى فرنسا بتنشئة الطفل على حب العمل واحترامه، وذلك بتوفير مصنع صغير فى جزء من الفصل به مواد بسيطة «مجموعة من المصابيح تنار بالبطاريات وجهاز صغير لفحصها» ويتدرب الأطفال على اختبار وملاحظة هذه المصابيح، ووضع السليم فى صندوقه وغلقه، ومصنع آخر يصنف فيه الأطفال أجزاء مختلفة تستخدم فى تصنيع ماكينات الحياكة.

وتركز المناهج فى فرنسا على التعلم الذاتى والتجريب، باعتبار كل منهما وسيلة هامة فى اكتساب الحقائق والمعرفة، كما ركزت على العناية بتخصيص أوقات للنشاط الحر التى تسمح للأطفال بحرية الابتكار، وفى الوقت نفسه تسمح للمعلمة بدراسة سلوك الأطفال وطبائعهم.

وتتضمن المناهج أنشطة الرحلات على شاطئ البحر، أو الغابات فيتدرب الأطفال على الملاحظة المنظمة للبيئة للتعرف على إمكاناتها الطبيعية والاجتماعية.

وتولى المناهج اهتماماً خاصاً بالموسيقى والإيقاع بالإضافة إلى الأناشيد باعتبارها إعدادا غير مباشر لتعبير الطفل عن نفسه، وتنمية التمييز السمعى، إلى جانب الترفيه عن الطفل، كما تهتم بالقصص الهادفة التى تسردها المعلمة، والقصص التى يحكيها الأطفال.

يقضى الأطفال ثلاث ساعات يومياً فى الأنشطة الخارجية ليتمتعوا بالهواء الطلق النقى والطبيعة، ويعمل الأطفال فى الأعمال المتصلة بالبستنة ليكتسبوا الكثير من القيم، ويرتبطوا بالبيئة.

وتركز المناهج على التربية عن طريق العمل وربط العمل باللعب لإكساب الطفل أنماطاً مختلفة من التفكير الرياضى أو التفكير المنطقى، كمعرفة سمات الأشياء، وتصنيفها حسب ألوانها أو أحجامها أو أشكالها، أو التعرف على اتجاهاتها وأوضاعها، أو إيجاد علاقات باختيار معيار مشترك بينها سواء فى الشكل أو اللون او الحجم أو الطول.



وتشرف على الأطفال معلمات متخصصات، والروضة تستقبل الأطفال من سن (٤-٦) سنوات وتقسم المعلمة الفصل إلى مجموعات صغيرة يلعب ويعمل الأطفال فيها بروح الفريق، وتخصص لكل طفل بطاقة تدون فيها تطور سلوكه داخل الروضة وخارجها إلى جانب البطاقة الصحية.

رابعاً: فى اليابان:

تستقبل الروضة الأطفال من سن (٣-٥) سنوات، ويرى المسئولون عن مرحلة رياض الأطفال فى اليابان أنه من الممكن تدريس أى موضوع للطفل إذا ما كان التدريس يتبع المنهج الموضوعى.

وتركز المناهج اليابانية لرياض الأطفال على النمو العقلى المعرفى، واكتساب المهارات والاتجاهات التى تنمى استعدادات الطفل للتعلم، ويغلب على برنامج الأنشطة اليومية للأنشطة مناخ من الحرية، وإكساب الأطفال خبرات الاستكشاف والبحث، وتدريبهم على أساليب البحث والتنقيب عن المعرفة، وتشجع المناهج التعلم الذاتى عن طريق النشاط التلقائى للطفل.

كما أن رياض الأطفال اليابانية لها صلة قوية بأسر الأطفال، والمعلمات تساعد الأمهات فى معرفة وفهم أفضل لأطفالهن وحاجاتهم، وتشتمل مناهج رياض الأطفال فى اليابان على سبعة مجالات أساسية هى: «التثقيف الصحى، اللغة، مبادئ علم الاجتماع، مبادئ علم الطبيعة، الكمبيوتر، الموسيقى والإيقاع، الرسم والأشغال اليدوية».

ويبدأ البرنامج اليومى لأنشطة الروضة فى الساعة الثامنة والنصف صباحاً بفترة من اللعب الحر مع إشراف محدود من المعلمة التى يمكن أن تساعدهم فى تصميم بعض النماذج من الرمل المبلل، وتشاركهم فى الجرى والمسابقات، واستعمال ألعاب الفناء(الأراجيح، الميزان، الدراجات)، يعقب ذلك عمل مدرسى جاد بواسطة المعلمة ثم تناول طعام الغداء، ثم ساعة للعب الحر، ثم ينظفون الحجرات، والانصراف ظهراً.

تهتم مناهج رياض الأطفال اليابانية بتنشئة الطفل على حب العمل واحترامه وذلك بتوفير حجرات مجهزة بأدوات وخامات مناسبة لسن الأطفال حيث



يقومون بإنتاج أنواع مختلفة من الأشياء التى يشاهدونها فى البيئة من حولهم، مثل مجموعة من الورود ، براويز لوضع الصور فيها، كروت للمناسبات المختلفة. . . . إلخ.

ويتعلم الأطفال فى الرياض اليابانية منذ الصغر أن ينظفوا روضتهم بأنفسهم، وأن يخدموا أنفسهم فى تقديم الوجبات الغذائية بشكل دورى، وذلك من أجل تعويد الطفل على التعايش مع الجماعة وتنمية شعوره بأنه جزء منها، فضلاً عن تنمية روح التعاون والاستقلالية لديه، وتنمية الفهم والاتجاه الصحيحين نحو المحيط الاجتماعى للطفل، وذلك كله من أجل تحقيق حياة سعيدة وآمنة للطفل.

خامساً: فى ألمانيا الاتحادية:

تهتم مناهج رياض الأطفال الألمانية اهتماماً خاصاً بالمجالات التالية: «السلوك الاجتماعى والأنشطة الحياتية، مبادئ العلوم، مبادئ الحساب، الموسيقى، الشعر، الأناشيد، التربية الحركية، التربية الفنية، التربية المكتبية.

ويترك للأطفال الحرية لاكتشاف البيئة المحيطة بهم، وإجراء تجارب العلوم البسيطة، الخروج إلى الريف والحدائق لجمع أوراق الأشجار والفروع والثمار والزهور وفحصها عند عودتهم، ويقضى الأطفال ثلاث ساعات يومياً فى الأنشطة الخارجية ليتمتعوا بالهواء الطلق النقى.

وتعد مناهج الرياض الألمانية مستودعاً للمعرفة بالنسبة للطفل، فهى لا تملى على الأطفال معرفتها أو تتحكم فى تنظيم أمورهم، انطلاقاً من أن الطفل ينبغى أن يكون هو البادئ بالرغبة فيما يود أن يعرفه، وأن يكون المنظم للطريقة التى توصله إلى تلك المعرفة، كما يتعلم الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب فى اللحظة المناسبة وفقاً لاستعدادات وقدرات كل طفل على حدة.

وتشرف على الأطفال معلمة مؤهلة تأهيلاً تربوياً متخصصاً، ويوزع على المعلمة كتيب مرشد يحدد الأهداف والأساليب التربوية، والوسائل والخامات اللازمة لتنفيذ المنهج، مع ترك المجال للمعلمة للابتكار، وإدخال التعديلات اللازمة على الأنشطة والخبرات لتناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم وقدراتهم.





الفصل الرابع

الموسيقى وتربية الطفل

الأنشطة الموسيقية

أولاً: الغناء.

ثانيًا: الاستماع.

ثالثًا:العزف على آلات الباند الإيقاعية.

رابعًا: الحركة (الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية).

خامسًا: الابتكار.

تعتبر التربية الموسيقية حديثة العهد فى النظم التربوية والتعليمية لمجتمعنا، ولكن العلاقة بين الموسيقى والتربية بدأت منذ العصور القديمة، وقد تختلف الآراء حول وظيفة الموسيقى فى التربية وتعدد الأدوار التى تلعبها الموسيقى بالنسبة للطفل، ومنها الدور النفسى والوجدانى والدور الاجتماعى والدور التعليمى، ولكن معظم الفلاسفة وعلماء النفس أجمعوا على أهمية الموسيقى بالنسبة للتربية وخاصة تربية الطفل.

فقد أكد «جان جاك روسو» الفيلسوف الفرنسى الذى بدأ حياته مدرساً للموسيقى فى فرنسا وسويسرا، على أهمية تربية الحواس، وربط حاسة السمع بالموسيقى، ومن آرائه فى تعليم الموسيقى للطفل أننا يجب أن نعود الطفل على ابتكار الألحان من خلال تدريبه على تأليف جملة لحنية ووضع قفلة مناسبة لها.

أما «بستالوتزى» وهو من أهم مؤسسى النزعة النفسية حيث يعتبر أعظم مصدر للأفكار حول تربية الطفل، فقد أكد على أهمية الموسيقى بالنسبة للمناهج الدراسية، كما اعترف بأهمية تنمية الغناء عند الأطفال واعتبر أن له أثراً فى تحقيق التوازن فى شخصية الطفل. . وتتلخص أفكاره الرئيسية فيما يلى:

١- الهدف من التربية هو النمو وليس مجرد التعليم أو التدريس.

٢- الطفل هو محور اهتمام العملية التعليمية، ولا يتحقق نموه إلا من خلال توفير جو من المودة والمحبة من حوله وبهما يكتسب الطفل النظام والمعرفة.

٣- يجب النظر للطفل على أنه فردية تؤلف وحدة كلية من القدرات التى زوده بها الله وعلى المعلم أن يحترم هذه الفردية.

٤- على التربية أن تعمل على استغلال هذه القدرات لدى الطفل، وأن تهيئ له الظروف التى تسمح له بالتعبير عنها، كل ذلك من خلال موقف تعليمى يمتزج فيه الجد مع الشعور بالسرور.

٥- إن أفضل الظروف التى تحقق التربية الأسمى هى ما تسمح بالتعبير التلقائى والنشاط الذاتى، والتأمل الشخصى، ومهمة المعلم أن يهيئ هذه الظروف.

٦- الاعتماد فى تربية الطفل يجب أن يكون على قواه الداخلية، أكثر من القوى الخارجية، وأن يكون الانتقال دائماً من المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب.

واهتم أيضاً «فروبل» وهو من أنصار نفس النزعة اهتماماً كبيراً بإنشاء رياض الأطفال وحبذ تنمية الغناء عند الطفل بغرض تهيئة الفرصة لنمو الطفل نمواً طبيعياً كاملاً. . ومن أهم أفكاره الرئيسية فى هذا المجال:

١- هدف التربية مساعدة الطفل على تفتح قواه وتنمية قدراته.

٢- مهمة الروضة تنمية الجوانب العقلية والأخلاقية والجسمية والحسية لدى الطفل.

٣- تدريب أعضاء الحس والحركة، وتنمية حاسة السمع عن طريق الأغانى والموسيقى.

٤- استخدام اللعب فى التعليم لأنه يحدث فى الأطفال حالات الفرح والسرور، ويفيد فى تحسين الوظائف الجسمية والحسية، وتنمية الجوانب العقلية واكتساب القيم الأخلاقية.



الأنشطة الموسيقية

مقدمة:

يعرف المربون الموسيقيون الأنشطة الموسيقية بأنها أعمال موسيقية تقوم على استخدام العناصر الموسيقية (اللحن والإيقاع والهارمونى) لتحقيق أهداف محددة تسهم فى بناء شخصية الطفل وتنمية جوانبها كافة، وتختلف هذه الأنشطة باختلاف المرحلة العمرية وخصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة.

وتعتبر الأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فاعلية فى تيسير عملية فهم واستيعاب العناصر الموسيقية، فضلاً عن أنها تلعب الدور الرئيسى فى بناء شخصية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال.

والأنشطة الموسيقية تتميز بتأثير شديد وجاذبية واضحة تسيطر على وجدان الطفل وأحاسيسه، وهى أداة تربوية فعالة فى هذه المرحلة، فعن طريق الغناء والعزف والإيقاع الحركى يمكن تنمية الجانب الحسى والحركى والاجتماعى، وعن طريق العزف والغناء الفردى يمكن تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الطفل، كما يمكن عن طريق المفاهيم الموسيقية المكتسبة تنمية قدرات الطفل العقلية بدءًا من التذكر وحتى المستويات العليا كالتفكير الابتكارى والإبداع.

والأنشطة الموسيقية كما سبق وأوجزنا فى خصائص النمو يمكن أن تسهم فى نمو الطفل من كافة الجوانب:

١- **الجانب العقلى:** وذلك من خلال إدراك العلاقات بين النغمات أو الإيقاعات، وكذلك المصطلحات المتنوعة، وإثارة الانتباه والتذكر والتمييز بين التشابه والاختلاف فى النماذج الموسيقية.

٢- **الجانب الجسمى:** وذلك من خلال التحكم فى العضلات الكبيرة بالأداء الحركى المصاحب بالموسيقى وبالعزف على الآلات الإيقاعية.

٣- **الجانب الوجدانى:** وذلك بإتاحة الفرصة للطفل حتى يعبر عن نفسه، وتنمية شعوره بالآخرين، وثقته بذاته.



٤- الجانب اللغوى: وذلك من خلال تعلم كلمات جديدة واستخدام اللغة فى التعبير عن خبراته الموسيقية أو القصص التى تسردها عليه المعلمة، وأيضًا غناء أناشيد وأغان تزيد من حصيلته اللغوية.

٥- الجانب الاجتماعى: وذلك من خلال تعويد الطفل على العمل الجماعى، وبث روح التعاون والمشاركة أثناء الغناء والعزف الجماعى على آلات الباند الإيقاعية، وتعويده أيضًا على احترام الآخرين.

وتتكون الأنشطة الموسيقية من أشكال وتصنيفات متعددة أهمها: «الغناء، الاستماع، العزف على آلات الباند الإيقاعية، الحركة بما تشمل من ألعاب موسيقية وقصة موسيقية حركية، الابتكار».

أولاً: الغناء

وهو من أهم الأنشطة الموسيقية التى تقدم للطفل فى كل مراحل الطفولة، فعن طريق الأغنية البسيطة الجميلة الهادفة نستطيع أن ننمى فى الطفل الوعى بالجمال والتذوق الموسيقى والفنى، إلى جانب القيم النبيلة والسلوكيات الإيجابية التى نزرعها فى شخصيته عن طريق النص المناسب والكلمات المعبرة.

وتتميز أغنية الطفل بأنها أغنية حركية؛ لأن الطفل يصاحبها بحركات ابتكارية معبرة عن معانى الكلمات؛ لذلك يقبل الطفل عليها باهتمام وفرح ويرغب فى تكرارها وتحسين أدائها.

ويختلف الأطفال فى قدرتهم على الغناء وتعلمه، فهناك فروق فردية كبيرة بين الأطفال فى هذا المجال، حيث يختلف استعداد كل طفل وقدراته الموسيقية باختلاف البيئة المحيطة به، فبعض الأطفال يستطيعون الغناء وتقليد الأصوات التى يسمعونها بسهولة، وبعضهم يجدون صعوبة فى التحكم فى أصواتهم، والبعض الآخر لا يستطيع الغناء إلا فى مجموعة كما يفضل البعض الغناء بمفردهم، ولكن الغالبية العظمى من الأطفال يحبون الغناء ويقبلون عليه بسعادة وفرح.



وفى مرحلة رياض الأطفال يكون تعليم الغناء بالتلقين، وأحيانًا يرتبط بلعبة موسيقية أو بأحداث قصة موسيقية، أو بحركات إيقاعية تعبر عن مفاهيم موسيقية، كتقليد القطار مثلاً للتعبير عن التدرج فى السرعة، أو مشى البطة أو الفيل للتعبير عن البطء، ويفضل أن يكون اختيار الأغانى معبرًا عن البيئة التى تحيط بالطفل كوصف الطيور، أو الحيوانات أو مدرسته، أو أسرته، أو زيارة للسوق، أو حديقة الحيوان.

والأغنية الجيدة التى تناسب الطفل فى مرحلة رياض الأطفال لا بد أن تكون بسيطة الكلمات، واضحة المعانى، سهلة الإيقاع، جذابة اللحن، وتكون المصاحبة فيها مبسطة حتى تساهم فى نمو موسيقية الطفل، وتنمى إحساسه بالجمال، وتربى لديه التذوق الموسيقى والفنى، بالإضافة إلى دورها الهام فى مجال التربية.

وعلى هذا يمكن إجمال خصائص أغنية الطفل الجيدة فيما يلى:

- كلماتها بسيطة مشوقة سهلة وفى حدود حصيلة الطفل اللغوية.
- تكون باللغة العربية الميسرة التى تجمع بين الفصحى والدارجة، حتى يسهل على الطفل فهمها وحفظها.
- تكون ذات قيمة تعبيرية ولها معان واضحة.
- تعبر عن بيئة الطفل واهتماماته.
- يتميز إيقاعها بالرشاقة والبساطة والحيوية.
- تكون سرعتها مناسبة لخصائص نمو الطفل.
- يكون لحنها فى المنطقة الصوتية المناسبة لطبيعة صوت الطفل.
- يكون لحنها جذابًا مشوقًا يسهل تذكره.
- تكون عبارات اللحن قصيرة وبها تكرار حتى يسهل حفظه.
- لا يحتوى اللحن على قفزات صعبة أو مسافات واسعة.
- تكون المصاحبة بسيطة وسلسة ليسهل على الطفل أداءها بالتصفيق أو بالعزف على آلات الباند الإيقاعية، وفى حالة المصاحبة اللحنية لا تطغى على اللحن الأساسى للأغنية.
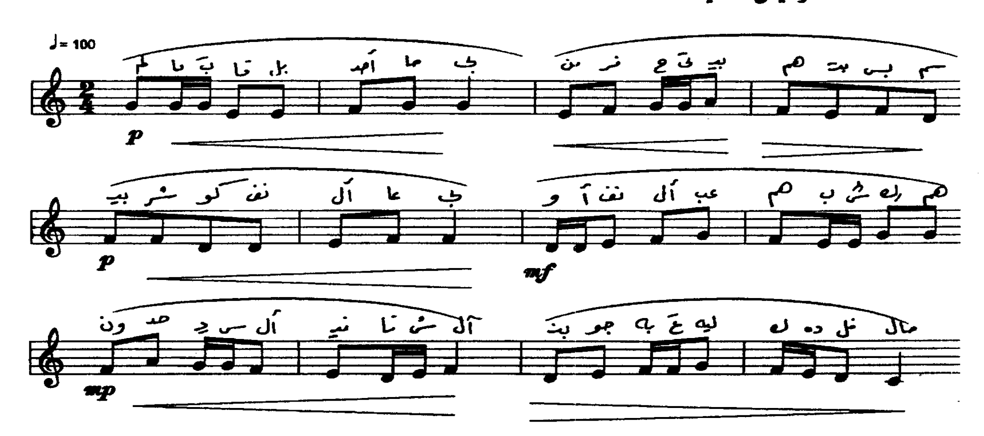


وفيما يلى أمثلة ونماذج لبعض الأغانى التى تناسب طفل الروضة فى مجالات تربوية مختلفة تخدم كافة جوانب النمو لدى الطفل فى هذه المرحلة، مع شرح مبسط لأسهل الطرق فى استخدام هذه الأغانى لتحقيق أهداف مناهج رياض الأطفال، كما أن بعض الأغانى يتم توظيفها من خلال لعبة موسيقية، أو قصة موسيقية حركية.

أغانى تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل

((١- أغنية لقاء الأصحاب))

لما باقابل اصحابى	من فرحتى بيهم باتبسم
بيشاركونى فى العابى	وانا ف العابهم باشاركهم
وان حد سأل فينا سؤال	بنجاويه عليه كده فى الحال

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

تنمية المهارة الخاصة بالابتسام عند لقاء الآخرين، والتعاون، ومراعاة آداب السؤال والرد



الهدف الموسيقى:

التمييز بين السرعة والبطء - غناء الأغنية - التعبير بالحركة عن كلمات الأغنية - الأداء الجماعى للغناء والعزف كتعبير عن التعاون والمشاركة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - آلات الباند الإيقاعية.

التنفيذ:

- تعرف المعلمة الأطفال بأهمية حسن ملاقاة الآخرين، ومراعاة أدب السؤال والرد.
- يستمع الأطفال إلى الأغنية من المعلمة ويكررونها بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها.
- يعبر الأطفال عن كلمات الأغنية بالحركة والابتسام عند اللقاء أثناء البيت الأول: «لما باقابل أصحابى من فرحتى بيهم باتبسم».
- يمسك الأطفال بأيدى بعضهم وهم يتقافزون يمينًا ويسارًا أثناء غناء البيت الثانى: «بيشاركونى فى ألعابى وأنا ف ألعابهم باشاركهم».
- يقف الأطفال فى أماكنهم ويرفعون أصبع السبابة تعبيرًا عن السؤال أثناء غناء الشطر الأول من البيت الثالث «وان حد سأل فينا سؤال»، ثم يضمون أيديهم تعبيرًا عن الرد أثناء غناء الشطر الثانى: «بنجاوبه عليه كدة فى الحال».
- توزع المعلمة آلات الباند على الأطفال، وتطلب منهم عزف إيقاع الوحدة الموسيقية «النوار» بمصاحبة الغناء ثم ابتكار إيقاع متكرر يؤدونه على آلات الباند المختلفة لمصاحبة الأغنية.
- تعزف المعلمة الأغنية مرة بسرعة ومرة أخرى ببطء، وتطلب من الأطفال مصاحبتها بالإيقاع المبتكر حسب سرعتها فى العزف.
- تطلب المعلمة من الأطفال التعبير بالحركة عن السرعات المختلفة فى الموسيقى التى تعزفها لهم، يسيرون ببطء مع الموسيقى البطيئة، ثم الجرى مع الموسيقى السريعة.



« ٢- أغنية الوقت الجميل »
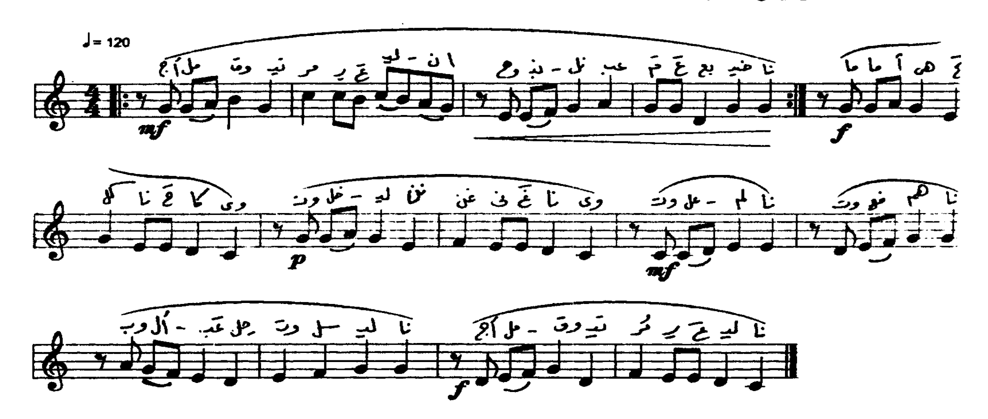
اجمل وقت يمر علينا — واحنا بنلعب مع بعضينا

ماما اهى تحكى لنا حكاوى — و تخلينا نغنى غناوى

وتعلمنا وتفهمنا — وبألعاب حلوة تسلينا

اجمل وقت يمر علينا

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية المنزلية الخاصة بالمشاركة فى الأنشطة المنزلية مع بقية أفراد الأسرة.

الهدف الموسيقى:

أداء الوحدة الإيقاعية «النوار» تصفيقًا وبالحركة وعزفًا على آلات الباند الإيقاعية.

غناء الأغنية والتعبير الحركى عن مضمونها.

الأداء الجماعى للغناء والعزف تعبيراً عن المشاركة.



الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية بعد أن تشرح للأطفال قيمة العلاقات الأسرية الجميلة، وأهمية المشاركة مع أفراد الأسرة فى مختلف الأنشطة اليومية.
- يكرر الأطفال غناء الأغنية بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها.
- تطلب المعلمة من الأطفال التصفيق صفقة واحدة مع بداية كل مقطع من الأغنية.
- تطلب المعلمة من الأطفال أن يقرنوا التصفيق بالمشى خطوة واحدة مع كل صفقة.
- يمشى الأطفال إيقاع الوحدة «النوار» ويصفقونها مع غناء الأغنية.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم عزف الوحدة «النوار» مع تصفيق ومشى الأطفال الآخرين.
- يعبر الأطفال عن مضمون الأغنية بالحركة مع التصفيق والعزف.
- تقسم المعلمة الأطفال إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولىٰ يقفون فى شكل نصف دائرة يتمايلون يمينًا ويسارًا وهم يصفقون الوحدة الإيقاعية «النوار».
- المجموعة الثانية يقفون صفًا مقابل النصف دائرة ويغنون الأغنية مع التعبير عن مضمونها بالحركة.
- المجموعة الثالثة تعزف الوحدة الإيقاعية على آلات الباند.
- تراعى المعلمة التبديل بين المجموعات حتى يقوم كل الأطفال بأداء كل الأنشطة.



٣ - أغنية آداب الحديث والاستماع

انا مع أصحابى بنتكلم   نسمع بعضينا ونتعلم
ولا عمرنا بنقاطع بعض   وبصوت هادى نسأل ونرد
هو ده أدب الكلام   فيه معانى الاحترام

موسيقى الأغنية:

الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية الخاصة بآداب الحديث والاستماع.

الهدف الموسيقى:

التمييز بين شدة الصوت وخفوته - غناء الأغنية والتعبير الحركى عن مضمونها - الابتكار الإيقاعى واللحنى.



الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية بعد أن تشرح للأطفال أن من أهم آداب الحديث أن نستمع إلى المتحدث بدون مقاطعة، ونرد على الأسئلة التى توجه إلينا بصوت هادئ.
- يكرر الأطفال غناء الأغنية بعد المعلمة عدة مرات حتى يتم حفظها.
- تسأل المعلمة الأطفال بعض الأسئلة بطريقة إيقاعية منغمة وتطلب منهم الرد عليها بنفس الطريقة.

مثال: (اسمك إيه؟) على إيقاع (♫ ♫ ♩) وبنغمات دو مى صول.

فيرد الطفل: (إسمى أحمد) على إيقاع (♫ ♫ ♫) وبنغمات صول مى دو دو.

- تطلب المعلمة من الأطفال غناء الأغنية مع التعبير الحركى عن مضمونها، وبعد ذلك يقف الأطفال فى دائرة، ويبتكر كل طفل سؤال إيقاعى منغم يسأله لزميله الذى يليه فى الدائرة، أو زميلته التى تليه ويتم الرد عليه بنفس الطريقة.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على الأطفال، وتطلب منهم مصاحبة الأغنية بالعزف بشدة مع البيت الأول من الأغنية، والعزف بخفوت مع البيت الثانى، ثم العزف متوسط بين الشدة والخفوت فى البيت الثالث.
- تعزف المعلمة أجزاء من الأغنية بعضها بشدة وبعضها بخفوت، وتطلب من الأطفال التعبير بالحركة عن كل منهما، فمثلاً عند سماع اللحن القوى يسير الأطفال بقوة وبخطوات واسعة ورأسهم لأعلى، وعند سماع اللحن الخافت يسيرون بهدوء وبخطوات صغيرة ورأسهم منخفض لأسفل.



((٤ - أغنية مساعدة الغير وإلقاء السلام))
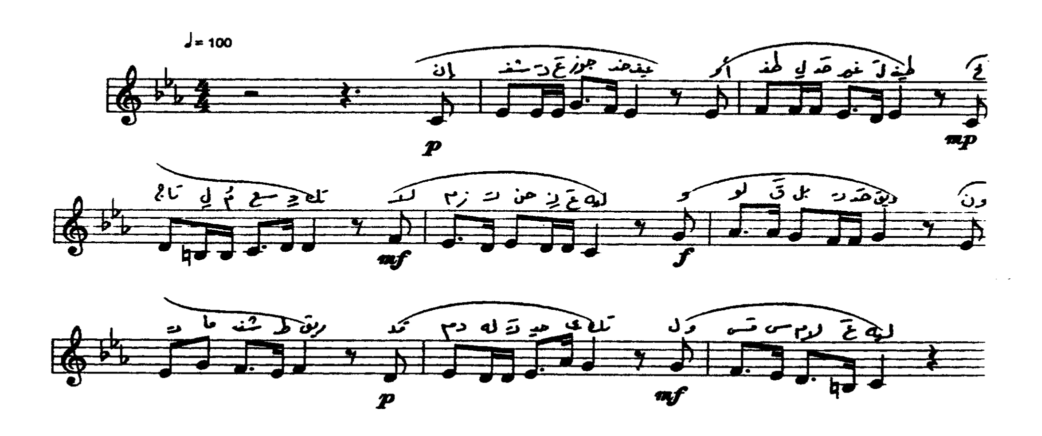
إن شـفـت عـجـوز ضـعـيـف — او طـفـل صـغـيـر لطيف

مــحــتــاج لمساعدتك — لازم تحـــن عـلـيـــه

ولـو قـــابـلـت صـديـق — وانـت مــــاشى ف طـريـق

قــدم لـه تحـيــتـك — والقـى الســـلام عليـه

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية الخاصة بالتعاطف مع من يحتاج المساعدة، ومهارة إلقاء التحية على من يلقاه.

الهدف الموسيقى:

الإحساس بطابع اللحن الحزين - غناء الأغنية - التمييز بين شدة الصوت وخفوته بالتعبير الحركى والعزف على آلات الباند.



الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، قناع وملابس رجل عجوز

التنفيذ:
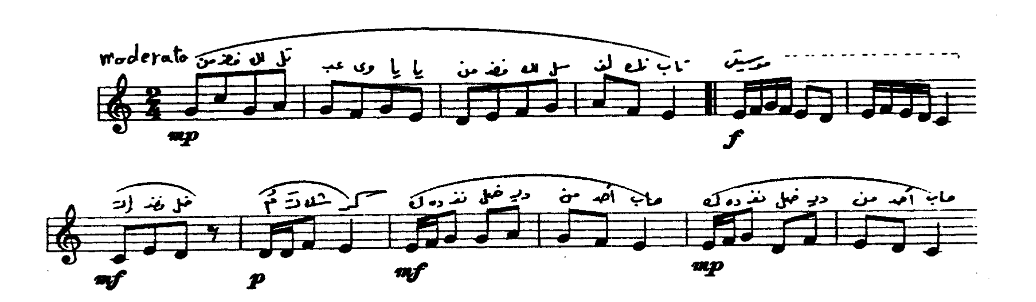
- يستمع الأطفال إلى الأغنية من المعلمة مع تعبيرها عن كلمات الأغنية ومضمونها بالحركة.
- يكرر الأطفال الغناء بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها.
- تختار المعلمة طفلاً يمثل العجوز الضعيف، وباقى الأطفال يمثلون تقدمهم لمساعدته مع غناء الجزء الأول من الأغنية بصوت خافت وحزين.
- تختار المعلمة بعض الأطفال يمثلون أنهم يسيرون فى الطريق فى اتجاهين متقابلين وعند اللقاء يقفون ويرفعون أيديهم بالتحية مع غناء الجزء الثانى من الأغنية بصوت قوى ومرح.
- تعزف المعلمة الجزء الأول أو الثانى بدون غناء وتطلب من الأطفال التعبير عنه حركيًا مع غناء الكلمات التى تناسب اللحن بالصوت الخافت أو الصوت القوى.
- تعزف المعلمة لحنًا نشيطًا وقويًا من سلم كبير وتطلب من الأطفال التعبير عن إحساسهم باللحن من خلال الحركة، ثم تعزف لحنًا حزينًا من سلم صغير وتطلب منهم التعبير عن إحساسهم به من خلال الحركة.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بالعزف على الآلات بقوة مع سماع الصوت القوى ويخفوت مع سماع الصوت الخافت.
- تراعى المعلمة التبديل بين مجموعات الأطفال حتى يمروا جميعًا بمختلف الخبرات الموسيقية.



٥- أغنية الاستئذان والشكر

من فضلك تلعب ويايا	من فضلك سلفني كتاب
إتفضل متشكر	كدة نفضل دايمًا اصحاب

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية الخاصة بالاستئذان قبل أخذ شىء ما من الآخرين، ومهارة الشكر لكل من يقدم له خدمة أو هدية.

الهدف الموسيقى:

التعبير الحركى - غناء الأغنية - أداء العلامات الإيقاعية (♩ ، ♫) من خلال مصاحبة الغناء بالعزف على آلات الباند الإيقاعية.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، بعض الكتب.



التنفيذ:

- تبدأ المعلمة بمقدمة بسيطة عن أهمية الاستئذان قبل أخذ أى شىء من الآخرين، وأهمية الشكر على أى شىء يقدمه لنا الآخرون.
- يستمع الأطفال إلى الأغنية من المعلمة ويكررونها بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها.
- تشكل المعلمة الأطفال فى صفين متقابلين أحد الصفين يمسك أطفاله بعض الكتب فى أيديهم ويمثل الصف الأول «الاستئذان» مع غناء البيت الأول من الأغنية.
- يمد أطفال الصف المقابل يدهم إلى أطفال الصف الأول و يقدمون إليهم الكتب مع غناء كلمة اتفضل.
- يرد أطفال الصف الأول عليهم وهم يضعون أيديهم على صدورهم ويغنون كلمة «متشكر».
- يغنى أطفال الصفين معًا وهم يتمايلون يمينًا ويسارًا كدة نفضل دايمًا أصحاب.
- توزع المعلمة آلات الباند على بعض أطفال الصف وتطلب منهم مصاحبة الأغنية بعزف إيقاع الوحدة «النوار» أولاً ثم عزف إيقاع (♫) ثم تطلب منهم ابتكار مصاحبة إيقاعية مختلفة.
- تراعى المعلمة التبديل بين الأطفال فى الأداء حتى يمر كل طفل بكل الخبرات.
- تعزف المعلمة ألحانًا مختلفة بعضها على إيقاع النوار وبعضها على إيقاع (♫) وتطلب من الأطفال تصفيق الإيقاع المناسب مع كل لحن.



٦- أغنية رد الأمانة والمحافظة عليها
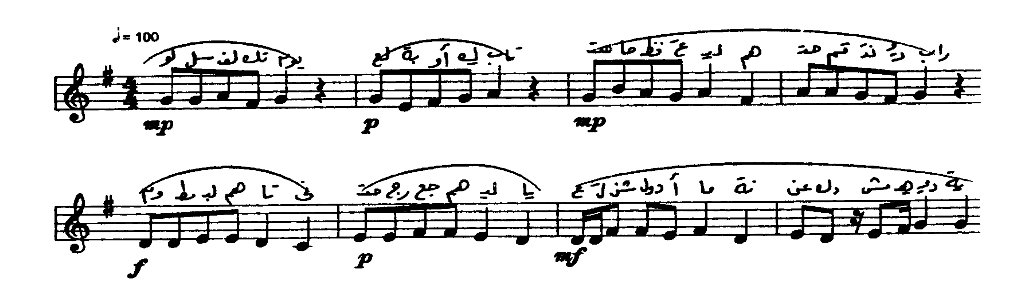
لو سلفتك يوم   لعبة أو كتاب

حتحافظ عليهم   حتى من التراب

واما اطلبهم تانى   حترجعهم لىَ

علشان دول امانه   عندك مش هدية

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية الخاصة برد الأشياء المستعارة والمحافظة عليها.

الهدف الموسيقى:

أداء إيقاعى (♫ ، ♩) بالحركة والعزف على آلات الباند - غناء الأغنية مع التعبير الحركى عن مضمونها - معرفة السكتة الموسيقية والتعبير عنها بالحركة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، بعض الألعاب والكتب.



التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية بعد أن تشرح للأطفال ضرورة المحافظة على الأشياء المستعارة من الآخرين وردها إليهم بمجرد طلبها لكونها أمانة.
- يكرر الأطفال الغناء بعد سماع الأغنية حتى يتم حفظها.
- تقسم المعلمة الفصل إلى مجموعتين، مجموعة تؤدى الأغنية بالتعبير الحركى والمجموعة الأخرى توزع عليهم آلات الباند الإيقاعية لمصاحبة الأغنية بالعزف.
- يمشى أطفال التعبير الحركى فى دائرة مع إيقاع البيت الأول والثانى (♫ ♫ ♩ 𝄽) بحيث يقفون فى أماكنهم أثناء السكتة، ويضعون أصابعهم على فمهم تعبيرًا عن السكوت.
- يصاحبهم أطفال الباند بعزف إيقاع (♫) على آلاتهم ، ولكنهم مع إيقاع السكتة يعزفون إيقاع (♩) على كل آلات الباند.
- يقف أطفال التعبير الحركى فى الدائرة متشابكى الأيدى، ويميلون يمينًا ويسارًا مع إيقاع وحدة النوار أثناء غناء البيت الثالث والرابع من الأغنية.
- يصاحبهم أطفال الباند بعزف إيقاع (♫) على آلاتهم.
- يتبادل الأطفال الأدوار فتمسك المجموعة التى كانت فى الدائرة بآلات الباند وتؤدى المجموعة الأخرى الأغنية بالتعبير الحركى.
- تعزف المعلمة ألحانًا مختلفة على إيقاع النوار وإيقاع (♫) ويكون بها سكتات وتطلب من الأطفال مصاحبتها بعزف الإيقاع الذى تعزفه على آلاتهم الإيقاعية وعند السكتات يتوقفون عن العزف ويشيرون بأصابعهم على فمهم إشارة إلى السكوت.
- تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار نماذج إيقاعية مكونة من علامتى النوار وعلامة (♫) وعلامة السكوت 𝄽 ليصاحبوا عزفها للأغنية.



٧- أغنية الاعتذار والتسامح

لو صاحبك مرة غلط فيك　　　وعرف غلطه وجه يراضيك

خليك متسامح وياه　　　بالخير دايمًا مد إيديك

بالحب الدنيا تكون أجمل　　　بالحب الدنيا تكون أجمل

وكمان ربنا يرضى عليك

موسيقى الأغنية:

الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية الخاصة بالاعتذار عند ارتكاب خطأ ما، والتسامح مع المعتذر لترسيخ الشعور بمشاعر الآخرين ووجوب التخفيف عنهم.

الهدف الموسيقى:

غناء الأغنية والتعبير عن مضمونها بالحركة والتمثيل - مصاحبة الغناء بعزف إيقاعى للعلامتين (♫ ، ♩) على آلات الباند.



الأورج، آلات الباند الإيقاعية.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية بعد أن تشرح للأطفال أن من يخطئ لابد أن يعتذر وعندما يعتذر يجب علينا أن نتسامح معه ونخفف عنه، وتوضح أن التسامح ينشر الخير بين الناس، ويجعلهم يحبون بعضهم ويمنحهم رضا الله عليهم.
- يكرر الأطفال الأغنية بعد سماعها حتى يحفظوها.
- تمثل المعلمة أمام الأطفال أنها تنصحهم بالتسامح مع المعتذر عند خطئه، ويقلدونها بعد ذلك أثناء غناء الجزء الأول والثانى.
- يغنى الأطفال كلهم الجزء الأخير من الأغنية وهم متشابكو الأيدى ويتمايلون.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بعزف النموذج الإيقاعى المتكرر (♫ ، ♩) حتى نهاية الأغنية.
- تختار المعلمة طفلين ليعبرا بالتمثيل والحركة عن الاعتذار والتسامح أثناء غناء باقى الأطفال وعزف مجموعة آلات الباند للأغنية.
- تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار مصاحبات إيقاعية مختلفة للأغنية وعزفها على آلاتهم.
- تجرى المعلمة حواراً إيقاعيًّا بينها وبين الأطفال فتسمعهم نماذج إيقاعية متنوعة على إحدى الآلات الإيقاعية، وتطلب من كل طفل الرد عليها بنموذج مختلف.
- تطلب المعلمة من الأطفال محاولة ابتكار لحن جديد للأغنية غير لحنها الأصلى وتستمع لمحاولات الأطفال باستحسان.



٨ - أغنية عيد الميلاد

كلنا جايين النهاردة ... علشان عيد ميلاد
عيد ميلاد يوسف وآية ... اجمل الأعياد
والسنة اللى جاية يوسف ... يسبق الأولاد
ويكون الأول عليهم ... فى كل المواد
والسنة اللى جاية آية ... تتعلم تحكى الحكاية
وتغنى وتلعب معايا ... يوم عيد الميلاد

موسيقى الأغنية:

♩ = 100

الهدف التربوى:

تنمية المهارة الاجتماعية الخاصة بالمجاملة، وتقديم الهدايا فى المناسبات.



الهدف الموسيقى:

الأداء الجماعى للأغنية والعزف على آلات الباند - ابتكار إيقاع متكرر يعزف كمصاحبة للغناء على الآلات الإيقاعية المختلفة - إدراك العبارات الموسيقية.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، نموذج تورتة وعليها شموع، بعض العلب على شكل هدايا يمسك بها بعض الأطفال.

التنفيذ:

تنفيذ النشاط من خلال حفلة عيد ميلاد للأطفال المولودين فى هذا اليوم بعد أن تسأل المعلمة الأطفال عن تواريخ ميلادهم.

- تغنى المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال بعدها حتى يتم الحفظ.
- يقف الأطفال فى دائرة حول مائدة عليها تورتة وبها عدد من الشموع، ويسيرون فى الدائرة وهم يصفقون إيقاع (♫ ♫) مع غناء الجزء الأول من الأغنية.
- تختار المعلمة الطفل والطفلة الذى يوافق اليوم عيد ميلادهما، ويقفا فى وسط الدائرة لإطفاء الشموع أثناء غناء الجزء الثانى والثالث من الأغنية فى حين يغير الأطفال فى الدائرة اتجاه سيرهم مع كل عبارة جديدة.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بعزف الوحدة الإيقاعية «النوار» فى المرة الأولى.
- بعد ذلك تطلب المعلمة من الأطفال مصاحبة الغناء بإيقاعات مبتكرة عزفًا على آلات الباند المختلفة.
- تطلب المعلمة من الأطفال تمثيل كلمات الأغنية وكأنهم يقدمون الهدايا للطفل والطفلة المحتفل بهما أثناء الغناء.
- تسمع المعلمة الأطفال عبارة موسيقية نهايتها نصفية، وتطلب منهم إكمال اللحن وإنهاؤه بعبارة من ابتكارهم، وتستمع لمحاولاتهم مع التصحيح والتعزيز بكلمات الاستحسان.



ثانياً: الاستماع

الاستماع هو تدريب الأذن على التدرج فى استقبال المثيرات والتمييز بينها، وهو من الأنشطة الموسيقية الهامة لتكوين الخبرات التى ترتبط بحاسة السمع.

والاستماع فى رياض الأطفال له أهداف عامة هى:

- الإحساس بوجود صوت ما، والتعرف على مصدره.
- التمييز بين الأصوات المتشابهة والأصوات المختلفة.
- تقليد الأصوات المسموعة.

وأهداف خاصة بالتذوق الموسيقى وهى:

- التمييز بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة.
- التمييز بين الألحان السريعة والبطيئة.
- التمييز بين شدة الصوت وخفوته.
- التمييز بين الصوت المتصل والصوت المتقطع.
- التمييز بين أصوات متشابهة صادرة من مصادر مختلفة.
- التمييز بين أصوات مختلفة صادرة من مصدر واحد.

وتستطيع المعلمة أن تجذب الأطفال للإحساس بوجود الأصوات والتعرف على مصدرها ونوعيتها ببعض التدريبات البسيطة كما يلى:

١- تحرك جرسًا صغيرًا فى مكان ما من الفصل وعلى الأطفال أن يشيروا لهذا المكان وعيونهم مغلقة.

٢- تعرض على الأطفال بعض الأجسام الرنانة مثل الكوب والملعقة وقطعة من الخشب، ويتعرفون على صوت كل منهم، ثم يميزون بين تلك الأصوات وعيونهم مغلقة.

٣- تسمع الأطفال تسجيلاً لبعض أصوات الطيور والحيوانات وتطلب منهم تقليد هذه الأصوات.

كما يمكن أن تدرب المعلمة الأطفال على التمييز بين الأصوات الحادة والغليظة، والألحان السريعة والبطيئة، والأصوات الشديدة والخافتة من خلال عزف



نماذج بسيطة على البيانو أو الأورج، ثم تطلب من الأطفال التعبير عن هذه النماذج بالحركة أو باللفظ، وفيما يلى نماذج لبعض التدريبات التى تنمى الإدراك السمعى للطفل فى مرحلة الروضة، عن طريق التصور والخيال المرتبط بالأصوات المسموعة للطفل فى الحياة اليومية.

١- التمييز بين الحدة والغلظ فى الصوت الموسيقى:

تبدأ المعلمة بإسماع الطفل أصواتًا حادة ثم أصواتًا غليظة، ويمكن أن يكون التطبيق من خلال مواقف قصة قصيرة لجذب انتباه الطفل، فمثلاً:

تعبيرًا عن الصوت الحاد:

- فراشة تطير بين غصون الأشجار.
- عصفور يبنى عشه فوق الشجرة.
- طفل يمد يده إلى أعلى ليقطف برتقالة.

وتعبيرًا عن الصوت الغليظ:

- فيل يمشى بخطوات ثقيلة على الأرض.
- حوت يسبح فى الماء ويغطس.
- فلاح يبذر البذور فى الأرض ليزرعها.

٢- التمييز بين الألحان السريعة والبطيئة:

تبدأ المعلمة بإسماع الأطفال لحنًا سريعًا وتطلب منهم أن يجروا مع الموسيقى بحرية فى الفصل، ثم تبطئ اللحن تدريجيًا وتطلب منهم أن تكون حركتهم متناسبة مع سرعة الموسيقى المسموعة، ويمكن أن يكون التطبيق من خلال نماذج من البيئة المحيطة بالطفل، فمثلاً:

تعبيرًا عن اللحن السريع:

- أرنب يجرى بين الحقول.
- قطار يسير بسرعة.
- غزال يهرب من الصياد.



وتعبيرًا عن اللحن البطيء:

- سلحفاة تمشى ببطء.
- دراجة يركبها طفل ويمشى ببطء.
- قط يتسلل ببطء حتى لا يشعر به الفأر.

١- التمييز بين الشدة والخفوت فى الصوت الموسيقى:

تبدأ المعلمة بإسماع الأطفال أصواتًا شديدة، بالعزف على البيانو أو الأورج أو على آلات الباند الإيقاعية، ثم تسمعهم أصواتًا خافتة من نفس الآلات، وتطلب منهم التعبير بالحركة عن شدة الصوت وخفوته، فمثلاً:

للتعبير عن شدة الصوت:

- يرفع الطفل يديه إلى أعلى ويدب على الأرض بقدميه بقوة.
- يسير بخطوات قوية واسعة ورأسه مرفوع ويحرك ذراعيه بقوة.
- يقلد حركة التجديف بتحريك يديه للأمام وللخلف بقوة.

وللتعبير عن خفوت الصوت:

- يخفض الطفل يديه إلى أسفل ويمشى على أطراف أصابعه.
- يسير بخطوات صغيرة هادئة ورأسه منخفض ويديه مضمومة إلى صدره.
- يهبط بجسمه تدريجيًا إلى أن يجلس القرفصاء ويده على فمه إشارة إلى خفض الصوت.

٢- التمييز بين الصوت المتصل والصوت المتقطع فى الموسيقى:

تبدأ المعلمة بإسماع الأطفال لحنًا يتكون من نغمات متصلة Legato ثم تسمعهم نفس اللحن ولكن بنغمات متقطعة Staccato وتطلب منهم التعبير بالحركة عن كل منهما، فمثلاً:

للتعبير عن الصوت المتصل:

- يرسم الطفل بيده خطًا وهميًا متصلاً كأنه يرسم دوائر متتابعة.
- يسير بخطوات طويلة متصلة مع الموسيقى.
- يقلد حركة الصياد فى شد الشبكة بحركة متصلة بيديه متتابعتين.



وللتعبير عن الصوت المتقطع:

- يدق بيده على الحائط كأنه يدق مسمارًا.
- يقفز على الأرض بقدميه مقلدًا الكانجرو.
- ينثر بيده فى اتجاهات مختلفة كأنه ينثر الماء على الأزهار فى الحديقة.

٣- التمييز بين أصوات متشابهة صادرة من مصادر مختلفة:

تقوم المعلمة بإسماع الأطفال لحنًا مميزًا لهم وليكن لحن أغنية معروفة لديهم، فتعزفها لهم على آلة الأورج، ثم تعيد عزفها على آلة الإكسيلفون، ثم على آلة الريكورد وتسألهم هل اختلف اللحن المسموع أم هو نفس اللحن؟

٤- التمييز بين أصوات مختلفة صادرة من نفس المصدر:

تقوم المعلمة بإسماع الأطفال ألحانًا مختلفة تعزفها لهم على آلة واحدة «الأورج أو البيانو» وتسألهم هل اختلفت الألحان أم هى نفس اللحن.

ثالثا: العزف على آلات الباند الإيقاعية

يعد العزف على آلات الباند الإيقاعية من أمتع الأنشطة التى يمارسها الطفل فى هذه المرحلة ويقبل عليها، حيث إنه وسيلة فعالة يمكن من خلالها تحقيق أهداف الأنشطة الموسيقية الأخرى وتنمية الخصائص المختلفة لشخصية الطفل، فهو يساعد على اكتساب المهارات الحركية التى تتطلب تآزرًا حركيًا، ويساعد على تنمية الجوانب العقلية من خلال القدرة على الملاحظة والانتباه والتذكر والتنظيم المنطقى والإحساس الزمنى، كما يساعد أيضًا على تنمية الابتكار وزيادة إحساس الطفل بذاتيته واحترام وجود الآخرين.

وقد أكد كثير من المربين الموسيقيين على ضرورة الاهتمام باستخدام الآلات الإيقاعية فى رياض الأطفال لفعاليتها فى تعليم الطفل وإثراء تذوقه للموسيقى.

ولتعلم العزف على آلات الباند الإيقاعية أهداف عامة، وأهداف خاصة.

الأهداف العامة لتعلم العزف على آلات الباند الإيقاعية:

- التعرف على مختلف الآلات الإيقاعية المناسبة للطفل وطريقة العزف عليها.



- إثراء الأنشطة الموسيقية المختلفة من خلال العزف على الآلات الإيقاعية.
- اكتساب المهارات العزفية المرتبطة بآلات الإيقاع.

الأهداف الخاصة لتعلم العزف على آلات الباند الإيقاعية:

- مسايرة الوحدة الموسيقية وأداؤها مع الغناء.
- مصاحبة الغناء بعزف نماذج إيقاعية مناسبة.
- أداء نماذج إيقاعية على آلة معينة بعد أداء المعلمة لها.
- ابتكار مصاحبات إيقاعية للأغانى التى يتعلمها الطفل.

وتقسم الآلات الإيقاعية فى رياض الأطفال إلى قسمين:

آلات نغمية:

ومنها الإكسيلفون والأجراس الموسيقية.

آلات غير نغمية:

وهى الطبل والدف والمثلث والجلاجل والمراكش والكاستانييت والصنوج وكل هذه الآلات يصدر منها الصوت بواسطة الطرق أو الهز أو الاحتكاك، وتساعد فى تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بمسايرة الوحدة الزمنية، أو تحديد بدايات العبارات الموسيقية، أو التعبير عن مواقف مختلفة فى القصص والألعاب الموسيقية.

آلات الباند الإيقاعية النغمية

وهى الإكسيلفون بأنواعه «الخشبى والمعدنى والهوائى» والأجراس الموسيقية، وهذه الآلات تعتبر وسيلة فعالة وجيدة لتنمية الإدراك اللحنى عند الطفل فهى بسيطة فى تركيبها ولا تتطلب مهارة كبيرة فى العزف عليها، كما أنها تجعل الأنشطة الغنائية والإيقاعية أكثر جمالاً وثراءً، وتنمى القدرة على التمييز بين الطبقات الصوتية المختلفة، ومن خلال تدريب الأطفال على العزف على هذه الآلات يمكن الوصول بالطفل إلى ابتكار ألحان بسيطة فى حدود نغمات سلم دو الكبير بعد إعطائه نماذج لحنية سهلة ومتنوعة.



آلات الباند الإيقاعية غير النغمية

طبله

صوج

مثلث

جلاجل

كستانيت



يجب أن تدرب المعلمة أطفالها على طريقة استخدام كل آلة من آلات الباند الإيقاعية، ولا بد أن تنبههم إلى التفرقة بين أصوات الآلات المختلفة من خلال اللعب المقصود، كأن تعبر مثلاً بصوت المثلث عن صوت رنين الساعة، أو بصوت الطبل عن مشى الجنود.

وبعد أن يتعرف الأطفال على الآلات وعلى طريقة استخدامها، تبدأ المعلمة فى قيادتهم للعزف الجماعى ولتبدأ ببعض الآلات فقط كبداية حتى لا تنتشر الضوضاء فى الفصل ثم تضيف باقى الآلات تباعًا.

وعلى المعلمة أن تعزف الموسيقى التى سيصاحبها الأطفال بعزفهم على الآلات الإيقاعية بسرعة معقولة، موضحةً الوحدات التى سيعزفها الأطفال بآلاتهم، وشيئًا فشيئًا ينتظم الأطفال فى مسايرة الوحدة الموسيقية بآلاتهم الإيقاعية.

ومن المؤكد أن المعلمة يجب ألا تبدأ بعزف نماذج إيقاعية متدرجة فى الصعوبة إلا بعد أن تتأكد من إتقان الأطفال لمسايرة الوحدة الإيقاعية، وإعطائهم عددًا كافيًا من النماذج الإيقاعية المتنوعة للمصاحبة، قبل أن تطلب منهم ابتكار نموذج خاص بهم.

وفيما يلى بعض المقطوعات الصغيرة السهلة، التى تصلح لاستخدامها فى تدريب الأطفال على المصاحبة الإيقاعية لأى لحن أو أغنية بالعزف على آلات الباند الإيقاعية.



مقطوعات للباند

((١- أغنية الآلات الإيقاعية *))

آدى الكاستانييت — وادى الرق كمان
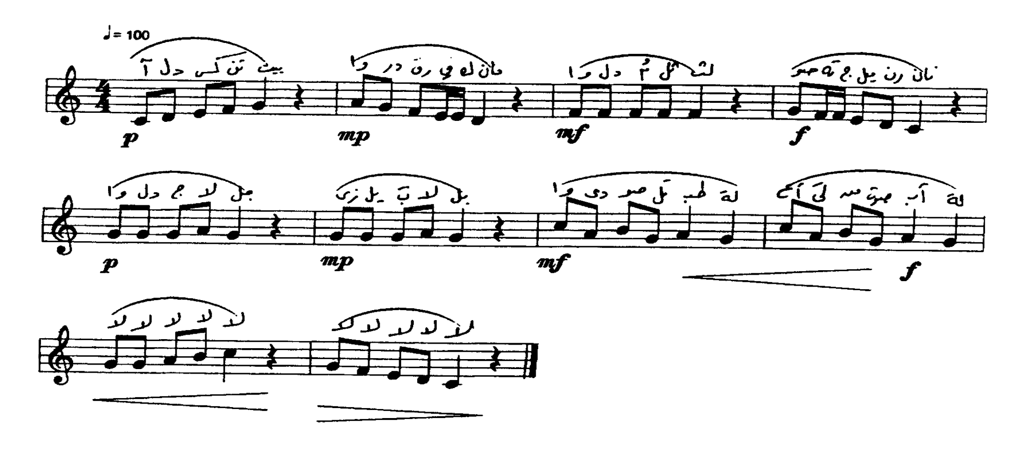
وادى المثلث — صوته جميل رنان

وادى الجلاجل — زى البلابل

وادى صوت الطبلة — اعلى من صوت أبلة

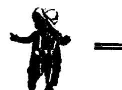
لالالالا — لالالالا

موسيقى الأغنية:
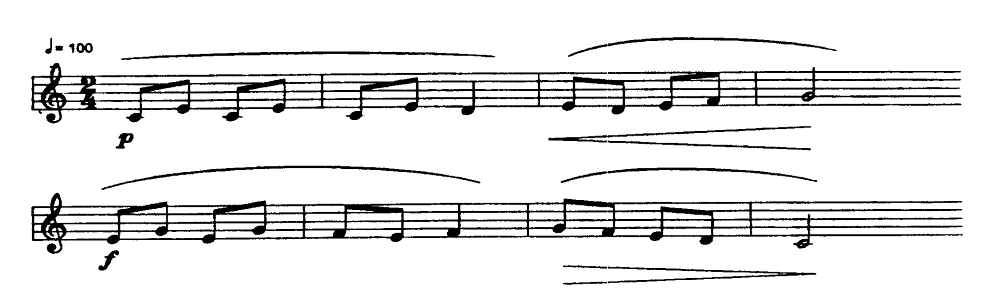


وهذه الأغنية تصلح كبداية لتعرف المعلمة أطفالها على الآلات الإيقاعية، وتدربهم على طريقة إمساك كل آلة والعزف عليها.

(*) هذه الأغنية من تأليف وتلحين الأستاذة عطيات عبد الخالق.
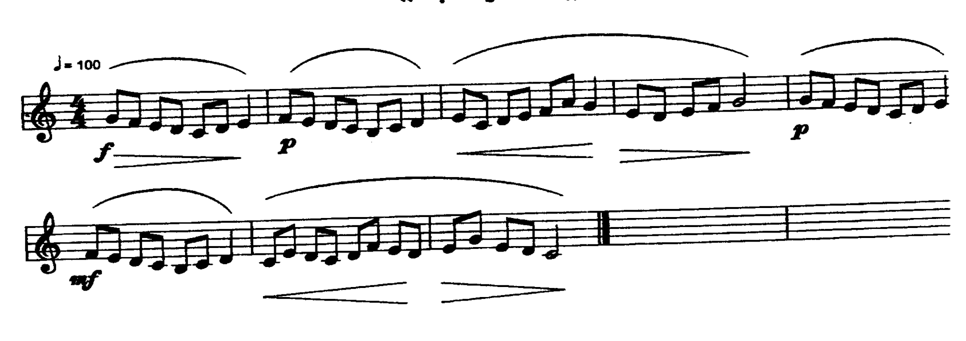


«٢- مقطوعة للباند»



تعزف المعلمة المقطوعة للأطفال وتطلب منهم غناءها بالمقطع لا، ثم توزع عليهم آلات الباند الإيقاعية وتطلب منهم مصاحبة عزفها بعزف الوحدة الموسيقية «النوار» أولاً، ثم توزع العبارات على الآلات وتنوع فى النماذج الإيقاعية المصاحبة للعزف، فمثلاً العبارة الأولى تعزفها آلات الدف والمثلث بالنموذج الإيقاعى (♫ ♩) والعبارة الثانية تعزفها آلات الكاستانييت والمراكش بالنموذج الإيقاعى (♫ ♫)، والعبارة الثالثة تعزفها آلات الطبل والجلاجل بالنموذج الإيقاعى (♩ ♫)، والعبارة الأخيرة تعزفها الآلات كلها بإيقاع الوحدة النوار.

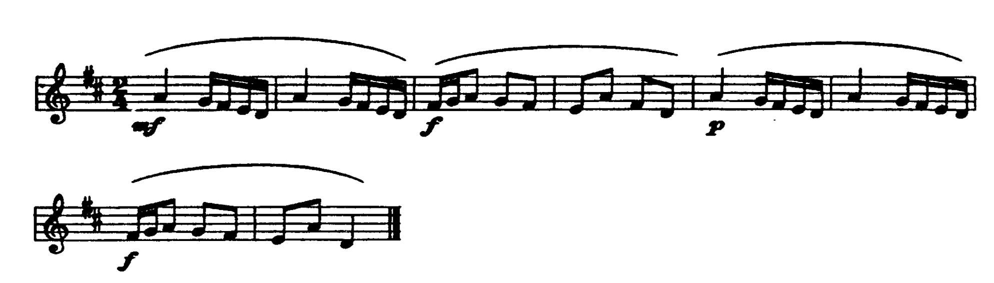
«٣- مقطوعة للباند»





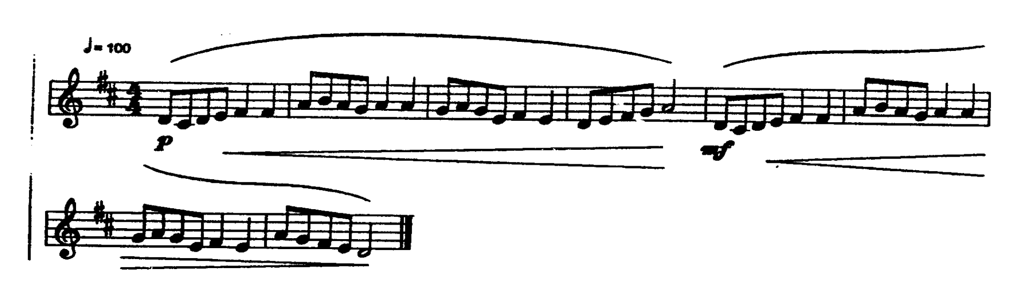
تعزف المعلمـة المقطوعة للأطفال ويغنونهـا معهـا بالمقطع لا، وبعد أن توزع عليهم آلات الباند الإيقاعية ويصاحبوا عـزفها بعزف الوحدة الموسيقية النوار تطلب منهم ابتكار نموذج إيقـاعى لمصاحبـة كل عبارة، وبعـد عزف النمـاذج المبتكرة من الأطفال تطلـب منهم ابتكار توزيع آلات الباند على عـبارات المقطوعـة ويتم عزف المقطوعة بالتوزيعات المختلفة التى ابتكرها الأطفال.

((٤- مقطوعة للباند «يوهان سباستيان باخ»))



تعـزف المعلمة المقـطوعة للأطفـال ويغنونهـا معـها بالمـقطع لا فى الطبقـة الوسطى، ويعـد أن توزع عليـهم آلات الباند الإيقاعـية ويصاحبـوا عزفهـا بعزف الوحدة الموسـيقـية النوار توزع العبـارات الموسيـقية على آلات البـاند وتراعى فى توزيعـها للآلات إظهـار اللمس المتـقـطع فى الأجـزاء الخاصـة بذلك، ولتكن آلة المثلث مثلاً هى التى تعزف الجزء المتقطع من اللحن.

((٥- مقطوعة للباند))



تعزف المعلمة المقطوعة للأطفال ويغنونها معها بالمقطع لا، وبعد أن توزع عليهم آلات الباند الإيقاعية ويصاحبوا عزفها بعزف الوحدة الموسيقية النوار، تجرى حوارًا بين الآلات فمثلاً تعزف آلة الدف المازورة الأولى بنفس إيقاعها فترد عليها آلة المثلث بعزف المازورة الثانية بنفس الإيقاع وهكذا، ثم تترك للأطفال حرية اختيار توزيع الآلات على عبارات اللحن، ويتم عزف المقطوعة بابتكارات الأطفال.

رابعًا: الحركة

«الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية»

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أنسب مرحلة لتنمية المهارات الحركية لدى الطفل، فالطفل فى هذه المرحلة يتحرك تلقائيًا لدى سماعه للموسيقى، والحركة مع الموسيقى تشكل جانبًا أساسيًا من الأنشطة الموسيقية، وتحقق أهدافًا رئيسية من أهداف تربية الطفل فى هذه المرحلة، أهمها:

- إكساب الطفل التوازن والتآزر الحركى.
- تقوية عضلاته الكبيرة والصغيرة.
- إشباع حاجته للعب والمرح والانطلاق.
- تهذيب خلقه وتنمية روح الجماعة لديه.
- تنمية الابتكار من خلال التعبير الحركى عن القصص والأغانى المدروسة.
- تعويده على النظام وإشباع حاجته للقيادة تارةً والتبعية تارةً أخرى.

والحركة نشاط أساسى لتعليم فن الموسيقى، وفهم واستيعاب المفاهيم الموسيقية، وتفيد الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة إفادة جمة، حيث إنها بالإضافة لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل فهى تساعد أيضًا على تنشيط أعضاء الجسم وحركته فى جميع الاتجاهات ولها أثر إيجابى فى جعل الطفل يندمج مع المجموعة ويتعود على المشاركة والتعاون مع الآخرين.

والحركة إما محورية، أى حركة الطفل فى مكانه وتشمل: «الانحناء والمرجحة والميل والاهتزاز»، أو انتقالية، وهى الحركة من مكان لآخر وتشمل: «المشى والجرى والقفز والحجل».



والحركة فى مرحلة الطفولة ترتبط باللعب والموسيقى ارتباطًا وثيقًا، فالموسيقى بطبيعتها تثير عند الأطفال الصغار الحركة الجسمية، ويصبح الجسم آلة معبرة عن طبيعة الموسيقى وإيحاءاتها، وعن كلمات الأغانى والألعاب التى يسمعها الطفل أو يغنيها.

واللعب عند الطفل هو من أساسيات حياته، وهو استعداد فطرى تلقائى ينبع من ذاته ويشعر الطفل من خلاله بالسعادة والبهجة، كما أن الموسيقى أيضًا تعتبر من ميول الطفل الطبيعية والفطرية، فلا يوجد طفل لا يتحرك مع إيقاع الموسيقى أو يصفق طربًا عندما تغنى له أمه.

الألعاب الموسيقية:

تجمع الألعاب الموسيقية بين ميل الطفل للحركة واللعب وبين ميله للموسيقى فهى تساعد الطفل على التعبير عن ذاته، وهى ضرورية لنمو عضلاته نموًا سليمًا، ولإكسابه التناسق فى الحركة، وهى أيضًا تجدد نشاطه وتجذبه إلى مدرسته وتساعد فى تكوين خلقه وسلوكياته، حيث يعمل اللعب الجماعى على بث روح التعاون والمشاركة بين الأطفال.

والألعاب الموسيقية أنواع، منها الألعاب الحرة، والألعاب التعليمية، والألعاب التعبيرية الغنائية، والألعاب المنظمة.

١ - الألعاب الحرة:

وهى التى تقوم على حركة الأطفال العشوائية بلا تنظيم أو ترتيب وتكون «بالمشى - الجرى - القفز - الحجل».

ويترك للأطفال الحرية فى الأداء كل طفل بإيقاعه الخاص وحركاته التعبيرية المبتكرة ويمكن مصاحبة الألعاب الحرة بألحان من ارتجال المعلمة أو ألحان مسجلة أو باستعمال آلات الباند الإيقاعية.



٢- الألعاب التعليمية:

وهى من الوسائل المباشرة لتلقين المعلومات للطفل، سواء كانت معلومات موسيقية أو تحصيلية فى أى مجال من المجالات التربوية والدراسية، بمعنى أن يكون هناك تكامل بين الموسيقى وبين المواد الدراسية الأخرى التى تدرس للطفل، وقد أكدت منتسورى أن الطفل يجب أن يتعلم عن طريق اللعب، وتنادى النظرية الحديثة للتربية الموسيقية بأن تبنى دروس التربية الموسيقية على الألعاب التعليمية وكذلك نادى إميل جاك دالكروز بتعليم الطفل عن طريق اللعب، ومن أحدث طرق التدريس الخاصة بالطفل، التعلم بالموسيقى فى مختلف المواد الدراسية.

والألعاب التعليمية لها خطوات أساسية يجب اتباعها وهى:

- حفظ الأغنية الخاصة باللعبة.
- التعبير عن معانى الكلمات بالحركة والإشارة.
- تقسيم الحركات المصاحبة للأغنية تبعًا للعبارات الموسيقية.
- تؤدى المعلمة كل حركة على حدة ويقلدها الأطفال حتى تتقن اللعبة كلها.
- تؤدى اللعبة متكاملة بمصاحبة الغناء والعزف.

٣- الألعاب التعبيرية الغنائية:

أخذت الألعاب التعبيرية الغنائية فكرتها من الأغانى الشعبية وتعبير الأطفال عن مضمونها بالحركات، وبعض هذه الألعاب تقوم على القصة الموسيقية؛ لأن الأطفال يعبرون عن مواقف القصة بالغناء والتمثيل وبالحركات التعبيرية، وتصاحب الألعاب التعبيرية موسيقى تعبر عن مواقف القصة وتكون فى العادة من ارتجال المعلمة.



٤ - الألعاب المنظمة:

وهى الألعاب التى تتطلب تغييرًا من حالة إلى حالة، مثل التغيير من السرعة إلى البطء مثلاً، أو من الحركة للتوقف، فهذا التغيير يحتاج إلى تحكم وتركيز شديد من الطفل، ويحتاج أيضًا إلى توافق عضلى وعصبى، كما أن إنصات الأطفال للموسيقى أثناء الحركة ينمى لديهم النظام.

وفى مرحلة الطفولة المبكرة يكون أداء الألعاب الجماعية المنظمة مشجعًا للطفل على الابتكار والتعبير، وتؤدى هذه الألعاب بمصاحبة ألحان معروفة تترك فى نفس الطفل جوًّا من البهجة والسرور، وهى تبنى على تخطيط مسبق، وتعود الأطفال على احترام التنظيم الموضوع للعبة وتقدير العمل الجماعى وتزرع فيهم التعاون والمشاركة.

والألعاب المنظمة لها أسس عامة يجب مراعاتها وهى:

- التمهيد بمحادثة مع الأطفال حول موضوع اللعبة.
- سماع لحن اللعبة عدة مرات حتى يألفه الأطفال ويقلدونه غناءً بالمقطع لا.
- تعلم الخطوات التى تتكون منها اللعبة حتى تتقن.
- أداء اللعبة متكاملة.

وفيما يلى نماذج لبعض الألعاب الموسيقية التى تناسب طفل الروضة وتحقق مختلف الأهداف التربوية فى مرحلة الطفولة المبكرة.



أولاً: ألعاب حرة

١- لعبة الطائرة

يقلد الأطفال حركة الطائرة فى الإقلاع والهبوط، فيقفون فى دائرة ويرفعون أيديهم جانبًا كأنهم طائرات تستعد للطيران، وتطير ثم تهبط فى المطار.

ويصاحب حركة الأطفال موسيقى مرتجلة من المعلمة تتدرج فى السرعة ويتحرك معها الأطفال مقلدين حركة إقلاع الطائرة من المطار إلى أن تطير، ثم موسيقى تتدرج من السرعة للبطء، ويتحرك معها الأطفال مقلدين حركة هبوط الطائرة وهى تهبط فى المطار.
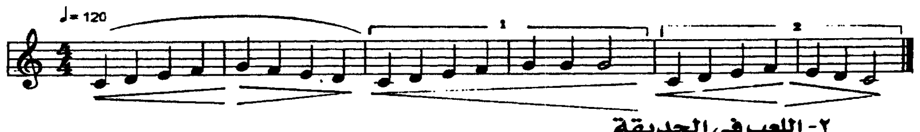
الهدف التربوى:

تعبير الأطفال عن أنفسهم وبعث النشاط والحيوية فى أجسامهم.

الهدف الموسيقى:

التمييز بين التدرج فى السرعة والتدرج فى البطء والتعبير عنهما بالحركة.

موسيقى اللعبة:



٢- اللعب فى الحديقة

يجرى الأطفال بحرية فى أنحاء الفصل مع عزف المعلمة موسيقى مرتجلة من طبقة غليظة، وحين تتوقف المعلمة عن العزف يتوقف الأطفال عن الجرى ويعبروا بالحركة عن قطف الزهور من الأرض بخفض أيديهم لأسفل، ثم تعزف المعلمة موسيقى أخرى من طبقة حادة ويجرى الأطفال مع الموسيقى بحرية فى الفصل وعندما تتوقف عن العزف يعبروا بالحركة عن قطف الثمار من الأشجار برفع أيديهم لأعلى.

الهدف التربوى:
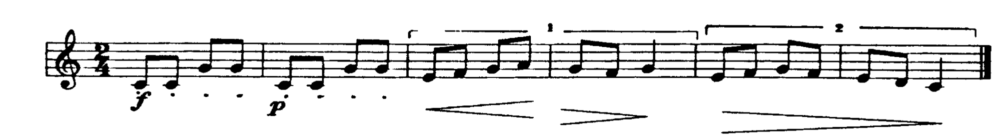
بث روح البهجة والمرح فى نفوس الأطفال.



الهدف الموسيقى:

التمييز بين الأصوات الحادة والغليظة والتعبير عن كل منهما بالحركة.

موسيقى اللعبة:



ثانياً: ألعاب تعليمية

أغانى تساعد على إدراك المفاهيم الرياضية

((١- الأعداد من (١-٩)))
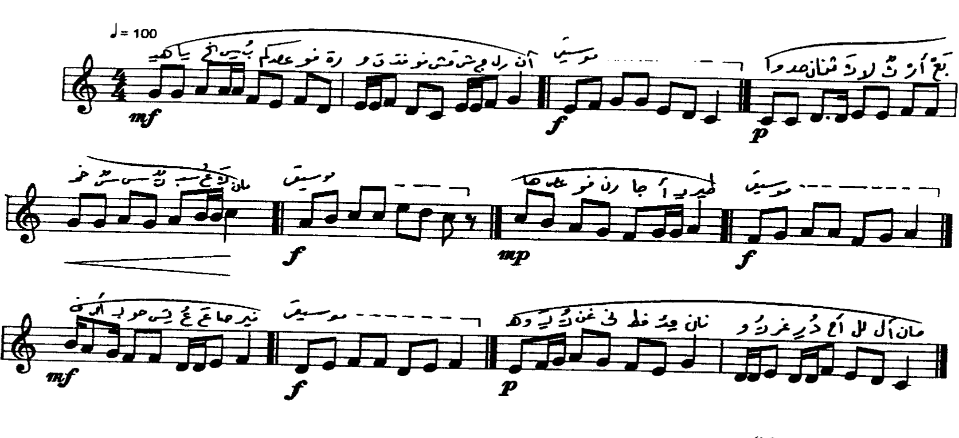
هيا نحسب كم عصفورة — وقفت فوق الشجرة الآن

واحد اثنان ثلاث أربع — خمس ست سبع ثمان

ها عصفور جاء يطير — فاصبحوا تسع عصافير

وهى تغنى فى اطمئنان — وتغرد احلى الألحان

موسيقى الأغنية:





الهدف التربوى:

معرفة الأعداد من ١ - ٩

الهدف الموسيقى:

التمييز بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة - التعبير بالحركة عن الأصوات الحادة والأصوات الغليظة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، صورة لشجرة كبيرة وعلى أغصانها ثمانية عصافير.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة والعد على الأصابع.
- يردد الأطفال الأغنية بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها.
- تختار المعلمة ٨ أطفال يقفون فى صف بجوار الحائط بينما يقف باقى الأطفال فى نصف دائرة حولهم ويغنون البيت الأول من الأغنية وهم يشيرون إلى صورة الشجرة وعليها العصافير:

«هيا نحسب كم عصفورة وقفت فوق الشجرة الآن»

- يتحرك الأطفال الثمانية بترتيب الأرقام وهم يرفرفون بأيديهم مثل العصافير أثناء غناء البيت الثانى ويشكلون دائرة فى منتصف الغرفة.
- يتحرك طفل تاسع من أقصى الفصل مرفرفًا بيديه ومقبلاً بسرعة حتى ينضم إلى الدائرة أثناء غناء باقى الأطفال للبيت الثالث من الأغنية:

«ها عصفور جاء يطير فأصبحوا تسع عصافير»

- يغنى الأطفال جميعًا وهم يتمايلون يمينًا ويسارًا البيت الرابع:

«وهى تغنى فى اطمئنان و تغرد أحلى الألحان»

- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم مصاحبة غناء الأغنية بعزف الوحدة الإيقاعية، وتراعى التبادل بين



مجموعات الأطفال «المجموعة التى تغنى والمجموعة التى تعزف على آلات الباند والمجموعة التى تؤدى الأغنية بالحركة» حتى يمارس جميع الأطفال جميع الأنشطة.

• تعزف المعلمة ألحانًا مرتجلة بعضها حادة وبعضها غليظة وتطلب من الأطفال عند سماع اللحن الحاد التعبير عنه بتقليد العصافير وهى ترفرف فوق الشجرة، وعند سماع اللحن الغليظ التعبير عنه بتقليد الطفل الواقف تحت الشجرة يعد العصافير.
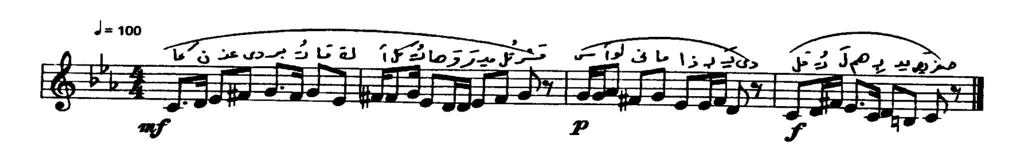
• تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار تعبيرات مختلفة عن الأصوات الحادة والأصوات الغليظة.

((٢- مفهوم الصفر))

كان عندى برتقالة　　اكلتها ورميت القشر

سالونى ماذا بيدى　　قلت لهم بيدى الصفر

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

إدراك مفهوم الصفر فى الحساب - إرشاد الأطفال إلى ضرورة رمى القشر فى سلة المهملات.

الهدف الموسيقى:

أداء الوحدة الموسيقية «النوار» تصفيقًا ومشيًا وعزفًا على آلات الباند الإيقاعية

- أداء خطوة الحجل على إيقاع (♫) بالإحساس الإيقاعى فقط ودون تفسير العلامة الإيقاعية.



الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقـاعية، سلة مهـملات وبعض الأوراق على شكل قشر البرتقال.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنيـة مع التعبير بالحـركة عن مضمونـها ويكررها الأطفال بعدها حتى يتم حفظها.
- تدرب المعلمة الأطفـال على خطوة الحجل مع إيقـاع (♫) ويؤدونها فى دائرة وأيديهم فى وسطهم أثناء غناء الجزء الأول من الأغنية: «كان عندى برتقالة».
- توزع المعلمة على الأطفـال الورق الملون على شكل قشر البـرتقال و يقف الأطفال فى مكانهم ويعبرون عن أكل البـرتقالة ثم رمى القشر فى السلة أثناء غناء الجزء الثانى من الأغنية: «أكلتها ورميت القشر».
- يقفـز الأطفال فى مكانهم على القـدمين بالتبـادل على إيقاع (♫) أثناء غناء الجزء الثالث من الأغنية: «سألونى ماذا بيدى؟».
- يقف الأطفال فى مكانهم ويفردون أيديهم تعبـيرًا عن فراغها من أى شىء أثناء غناء الجزء الرابع من الأغنية: «قلت لهم بيدى الصفر».
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم عزف الوحدة الإيـقاعيـة (♩) مع غناء الجزء الأول والثـانى من الأغنيـة «كان عندى برتقالة أكلتها ورميت القشر»، وعزف علامة (♫) مع غناء الجزء الثالث والرابع من الأغنية «سألونى ماذا بيدى قلت لهم بيدى الصفر».
- تعزف المعلمـة لحنًا مرتجلاً على إيقاع (♫) وتطلب من الأطـفال الحجل مع الموسيقى بحـرية فى أنحاء الفصل وعندما تتوقف عن العـزف يقفون فى أماكنهم ويغنون الجـزء الأول والثانى من الأغنية «كـان عندى برتقالة أكلتها ورميت القشر» مع تمثيل مضمونها.
- تعزف المعلمة لحنًا مرتجلاً على إيقاع (♫) وتطلب من الأطفال الجرى مع الموسيقى بحرية فى الفصل وعندما تتوقف عن العزف يقفون فى أماكنهم ويغنون الجـزء الثالث والرابع من الأغنيـة «سألونى ماذا بيـدى قلت لهم بيدى الصفر».
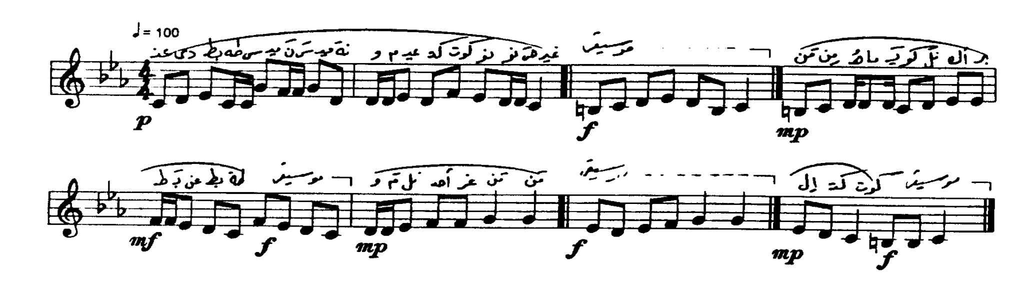


«٣- الأكبر والأصغر»

عندى بطة سمينة سمينة　　　ومعى كتكوت نونو صغير

من منهمـا يكون الأكبـر؟　　　طبـــعًــــا بطــة

ومن الأصـــغـــر من؟ من؟　　　الـــكــــتـــكـــوت

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

إدراك الأكبر والأصغر فى الحجم - التعرف على بعض الطيور المألوفة للطفل مثل البطة والكتكوت

الهدف الموسيقى:

التمييز بين السرعة والبطء والتعبير بالحركة عنهما.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، صورة بطة وصورة كتكوت.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال بعدها حتى يتم حفظها.
- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد البطـة السمينة وهى تمشى بخطوات ثقيلة وبطيئة، مع غناء الجزء الأول من الأغنية: «عـندى بطة سمينة سمينة» ثم يقلدون الكتكوت بالجرى بسـرعة وخفة أثناء غناء الجـزء الثانى: «ومعى كتكوت نونو صغير».



- تسألهم المعلمة: من منهما يكون الأكبر؟
- يجيب الأطفال وهم يفتحون ذراعيهم تعبيرًا عن كبر الحجم «طبعًا بطة».
- تسألهم المعلمة: ومن الأصغر؟ من من؟
- يجيب الأطفال وهم يضمون أيديهم للداخل تعبيرًا عن صغر الحجم «الكتكوت».
- تعزف المعلمة للأطفال عدة ألحان بعضها سريع وبعضها بطيء وتطلب منهم التعبير بالحركة عن السرعة والبطء فى الموسيقى.
- تراجع المعلمة للأطفال الأصوات الحادة والغليظة فتسمعهم ألحانًا مختلفة بعضها حادة وبعضها غليظة.
- تطلب المعلمة من الأطفال التعبير عن الصوت الحاد بتقليد صوت الكتكوت «صو صو صو صو» وعن الصوت الغليظ بتقليد صوت البطة «كاك كاك كاك».
- توزع المعلمة آلات الباند على الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بعزف نماذج إيقاعية من ابتكارهم.
- يتعرف الأطفال على الأصوات الغليظة فى آلات الباند «الطبلة والدف» والأصوات الحادة «المثلث والجلاجل».
- تعزف المعلمة ألحانًا متنوعة بعضها غليظة وبعضها حادة وتطلب من الأطفال الممسكين بالآلات التى تعطى أصواتًا غليظة أن يعزفوا معها عند سماع اللحن من طبقة غليظة، والأطفال الممسكين بالآلات التى تعطى أصواتًا حادة أن يعزفوا معها عند سماع اللحن من طبقة حادة.
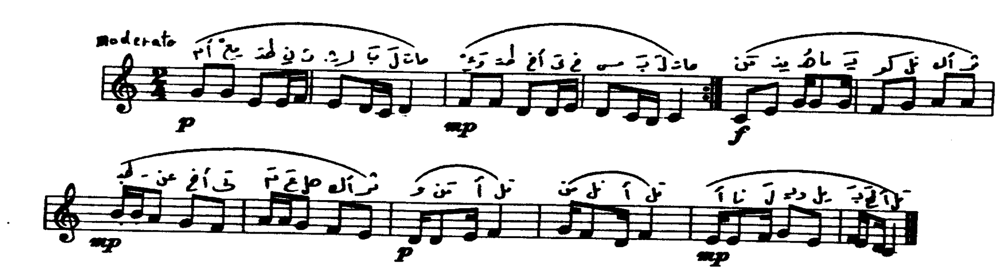


٤- الأكثر والأقل

امى اعطتنى ثلاث بلحات — واعطت اختى خمس بلحات

من منهما يكون الأكثر؟ — طبعًا اختى معها الأكثر

ومن اقل؟ من الأقل؟ — انا لدى البلح اقل

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

معرفة الأكثر والأقل من خلال العددين ٣، ٥.

الهدف الموسيقى:

التمييز بين العزف المتصل والعزف المتقطع والتعبير بالحركة عن كل منهما.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، عدد من ثمار البلح أو صورة لثلاث بلحات وأخرى لخمس بلحات، آلات الباند الإيقاعية.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية، ويكرر الأطفال الغناء بعدها حتى يتم حفظها.
- تعبر المعلمة عن كلمات الأغنية بالحركة مع الإشارة بأصابع اليد اليمنى لعدد البلحات فى الجزء الأول من الأغنية «أمى أعطتنى ثلاث بلحات»، ثم بأصابع اليد اليسرى لعدد البلحات فى الجزء الثانى من الأغنية «وأعطت أختى خمس بلحات».



- يقلد الأطفال المعلمة مع الغناء والتعبير.
- تسألهم المعلمة: من منهما يكون الأكثر؟
- يجيبها الأطفال: طبعًا أختى معها الأكثر.
- تسألهم: ومن أقل؟ من الأقل؟
- يجيب الأطفال: أنا لدى البلح أقل.
- تكرر المعلمة اللعبة مع إضافة التعبير عن العزف المتقطع للسؤال «أين الأكثر؟ ومن أقل؟
- تقوم المعلمة بإضافة التعبير عن العزف المتصل للإجابة «طبعًا أختى معها الأكثر»، «أنا لدى البلح أقل».
- يكرر الأطفال التعبير عن العزف المتقطع والمتصل فى الغناء تقليدًا للمعلمة.
- تعزف المعلمة للأطفال جمل موسيقية مختلفة منها المتصل والمتقطع وتطلب منهم التعبير بالحركة عن العزف المتصل بالمشى خطوات متصلة أو شد الحبال أو الرسم فى الهواء خطوط متصلة، وعن العزف المتقطع بالدق بأصابعهم على الحائط أو برش الماء على الزرع أو بالقفز على الأرض كأنها ساخنة.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بعزف إيقاع الوحدة أولاً ثم عزف إيقاع (♫) كنموذج متكرر.
- تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار نموذج إيقاعى مختلف وعزفه مع الغناء.



٥ - الجمع والطرح ١، ٢
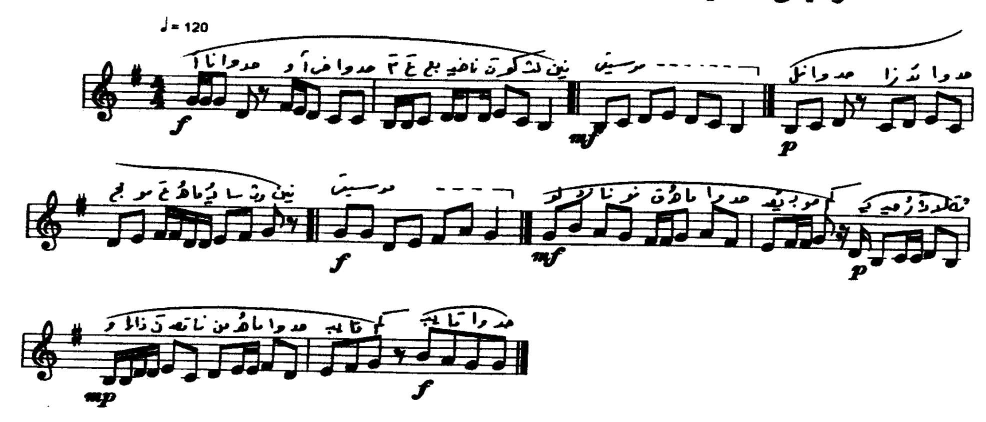
انا واحـــد واخى واحـــد   مع بعـــضنا نكون اثنين

قـــالوا حـــد زائد واحـــد   مجموعهما يساوى اثنين

لو زدنا فـوقـهـمـا واحـد   يصبحـوا كم؟ يكونوا ثلاثة

واذا اخـذنا منهـمـا واحـد   يبـقى كم؟ يبـقى واحـد

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

معرفة جمع وطرح العددين ١ ، ٢

الهدف الموسيقى:

مراجعة العلامتين الإيقاعيتين (♩ ، ♫) وأداؤهما بالتصفيق والحركة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة ويردد الأطفال الأغنية معها حتى يتم الحفظ.



• تشكل المعلمـة من الأطفال دائرة كـبيـرة وتغنى معـهم الأغنية كـاملة مع العزف.

• تختار المعلمة طفلين يقفان داخل الدائرة ويعبران عن البيتين الأول والثانى من الأغنية.

• يغنى أحدهما البيت الأول وهو يشير إلى نفسه ثم إلى زميله:

«أنا واحـد وأخى واحـد مع بعضنا نكون اثنين».

• يغنى الطفل الأخـر البيت الثانى مع الإشـارة بأصابعـه معبـراً عن الأرقام ١ , ٢.

«فـالواحـــد زائد واحـد مجموعهما يساوى اثنين».

• يغنى باقى الأطفـال البـيت الثـالث وهـم يدفعون إلى جوار الطفلين بطفل ثالث: لو زدنا فوقهما واحد يصـبحوا كم؟ فيرد عليهم الطفلين: يكونوا ثلاثة.

• يخرج الطفل الثالث إلى الدائرة ويبقى الطفلان داخل الدائرة.

• يغنى الأطفال البيت الرابع وهـم يجذبون أحد الطفلين إلى الدائرة:

واذا نقصنا منهما واحد يبقى كم؟ فيرد الطفل الباقى: يبقى واحد.

• تكرر المعلمـة اللعبة باختـيـار طفلين آخرين ويـسير باقى الأطفـال حول الطفلين أثناء غنائهـما على إيقـاع (♩ ♫) مسـتمـر مع تصفيـق الإيقاع بالأيدى.

• توزع المعلمة آلات البـاند الإيقاعية علـى الأطفال وتطلب منهم مصاحـبة الغناء بعزف النموذج الإيقاعى (♩ ♫).

• تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار نماذج إيقاعية متنوعة مكونة من العلامتين وعزفها مع غناء الأغنية.



٥- الدائرة

عندى كـرة صـغـيـرة ‏ ‏ منفوخة مستديرة

العب بها مع اصحابى ‏ ‏ هى من اجمل العابى

أرسمها شكل الدائرة ‏ ‏ كأنها عجلة سائرة

موسيقى الأغنية:

♩ = 100

mp f mp f

mp f mp f

mf f f

p

الهدف التربوى:

التعرف على الشكل الهندسى «الدائرة».

الهدف الموسيقى:

إدراك العبارات الموسيقية، والتعبير بالحركة عن بداية العبارة ونهايتها.



الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، صورة للشكل الهندسى «الدائرة» على شكل كرة، كرة صغيرة.

التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية، ويكرر الأطفال الغناء بعدها حتى يتم حفظها.
- تشكل المعلمة من الأطفال دائرة كبيرة تسـير فى اتجاه اليمين مع غناء الجزء الأول من الأغنية «عندى كرة صغيرة منفوخة مستديرة».
- يقف الأطفـال فى أمـاكنهم مع بداية غناء الجزء الثانى ويتـخـيلون أنهم يلعبون بالكرة ويـقذفونها بينهم وهم يغنون «ألعب بهـا مع أصحابى هى من أجمل ألعابى».
- يرسم الأطفال دائرة فـى الهواء وهـم يغنون «أرسمـها شكل الدائرة كـأنها عجلة سائرة».
- يسـير الأطفـال فى دائرة وهم يكررون الجـزء الأخيـر من الأغنية «لأنهـا مستديرة».
- توزع المعلمة آلات الباند على بعض الأطفال وتطلب مـنهم مصاحبة غناء باقى الأطفال بعزف الوحدة الإيقاعية (♩).
- تعزف المعلمة للأطفال جملة موسيـقية من عبارتين سؤال وجواب وتطلب منهم التمايل يمـينًا ويسارًا أثناء عزف العبارة الأولى ثم تصـفيق الوحدة الإيقاعية بانتظام أثناء عزف العبارة الثانية.
- تعيـد المعلمة عزف الجملة مـرة أخرى وتطلب من الأطفال تصفـيق إيقاع (♫) عند نهاية كل عبارة.
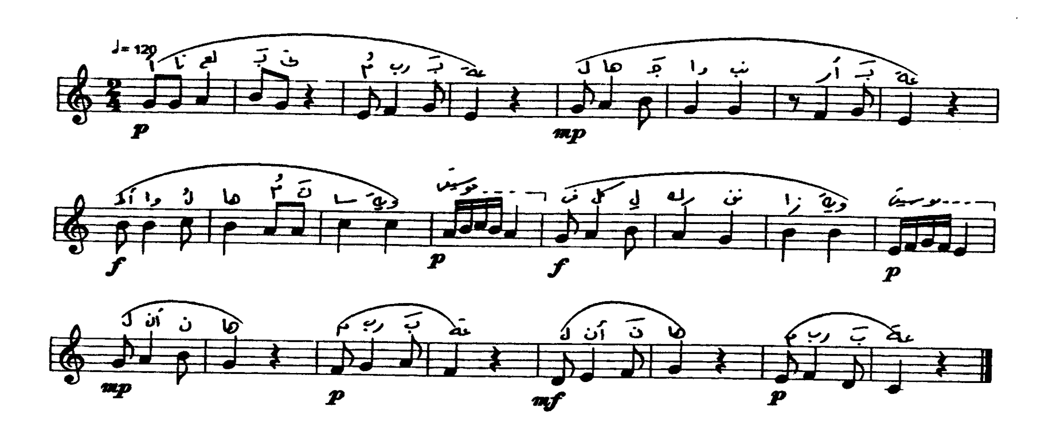


«٦- المربع»

انا لعـبـتـى مـربـعـة — لهـا جـوانب اربعـة

اطوالهـا مـتـسـاوية — فـى كـل ركـن زاويـة

لأنهـــا مـــربـعـة — لأنهـــا مـــربـعـة

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

التعرف على الشكل الهندسى «المربع».

الهدف الموسيقى:

التمييز بين الصوت المتصل والصوت المتقطع فى الموسيقى.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعيـة، صورة للشكل الهندسى «المربع»، مكعبات ورقية على شكل مربع.



التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية مع عزفها على الأورج ويكرر الأطفال الغناء بعدها حتى يتم الحفظ.
- ترسم المعلمة على الأرض مربعا كبيرا ويقف الأطفال على خطوط المربع بحيث يكون عدد الأطفال فى كل صفين متقابلين متساويين.
- توزع المعلمة المكعبات الورقية على شكل مربع على الأطفال الأربعة الواقفين فى أركان المربع.
- عند غناء الجزء الأول من الأغنية «أنا لعبتى مربعة لها جوانب أربعة» يرفع الأطفال جميعًا أيديهم إلى أعلى.
- عند غناء الجزء الثانى «أطوالها متساوية» يتحرك الصف الأيمن والصف الأيسر خطوتين إلى الأمام وأيديهم مفرودة أمامهم ليلمس كل طفل فى الصف الأيمن الطفل المقابل له فى الصف الأيسر.
- عند غناء الجزء الثالث «بكل ركن زاوية» يرفع الأطفال الأربعة الواقفين فى أركان المربع أيديهم بالمكعبات الورقية على شكل مربع.
- عند غناء الجزء الأخير «لأنها مربعة لأنها مربعة» يتمايل الأطفال جميعًا مرة لليمين ومرة لليسار فى مكانهم من المربع.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على الأطفال وتطلب منهم فى البداية مصاحبة الغناء بعزف الوحدة الإيقاعية (♩).
- تعزف المعلمة الأغنية باللمس المتصل فى بعض الأجزاء واللمس المتقطع فى أجزاء أخرى وتطلب من الأطفال تقليدها بالغناء فى الصوت المتصل والصوت المتقطع.
- تعزف المعلمة موسيقى متصلة مرتجلة على إيقاع الوحدة (♩) وتطلب من الأطفال المشى على أضلاع المربع المرسومة على الأرض مع الموسيقى وعندما يتغير عزفها إلى موسيقى بلمس متقطع على إيقاع (♫) يقفون فى أماكنهم ويصفقون الإيقاع بصورة متقطعة مع الموسيقى.



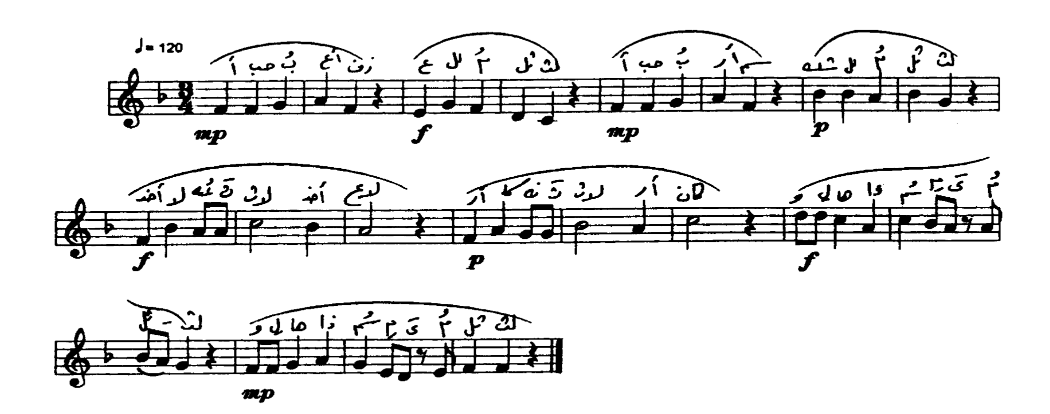
⟪ ٧-المثلث ⟫

احب اعـــزف على المثلث   احب ارسم شكل المثلث

اضــــلاعـــه ثلاث اضـلاع   اركـــــانـه ثلاث اركـان

ولهــــذا ســمى مــثـلث   ولهـــذا ســمى مــثلث

موسيقا الأغنية:



الهدف التربوى:

التعــرف على الشكل الهندسى «المثلث»، والتـمـيز بين الأشكال الهندسـية المختلفة.

الهدف الموسيقى:

التمييز بين الصوت القوى F والصوت الضعيف P والصوت المتوسط m f.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقـاعية، صـورة للشكل الهندسى «المثلث»، أشكال هندسية مختلفة «مربعات ودوائر ومثلثات» من ورق مقوى ملونة بألوان مختلفة.



التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال معها عدة مرات حتى يتم حفظها.
- تشكل المعلمة الأطفال على شكل مثلث وتطلب منهم التمايل يمينًا ويسارًا أثناء الغناء.
- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعـية على الأطفال وتعطى آلة المثلث للطفل الذى يقف على رأس المثلث.
- يغنى الطفل الممـسك بآلة المثلث الجـزء الأول «أحب أعـزف على المثلث» بصوت قوى .
- يرد عليـه باقى الأطفــال بغناء الجـزء الثـانى «أحب أرسـم شكل المثلث» بصوت خافت وهم يعزفون الوحدة (♩) على باقى الآلات الإيقاعية.
- يرفع الأطفال أيـديهم جميـعًا إلى أعلى مع غناء الجـزء الثالث «أضـلاعه ثلاث أضلاع».
- يرفع الأطفال الثلاثة الواقفون على أركان المثلث فقط أيديهم إلى أعلى مع غناء الجزء الرابع «أركانه ثلاث أركان».
- يتمايل الأطفال يمينًا ويسارًا أثناء غناء الجـزء الأخير؛ «ولهذا سمى مثلث فكل شىء فيه ثلاث» وهم يعزفون إيقاع الوحدة (♩).
- توزع المعلمـة على الأطفال الأشكال الهـندسيـة المختلفـة الملونة، وتطلب منهم سمـاع الموسيقى التى تعـزفها، والتعـبير عن الصـوت القوى برفع صورة المثلث والتعـبير عن الصوت الخافت برفع صورة المربع، والتـعبير عن الصوت المتوسط برفع صورة الدائرة.
- ترسم المعلمة على الأرض مثلثا ومربعا ودائرة وتطلب من الأطفال التحرك بحرية فى الفصل مع الموسيقى وعندما تتوقف عن العزف يسرع كل طفل إلى الشكل الذى يوافق الصورة التى معه، والطفل الذى يـخطئ يستبعد من اللعبة.
- تكرر اللعبة عدة مرات حتى يتبقى عدد صغير من الأطفال الفائزين وتوزع عليهم جوائز من الصور.
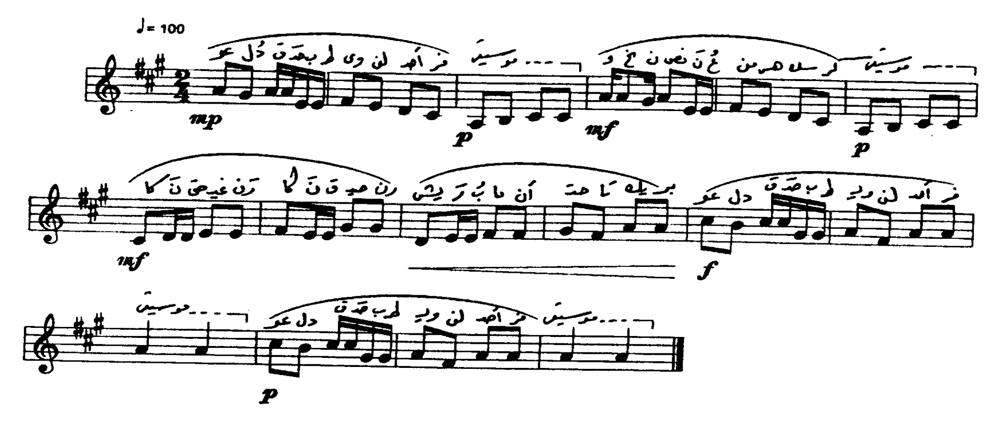


«٨- الطويل والقصير»

عود القـصـب طويل أصـفـر ونحن نصنع منه السكر

كـان صـغـيـراً كـان قـصـيـراً يشـرب مـاءً حـتى يكبـر

عود القصب طويل أصفر

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

إدراك مفهوم الطول والقصر

الهدف الموسيقى:

مراجعـة التميـيز بين الأصوات الحادة والغليظة، والتـعبير بالحـركة عن كل منهما .

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقـاعية، صورة لعود القـصـب الناضج طويلاً وعود قصير لم ينضج .



التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية ويرددها الأطفال بعدها حتى يتم الحفظ.
- تعرض المعلمة على الأطفال صورة عود القصب الناضج الطويل والعود القصير الذى لم ينضج بعد.
- تطلب المعلمة من الأطفال التعبير عن كلمات الأغنية أثناء الغناء برفع أيديهم لأعلى تعبيراً عن طول عود القصب بعد نضجه، وخفض أيديهم لأسفل تعبيراً عن قصر عود القصب فى بداية نموه.
- تعزف المعلمة للأطفال ألحانًا مختلفة منها الحاد والغليظ وتطلب منهم ابتكار حركات تعبر عن كل منهما.
- تطلب المعلمة من الأطفال أن يذكروا أشياء تتصف بالطول مثل عامود النور أو الحبل أو باب الغرفة أو النخلة، ثم يذكروا أشياء أخرى تتصف بالقصر مثل القلم الرصاص أو الطفل الصغير أو الحشائش القصيرة فى الحديقة.
- توزع المعلمة آلات الباند على الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الأغنية بإيقاع الوحدة «النوار» وغناء كلمة تا تا مع موقعها فى الأغنية .
- تطلب المعلمة منهم ابتكار إيقاع متكرر يعزفونه مصاحبًا للغناء.
- تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار لحن جديد للأغنية وتستمع لمحاولاتهم مع التعزيز بكلمات الاستحسان.
- تعزف المعلمة أجزاء من الأغنية وتطلب من الأطفال غناء الكلمات الخاصة بهذه الأجزاء.



ثالثا: ألعاب تعبيرية غنائية

١ - لعبة المكتبة

يمثل الأطفال أنهم فى مكتبة ويمسك بعضهم بالكتب والبعض الآخر بأقلام ودفاتر رسم.

الهدف التربوى:

تعريف الأطفال بقيمة المعرفة وتعويدهم على ارتياد المكتبة والإحساس بأهميتها وضرورة القراءة والثقافة لكل فرد.

الهدف الموسيقى:

الإحساس بالصوت المتصل والصوت المتقطع والتعبير عن كل منهما بالحركة.
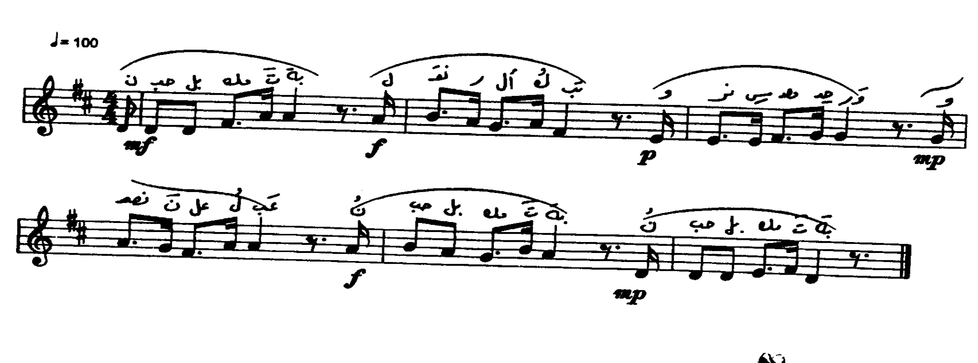
((أغنية اللعبة))

نحب المكتـبـة　　لنقـرا الكتب

ونرسم الصـور　　ونصنع اللعب

نحب المكتـبـة　　نحب المكتـبـة

موسيقى الأغنية:



التنفيذ:

- تغنى المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال بعدها حتى يتم الحفظ.
- تعرض المعلمة على الأطفال صورة للمكتبة إذا لم يكن فى الفصل مكتبة حقيقية وتطلب منهم ذكر أنواع الكتب التى يحبونها.
- تشكل المعلمة من الأطفال نصف دائرة كبيرة يتحرك فيها الأطفال إلى اليمين خطوة ثم يصفقون صفقة واحدة فى أماكنهم ثم إلى اليسار خطوة ثم يصفقون صفقة واحدة فى أماكنهم، وهذا أثناء غناء الجزء الأول من الأغنية:

«نحب المكتبة لنقرأ الكتب»

- يرسم الأطفال بأقلام فى أيديهم اليمنى خطوطًا متصلة من اليمين إلى اليسارعلى الأوراق التى فى أيديهم اليسرى مع اللحن المتصل، ثم يدقون بأيديهم على الهواء كأنهم يدقون مسامير فى الخشب مع اللحن المتقطع، وهذا أثناء غناء الجزء الثانى من الأغنية:

«ونرسم الصور ونصنع اللعب»

- يعود الأطفال للحركة التى قاموا بأدائها فى الجزء الأول من الأغنية خطوة لليمين وصفقة واحدة ثم خطوة لليسار وصفقة واحدة، وهذا أثناء غناء الجزء الأخير من الأغنية:

«نحب المكتبة نحب المكتبة»

- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على مجموعة من الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بعزف الوحدة الإيقاعية مع أداء باقى الأطفال للعبة.
- تعزف المعلمة ألحانا قصيرة بعضها متصل وبعضها متقطع وتطلب من الأطفال ابتكار حركات تعبر عن كل منهما.



٢- لعبة العرائس

الهدف التربوى:

تعليم الأطفال المحافظة على لعبهم ومقتنياتهم وترتيب أشيائهم.

الهدف الموسيقى:

أداء علامتى (♩ ، ♫) - التمييز بين الصوت المتصل والصوت المتقطع والتعبير بالحركة عن كل منهما.

« أغنية اللعبة »

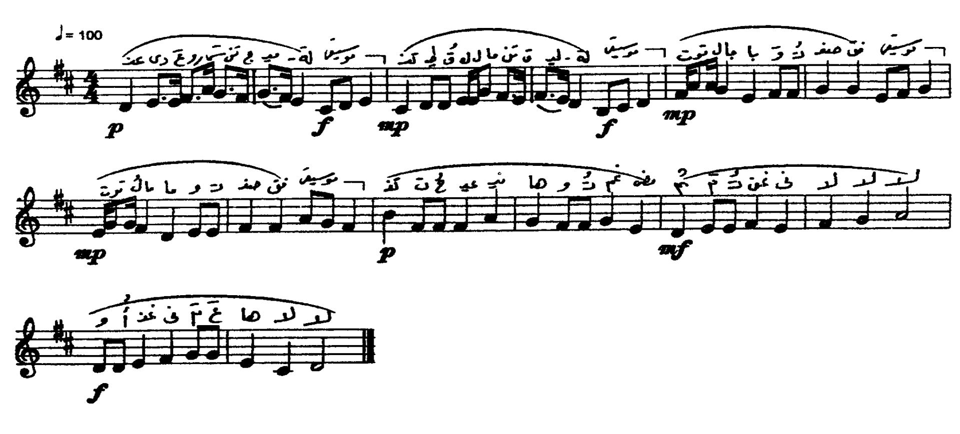
عندى عروسة جميلة تنطق كلمات قليلة

تقول بابا وتصفق تقول ماما وتصفق

تفتح عينيها وتغمض ثم تغنى لالالا

وأغنى معها لالا

موسيقى الأغنية:



التنفيذ:
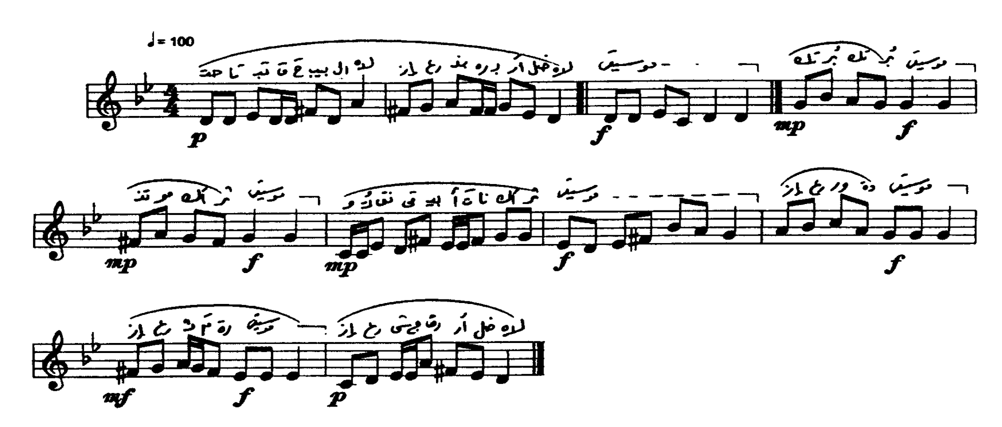
- تغنى المعلمة الأغنية مع العزف ويكرر الأطفال الغناء معها حتى يتم الحفظ.
- تقسم المعلمة الأطفال إلى صفين متقابلين يصفقون مع الجزء الأول من الأغنية «عندى عروسة جميلة» كل طفل يصفق مرة بيديه ومرة على يدى الطفل المقابل له باليد اليمنى على اليد اليمنى واليد اليسرى على اليد اليسرى.
- يشبك الأطفال أذرعهم عكس بعضهم ويدورون حول بعضهم البعض مع غناء الجزء الثانى «تنطق كلمات قليلة».
- يشير الأطفال إلى طفلة تمثل دور العروسة مع غناء الجزء الثالث «تقول بابا وتصفق» فتصفق الطفلة العروسة إيقاع (♫ ♩).
- يشير الأطفال إلى الطفلة العروسة مع غناء الجزء الرابع «تقول ماما وتصفق» فتصفق الطفلة العروسة إيقاع (♫ ♩).
- يغنى الأطفال وهم يقفزون على أقدامهم و يغمضون أعينهم ويفتحونها الجزء الخامس «تفتح عينيها وتغمض ثم تغنى لالالا».
- يقف الأطفال ويديهم فى وسطهم ويميلون يمينًا ويسارًا وهم يغنون الجزء الأخير «وأغنى معها لالا».
- تُسمع المعلمة الأطفال عزفًا متصلاً على الأورج على إيقاع النوار فيغنون معها وهم يمشون بخطوات متصلة على الإيقاع «بابا ماما».
- ثم تسمعهم عزفًا متقطعًا على إيقاع ‖ ♫ ♫ | ♫ ♫ $\frac{2}{4}$ فيغنون معها وهم يقفزون على أقدامهم بخطوات متقطعة على الإيقاع «تفتح عينيها وتغمض».
- توزع المعلمة آلات الباند على الأطفال وتطلب منهم ابتكار نماذج إيقاعية من العلامتين (♫ ، ♩) لمصاحبة الأغنية مع التنويع بين العزف المتصل والعزف المتقطع.



٣- لعبة الزرع

حتى تبقى حبيب الله ازرع بذرة بأرض الله
تكبر تكبر تنمو اكتر وتنقى بيئتنا اكثر
ازرع وردة ازرع ثمرة ازرع شجرة فى ارض الله

موسيقى الأغنية:



الهدف الموسيقى:

التمييز بين الأصوات الحادة والغليظة - غناء أغنية «ازرع شجرة».

التعبير الحركى عن الأصوات الحادة والغليظة - أداء لعبة الزرع والقطف.

الهدف التربوى:

تشجيع الأطفال على حب الزرع والحرص على زيادة المساحة الخضراء فى البيئة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - بعض الأطباق عليها قطعة من القطن المبلل ومزروعة ببعض الحبوب (حلبة، عدس، ترمس، فول).



التنفيذ:

- تمهد المعلمة للأطفال عن موضوع النبات وأهمية المساحة الخضراء فى البيئة والتى تعتبر الرئة التى يتنفس بها الأحياء لأنها تمتص ثانى أكسيد الكربون وتخرج الأكسچين، وتشرح ذلك بطريقة مبسطة قريبة لإدراك الأطفال.
- تغنى المعلمة الأغنية للأطفال ويكررونها معها حتى يتم حفظها.
- تشرح المعلمة اللعبة للأطفال حيث يشكل الأطفال نصف دائرة ويعبرون عن كلمات الأغنية برفع أيديهم إلى أعلى مع الشطر الأول (حتى تبقى حبيب الله)
- ثم خفضها إلى الأرض فى الشطر الثانى (ازرع بذرة بأرض الله).
- يتدرج الأطفال برفع أيديهم من أسفل إلى أعلى ببطء مع غناء الشطر الأول من البيت الثانى (تكبر تكبر تنمو أكثر) ويفتحون أذرعهم وكأنهم يتنفسون بقوة مع غناء الشطر الثانى (وتنقى بيئتنا أكثر).
- يمثلون أنهم يلقون البذور فى الأرض مع غناء (ازرع وردة) وأنهم يقطفون الثمار من الشجرة وهم يغنون (ازرع ثمرة).
- يدورون فى مكانهم وكأنهم يلقون بالحبوب على الأرض وهم يغنون (ازرع شجرة بأرض الله).
- بعد أن يفهم الأطفال كل جزء من اللعبة يقومون بأداء اللعبة كاملة مع الغناء والتعبير بالحركة عن كلمات الأغنية.
- تعرض المعلمة على الأطفال الأطباق المزروع عليها بعض الحبوب وتعرفهم أن كل منهم يستطيع أن يزرع بذرة صغيرة تصبح نباتًا كبيرًا يساهم فى تنقية الهواء الذى نتنفسه.
- تعزف المعلمة ألحانًا مرتجلة من طبقات صوتية مختلفة منها الحادة ومنها الغليظة وتطلب من الأطفال التعبير عن دل منهما بحركات من ابتكارهم.



رابعًا: ألعاب منظمة

١- لعبة بريللا

لعبة شعبية قديمة، تقوم على تشكيل الأطفال على هيئة صفين متقابلين، يتحرك الصف الأول تجاه الصف الثانى وهو يغنى ثم يتحرك راجعًا إلى مكانه مع حركة الصف الثانى تجاهه وهو يرد عليه.

الهدف التربوى:

تنمية الوعى الجمالى لدى الأطفال وترسيخ قيمة حب البيئة من خلال زرع البذرة لتثمر شجرة.

الهدف الموسيقى:

التمييز بين الصوت القوى والصوت الخافت والتعبير بالحركة عن كل منهما.

((أغنية اللعبة))
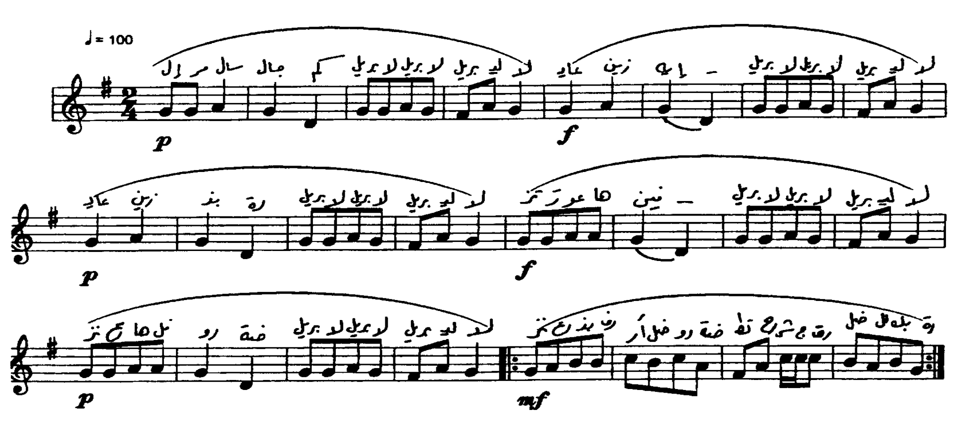
المرسال جالكم بريللا بريللا برلليللا   **عايزين إيه؟ بريللا بريللا برلليللا**

عايزين بذرة بريللا بريللا برلليللا   **تزرعوها فين بريللا بريللا برلليللا**

نزرعها فى الروضة بريللا بريللا برلليللا

(نزرع بذرة فى أرض الروضة   **تطرح شجرة تضلل بكرة)**

موسيقى الأغنية:





التنفيذ:

- تشرح المعلمة اللعبة للأطفال حيث تقسمهم إلى صفين متقابلين.
- يسير أطفال الصف الأول بخطوات منتظمة مع الموسيقى تجاه الصف الثانى وهم يغنون الجزء الأول من الأغنية «المرسال جالكم بريللا بريللا بريلليللا».
- يرد أطفال الصف الثانى وهم يسيرون تجاه الصف الأول بنفس الخطوات المنتظمة مع الموسيقى «عايزين إيه؟ بريللا بريللا بريلليللا».
- يغنى أطفال الصف الأول وهم يتمايلون يمينًا ويسارًا «عايزين بذرة بريللا بريللا بريلليللا».
- يسألهم أطفال الصف الثانى وهم يتمايلون فى الاتجاه المعاكس «تزرعوها فين بريللا بريللا بريلليللا».
- يرد أطفال الصف الأول وهم يشيرون بأيديهم إلى الأرض «نزرعها فى الروضة بريللا بريللا بريلليللا».
- يتراجع أطفال الصف الثانى ويمشى أطفال الصف الأول فى دائرة وهم يغنون بصوت خافت مشيرين إلى الأرض مع غناء الجزء «نزرع بذرة فى أرض الروضة» ثم مشيرين بأيديهم إلى أعلى وهم يغنون بصوت عال الجزء «تطرح شجرة تضلل بكرة».
- يسير أطفال الصف الثانى فى دائرة خارج دائرة الصف الأول وفى الاتجاه المعاكس وهم يغنون معهم نفس الكلمات وبنفس الإشارات لأسفل ثم لأعلى.



﴿ ٢ - لعبة حادى بادى ﴾

الهدف التربوى:

تعريف الأطفـال ببعض الظواهر الطبـيعية التـى يمكن لهم مشاهدتهـا مثل «المطر والسحاب».
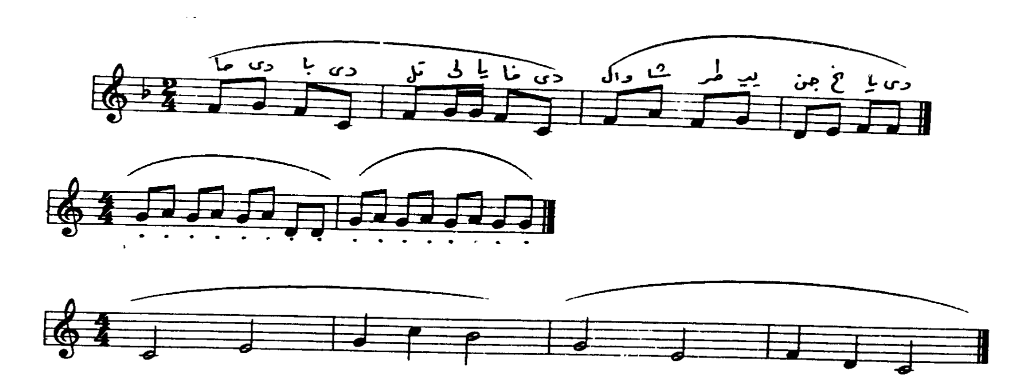
الهدف الموسيقى:

التمييز بين الصوت المتصل والصوت المتقطع والتعبير عنهما بالحركة.

اغنية اللعبة:

حادى بادى قل لى يا فادى   والشاطر ييجى الناحية دى

موسيقى اللعبة:



التنفيذ:

- تشرح المعلمـة اللعبة للأطفـال حيث يجلسون فى دائرة كـبيرة وبعـضهم يمسك بآلات البـاند، ويدور حولهم طفل ممسك بالدف الصغـير ويؤدى عليه إيقاع (♫) بعزف متقطع وهو يغنى:

«حادى بادى   قل لى يا فادى   والشاطر ييجى الناحية دى»

صوت المطر بيبقى ازاى؟



• يرد عليه الأطفال فى الدائرة بالعزف على آلاتهم إيقاع (♫) متقطع، ثم يشير الطفل القائد إلى أحد الأطفال فيخرج الطفل من الدائرة ويعبر بالحركة عن صوت المطر المتقطع بالقفز على قدميه بالتبادل على إيقاع

‖ ♪ ♪ ♪ ♪ $\frac{4}{4}$

• تتكرر اللعبة ويغنى الطفل القائد مرة أخرى وهو يؤدى إيقاع ♩ بطريقة متصلة

«حادى بادى قل لى يا فادى　　　والشاطر يبجى الناحية دى»

قل لى السحاب بيمشى ازاى؟

• يرد عليه الأطفال فى الدائرة بعزف نفس الإيقاع المتصل (♩ ♩) ثم يشير الطفل القائد إلى أحد الأطفال فيخرج من الدائرة ويعبر عن حركة السحاب بالمشى خطوات متصلة على إيقاع ♩ ♩ ♩ ♩ $\frac{4}{4}$

• تسمع المعلمة الأطفال لحنًا متقطعا يعبر عن صوت المطر وهو يتساقط فيعبرون عنه بالقفز فى أماكنهم على أقدامهم بالتتابع.

• تطلب منهم المعلمة ابتكار أشكال أخرى من الأداء تعبر عن الصوت المتقطع.

• تسمع المعلمة الأطفال لحنًا متصلاً يعبر عن حركة السحاب من مكان لمكان فيعبرون عنه بالحركة المتصلة بخطواتهم وأيديهم ترسم أقواسًا متسعة من أقصى اليمين لأقصى اليسار.

• تطلب منهم المعلمة ابتكار أشكال جديدة من الأداء تعبر عن الصوت المتصل.



٢- لعبة المواصلات

الهدف التربوى:

تعريف الأطفال بوسائل المواصلات المختلفة.

الهدف الموسيقى:

التمييز بين السرعة والبطء ومعرفة التدرج من البطء للسرعة والعكس.

« أغنية اللعبة »

بابا جـاى إمـتى   جـاى الساعـة ستـة

جـاى راكب إيه؟   جـاى راكب طيـارة

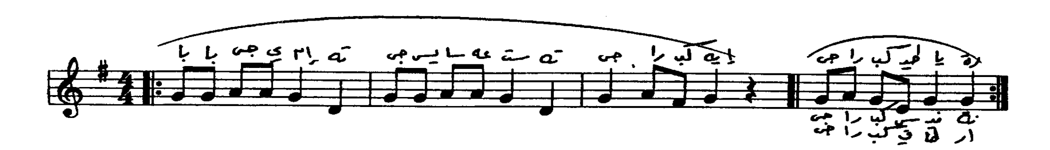
بابا جـاى إمـتى   جـاى الساعـة ستـة

جـاى راكب إيه؟   جـاى راكب سـفـينة

بابا جـاى إمـتى   جـاى الساعـة ستـة

جـاى راكب إيه؟   جـى راكـب قـطـار

موسيقى اللعبة:



التنفيذ:

- تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعات صـغيرة كل مجموعة يمسك قائدها بصورة لوسيلة من وسائل المواصلات «طائرة - سيارة - سفينة - قطار».
- تشكل المعلمة دائرة صغيرة فى منتصف الفصل يغنى أطفالها وهم يقفزون متشابكى الأيدى «بابا جاى إمتى؟ جاى الساعة ستة، جاى راكب إيه؟».



- ترد المجموعة الأولى التى تحمل صورة طائرة «جاى راكب طيارة».
- تتحرك مجموعة الطائرة رافعة أيديها إلى أعلى مقلدةً الطائرة مع الموسيقى التى تعزف لحنًا سريعًا.
- تكرر المجموعة التى فى المنتصف غناء نفس الجملة «بابا جاى إمتى؟ جاى الساعة ستة، جاى راكب إيه؟».
- ترد المجموعة الثانية التى تحمل صورة السفينة «جاى راكب سفينة».
- يتحرك أطفال مجموعة السفينة حركة موجية وهم يستعملون أيديهم كالمجاديف مع الموسيقى التى تعزف لحنًا بطيئًا.
- تكرر المجموعة التى فى المنتصف غناء نفس الجملة «بابا جاى إمتى؟ جاى الساعة ستة، جاى راكب إيه؟».
- ترد المجموعة الثالثة التى تحمل صورة قطار «جاى راكب قطار».
- يتحرك أطفال مجموعة القطار فى طابور وهم يقلدون حركة القطار المتدرجة من البطء للسرعة وهو يغادر المحطة مع الموسيقى التى تعزف لحنًا متدرجًا فى السرعة.
- تبدأ الموسيقى فى الإبطاء تدريجيًّا ويتحرك الأطفال فى الاتجاه المعاكس وهم يقللون حركة القطار المتدرجة من السرعة للبطء وهو يتجه إلى المحطة مع الموسيقى التى تعزف لحنًا متدرجًا فى البطء.
- تؤدى اللعبة متكاملة بمصاحبة عزف المعلمة.



القصة الموسيقية الحركية

القصة شكل من أشكال الأدب الشيق القريب إلى نفوس الأطفال، ففيها يطوفون على جناح الخيال إلى أماكن بعيدة ويلتقون بألوان مختلفة من البشر والكائنات والأحداث التى تؤثر فى شخصيتهم تأثيرًا قويًا ومباشرًا.

وقصص الأشكال أنواع منها قصص الخيال والإيهام، وقصص الأساطير، والقصص الشعبية، وغيرها، وما يناسب طفل الروضة هى قصص الخيال وقصص الحيوانات.

والقصة الموسيقية الحركية هى قصة هادفة من الناحية التربوية، تحكيها المعلمة للأطفال وتوضح أهدافها ثم يعبر عنها الأطفال بالحركة، وهى تشمل مجموعة ألعاب موسيقية متتالية، ويكون الهدف منها بالإضافة إلى شعور الأطفال بالبهجة والسعادة أثناء قيامهم بالحركة والتمثيل والغناء لمواقف القصة.

طريقة تدريس القصة الموسيقية الحركية:

- تحكى المعلمة القصة لأطفالها فيما لا يزيد عن خمس دقائق وهم جلوس بحيث تجذب انتباههم، ثم تسألهم بعض الأسئلة فى موضوع القصة، ويجب أن تمثل مواقف القصة وتعبر عنها بالحركة وتعبيرات الوجه حتى يعيش الأطفال فى جو القصة.
- يبدأ الأطفال فى التعبير عن مضمون القصة خطوة خطوة بإرشاد ومشاركة المعلمة فى أداء الحركات المناسبة لكل موقف من مواقف القصة، ويكون ذلك بمصاحبة الألحان والإيقاعات المستخدمة فى كل موقف.
- يجب أن يشارك الأطفال فى مختلف مواقف القصة ليشعروا بقيمة العمل الجماعى والتعاون على إنجاح القصة.



- يجب أن تكون القصة مترابطة ولا يجب أن يتخلل القصة الموسيقية الحركية أى تنويع آخر حيث إن القصة نفسها مجموعة منوعات.
- يجب أن يكون الهدف التربوى من القصة واضحًا وأن تتناسب القصة مع المرحلة العمرية للأطفال.
- تحاول المعلمة فى تدريس القصة الموسيقية الحركية أن تشبع ميل الأطفال الطبيعى للحركة، مع عدم الثبات أو التركيز على حركة معينة، وهكذا تكون القصة خليطًا من الحركة والجلوس والمشى والتصفيق والغناء والعزف، فهى منوعات تجمع بين الحركة والراحة.
- تنمى المعلمة خيال الأطفال وملكة الابتكار لديهم عن طريق إشراكهم أحيانًا فى استنتاج الموسيقى المناسبة لبعض المواقف أو ابتكار حركات مناسبة للموسيقى فى سياق القصة.

وفيما يلى نماذج لبعض القصص الموسيقية الحركية التى تخدم مختلف الأغراض التربوية لطفل الروضة.



قصص موسيقية حركية تساعد على تنمية الوعى البيئى للطفل
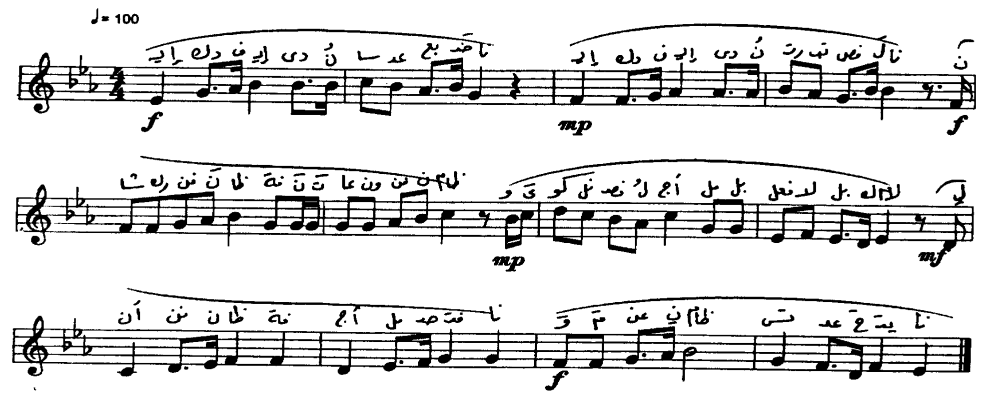
﴿ ١- التعاون فى النظام ﴾

إيدك فى إيدى نساعد بعضنا — إيدك فى إيدى نرتب فصلنا

نشارك فى النظافة نتعاون فى النظام — ويكون الفصل اجمل بالفعل لا بالكلام

لأن النظافة اجمل صفاتنا — ومع النظام تسعد حياتنا

موسيقى الأغنية:



الهدف التربوى:

ترسيخ قيمة النظافة والنظام وتنمية الوعى الجمالى من خلال الحرص على ترتيب ونظام المكان المحيط بالطفل (الفصل أو غرفته).

الهدف الموسيقى:

غناء أغنية التعاون فى النظام - مراجعة العلامة الإيقاعية (♩) من خلال مصاحبة الغناء بالعزف على آلات الباند - تعبير حركى.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - صورتان، الأولى لفصل مرتب ومنظم ومزين والثانية لفصل تنتشر فيه الفوضى والأرض مليئة بالأوراق والمهملات والحوائط مخطط عليها بالألوان - آلات الباند - قصة مسابقة أجمل فصل.



التنفيذ:

تمهد المعلمة بمقدمة بسيطة عن أهمية الترتيب والنظام فى حياتنا وبعض الأسئلة عن أيهما أفضل؟ أن يعيش الإنسان فى بيئة نظيفة مرتبة جميلة أم تكون البيئة من حولنا مليئة بالقمامة والقاذورات وليس فيها أى ترتيب أو جمال؟

١- سرد القصة:

- أعلنت المدرسة عن جائزة تمنح لأنظف وأجمل فصل. تجمع أطفال الفصل الأول واتفقوا على المشاركة مع بعضهم فى تزيين فصلهم وترتيبه وعمل لوحات جميلة بسيطة يعلقونها على الجدران.
- أطفال الفصل الثانى كانوا كسالى وغير مهتمين بترتيب فصلهم وليس بينهم تعاون ولا محبة فلم يغيروا أى شىء فى فصلهم.
- فى اليوم المحدد للمسابقة دخلت اللجنة الفصل الأول وسعدوا بما رأوا من نظافة وترتيب وجمال.
- دخلت اللجنة الفصل الثانى وأصابهم الحزن والغضب لما رأوه من فوضى، واتساخ الجدران والأدراج بالكتابة والتلوين عليها والأوراق الملقاة على الأرض.
- قررت رئيسة اللجنة إعطاء الجائزة للفصل الأول النظيف المرتب وتكريم كل أطفال هذا الفصل لتعاونهم ومشاركتهم فى تنظيف وترتيب وتنظيم فصلهم.
- كما قررت أيضًا معاقبة أطفال الفصل الثانى بحرمانهم من المشاركة فى الاحتفال، وحرمانهم من الألعاب التى أتيحت لكل الأطفال المشاركين.

٢- غناء أغنية: «التعاون فى النظام» مع عزفها على الأورج وتكرار الأطفال للغناء حتى يتم حفظها.

٣- التعبير بالحركة: عن كلمات الأغنية بحيث تكون الحركة على إيقاع الوحدة (♩) بانتظام.



٤- **تعرض المعلمة على الأطفال الصورتين «الأولى للفصل المرتب المنظم،** والثانية للفصل القذر غير المرتب وتعلق كل منهما فى مكان بارز فى الفصل.

٥- **تطلب من الأطفال وصف كل صورة بألفاظ محددة وعكسها مثل:** «نظيف، قذر- مرتب، غير مرتب - منظم، غير منظم - مزين وجميل، قبيح ومتسخ».

٦- **تسأل المعلمة الأطفال أى الصورتين يفضلون أن يكون فصلهم؟** وكيف يحققون الصورة التى يريدونها؟

٧- توزع آلات الباند على بعض الأطفال وتطلب منهم عزف الوحدة (♩) بمصاحبة الغناء.

٨- تعزف المعلمة لحنًا بسيطًا على إيقاع وحدة النوار وتطلب من الأطفال ابتكار حركات تعبر عن النظافة والترتيب مثل تنظيف المكتب ومسحه بحركة منتظمة أو جمع الورق من الأرض وإلقائه فى سلة القمامة، على أن تكون حركتهم متماشية مع الإيقاع المسموع.



«٢- المخرب الصغير»

سـامـحـونى انا نـادم جـداً ... انا تبت ولن اخطئ ابداً

انا كنت اخـرب واكـسـر ... انا كنت احطم وادمـر

كى تبـقى اشيائى سليمـة ... سأراعى اشـيـاء الغيـر

ولكى تبـقى بلادى عظيـمـة ... املا قلبى بحب الخير

موسيقى الأغنية:

الهدف التربوى:

ترسيخ عـادات المحافظة على ممتلكات الغـير واستنكار التـخريب والتدمـير للأشياء العامة.

الهدف الموسيقى:

غناء أغنية «سامحونى» - التمـيـيـز بين العزف المتصل والعزف المتقطع - أداء العلامتين الإيقاعيتين (♩ ، ♫) بالحركة والعـزف على آلات الباند.



الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - آلات الباند - قصة المخرب الصغير.

التنفيذ:

تبدأ المعلمة بسؤال الأطفال بعض الأسئلة عن رأيهم فى الأطفال الذين يخربون الأشياء العامة «مثل كراسى الأوتوبيس الذى يركبونه، أو كسر زجاج النوافذ فى الروضة، أو ترك صنابير المياه مفتوحة، أو خلع أغطية الأدراج فى الفصل، أو الكتابة على الحوائط».

١- سرد القصة:

- ياسر طفل صغير لكنه شقى جدًا ويحب التخريب حتى أن كل الجيران أسموه المخرب الصغير.
- كان ياسر عندما يلعب بالكرة فى المدرسة يقذف الكرة بكل قوته على زجاج النوافذ المغلقة فتكسره.
- وكان يمسك فى يده بمسمار طويل ليمزق به كراسى الأوتوبيس عندما يركبه.
- وذات مرة فتح صنبور المياه على آخره فى الحديقة وتركه يغرق الزرع عندما كان الجناينى يصلى فى المسجد.
- وفى طريقه إلى البيت كان يرسم بالمسمار على أبواب السيارات الواقفة بجوار الرصيف.
- لما زادت تصرفات ياسر وأصبح مخربًا لكل شىء استدعت المدرسة والده وأخبرته أن كل من فى المدرسة غاضب من ياسر وأنها مضطرة لعقابه عقابًا شديدًا.
- جيران ياسر أيضًا شكوا لوالده تخريبه لسياراتهم وطلبوا منه معاقبته وتأديبه.
- والده حبسه فى غرفته وقال له: لن تخرج من غرفتك إلا عندما تتعلم أن عليك احترام ممتلكات الغير والحرص عليها كما تود أن يحرص الغير على ممتلكاتك.



* ظل ياسر محبوسًا فى غرفته وشعر بالألم الشديد لأن الكل غاضب منه، وحتى أصحابه فى المدرسة خاصموه ولم يسألوا عنه.
* علم ياسر أنه أخطأ فى حق كل من حوله واعتذر لوالده ووالدته ووعد ألا يكرر هذه الأفعال مرة أخرى.

٢- تغنى المعلمة أغنية سامحونى مع عزفها على الأورج ويكرر الأطفال غناءها بعدها جزءًا جزءًا حتى يتم حفظها.

٣- تعزف المعلمة لحنًا مرتجلاً نغماته متصلة وتطلب من الأطفال أن يبتكروا حركات تعبر عن رسم ياسر بالمسمار على أبواب السيارات.

٤- تعزف المعلمة لحنًا مرتجلاً نغماته متقطعة وتطلب من الأطفال أن يبتكروا حركات تعبر عن نقر ياسر بالمسمار على الكراسى الجلد لثقبها وتمزيقها.

٥- توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بعزف وحدة النوار أولاً، ثم عزف النموذج الإيقاعى (♩ ، ♫) متكررًا مع غناء الأغنية.

٦- تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار نماذج إيقاعية مختلفة لمصاحبة الأغنية وعزفها على آلاتهم أثناء الغناء.

٧- تؤدى المعلمة حركات تعبيرية بيديها عن الصوت المتصل والصوت المتقطع وتطلب من الأطفال ابتكار لحن قصير يعبر عن كل منهما.

٨- تستمع المعلمة إلى ابتكارات الأطفال وتعزفها لهم على الأورج أو تغنيها معهم بالإضافة للتعبير الحركى عنها.



٢- دبدوب المزعج

الهدف الموسيقى:

التميـيز بين الشدة والخفـوت فى الموسيقى والتعـبير عنهما بـالحركة - غناء أغانى دبدوب وأغنية الحيوانات- التمييز بين الألحان الحادة والغليظة.

الهدف التربوى:

تنمية الحرص على عدم الإزعاج وتجنب الضوضاء والضجيج.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - آلات الباند - قصة دبدوب المزعج.

التنفيذ:

تمهد المعلمة للأطفـال بمقدمة صغيرة عن الضرر الكبـير الذى يلحق بالإنسان من جراء الضـوضاء والأصوات المزعجـة وانتشار الضجـيج، وتلقى بعض الأسئلة عن أيهما أفضل؟ صـوت الموسيقى الهادئة الجميلة الناعـمة أم صوت الخبط والدق والصراخ وأصوات آلات التنبيه العالية فى السيارات؟

١- سرد القصة:

- دبدوب دب صـغيـر جمـيل، يحب الغناء كـثيـرًا ولكن صـوته لم يكن جميلاً.
- كان بمجرد أن يفتح عينيه فى الصـباح يبدأ فى الغناء بصوت عال جدًا ولا يسكت إلا حين يتعب وينام.
- كل حيوانات الغابة انزعجت منه جدًا، حتى أهله وأصدقاؤه وطلبوا منه أن يغنى بصوت منخفض إن كان مصرًا على الغناء.
- دبدوب رفض أن يخـفض صـوتـه وقال للـحيـوانات أنا مطرب الغـابـة الوحيد، أنا حر أغنى كما أريد.
- فى اليوم التالى مرض دبدوب، التهبـت حنجـرته وارتفعـت حرارته ورقد فى السرير، وقال لماما دبدوبة: أنا مـريض ولا أستطيع سماع أى صوت أو إزعاج من فضلك يا ماما إمنعى الحيوانات فى الخارج من الضجيج.



- عرفت الحيوانات أن دبدوب مريض وطلبت منهم ماما دبدوبة أن يخفضوا أصواتهم حتى لا يزعجوه.
- الحيوانات قررت إعطاء دبدوب درسًا لا ينساه، تجمعوا كلهم تحت شباك غرفة دبدوب وظلوا يغنون بأعلى صوت وبإزعاج شديد.
- دبدوب كان يتألم من الصداع ومن الصوت العالى ولكنه لم يستطع أن يتكلم لأنه كان مريضًا جدًا.
- عرف دبدوب أنه كان مخطئًا فى حق جيرانه وإخوانه وتعلم أنه لو تصرف بحرية دون أن يراعى شعور الآخرين فلن يراعى أحد شعوره.
- اعتذر دبدوب لكل الحيوانات ووعدهم بعدم الإزعاج مرة أخرى.
- تغنى المعلمة للأطفال أغنية صغيرة كان دبدوب يغنيها بصوت عال ويزعج أصدقاءه فى الغابة، وتطلب منهم تكرارها بعد سماعها لعدة مرات حتى يحفظوها.

((الأغنية))

انــا دبـــدوب	مطرب محبوب
اغنى م الفـجـر	لـلــغــروب

موسيقى الأغنية:



يغنى الأطفال الأغنية بصوت مرتفع.

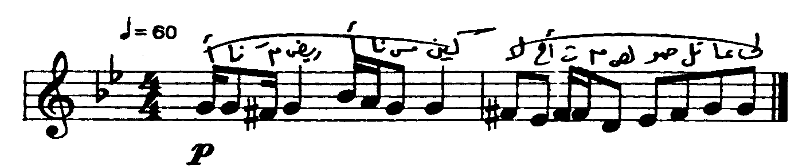
تغنى المعلمة للأطفال أغنية أخرى بصوت منخفض كان دبدوب يغنيها وهو مريض وتطلب منهم تكرارها بعدها.

الأغنية:

أنا مريض أنا مسكين   لا أحتمل الصوت العالى.



موسيقى الأغنية:



تطلب المعلمة من الأطفال التعبير عن الصوت العالى حين يسمعوه برفع أيديهم إلى أعلى والتصفيق مع إيقاع الوحدة (♩) وعن الصوت الخافت حين يسمعوه بخفض أيديهم إلى أسفل مع فرقعة الأصابع على إيقاع الوحدة (♩).

تعزف المعلمة ألحانًا قوية وأخرى خافتة ويعبر الأطفال عن كل منها بالتعبير المطلوب.

تغنى المعلمة أغنية أخرى غناها الحيوانات لدبدوب حتى يتعلم كيف يحافظ على راحة جيرانه وإخوانه ويراعى شعورهم.

الأغنية:
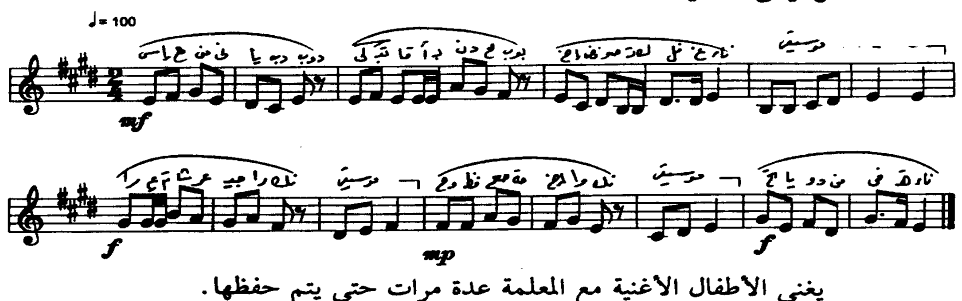
اسمع منى يا دبدوب ‏ ‏ ‏ كى تبقى أبدًا محبوب

اخفض صوتك فى الغناء

راعى مشاعر جيرانك ‏ ‏ ‏ واحفظ صحة إخوانك

تحيا دومًا فى هناء

• وسيقى الأغنية:



يغنى الأطفال الأغنية مع المعلمة عدة مرات حتى يتم حفظها.



٤- الزهور الحزينة

الهدف الموسيقى:

التميز بين اللحن المفرح واللحن الحزين - التعبير بالحركة عن مواقف القصة - غناء أغنية تفتح الورود - غناء أغنية الزهور الحزينة.

الهدف التربوى:

المحافظة على الزهور والنباتات ووجوب رعايتها لزيادة الجمال فى البيئة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - قصة الزهور الحزينة - صورة لزهور ونباتات جميلة نضرة متفتحة وأخرى لزهور حزينة ذابلة أوراقها متساقطة.

التنفيذ:

تمهد المعلمة للأطفال بعرض صورة الزهور المتفتحة النضرة وصورة الزهور الذابلة الحزينة، وتسألهم عن رأيهم فى الصورتين، أيهما أفضل؟ ثم تشرح لهم أهمية رعاية الزهور والنباتات وريها وتنسيقها حتى نضيف لبيئتنا جمالاً ونقاءً.

١- سرد القصة:

- تعودت زهور الحديقة أن ترى نجلاء كل صباح تحمل بيدها رشاشتها الصغيرة وتخاطب كل زهرة بكلام لطيف جميل وهى ترويها بالماء.
- نشأت صداقة ومحبة بين نجلاء والأزهار فهى التى ترشها بالماء كل صباح فتمسح عنها الغبار وتبدأ يومها منتعشة.
- كانت الزهور تنمو وتترعرع وتزهو بألوانها الجميلة المختلفة حتى أصبحت حديقة البيت مليئة بالأزهار والأوراق الخضراء.
- فى يوم مرضت نجلاء ولم تستطع النزول إلى الحديقة لتروى الزهور، وطال مرض نجلاء وطال غيابها عن أصدقائها الزهور.
- استمر الحال هكذا أياما كثيرة فحزنت الزهور وذبلت لفراق نجلاء وراحت أوراقها تتساقط دون أن يهتم بها أحد.
- تمنت زهرة حزينة أن تدفعها الريح وتقذف بها ن النافذة لترى نجلاء.
- سمعت الريح أمنية الزهرة فحققتها ودفعت بها من النافذة إلى حجرة نجلاء المريضة.



• رأت نجلاء الزهرة الذابلة على الأرض فـحـزنت على زهورها وقفـزت من سريرها تبحث عن رشاشة الماء.

• جرت نجلاء إلى الحـديقـة تناجي زهـورها بكلماتها الرقيقـة وترشها بالماء فانتعشت الزهور وبدأت تتفتح من جديد.

• وعدت نجلاء زهورها ألا تغيب عنها أبدًا وعادت الزهور جميلة كما كانت دائمًا.

٢- تغنى المعلمة للأطفـال أغنية «تفتح الورود» ويكرر الأطفال الغناء مـعها حتى يتم حفظ الأغنية.

«الأغنية»

فتحى يا زهور ... واملئى الكون نور
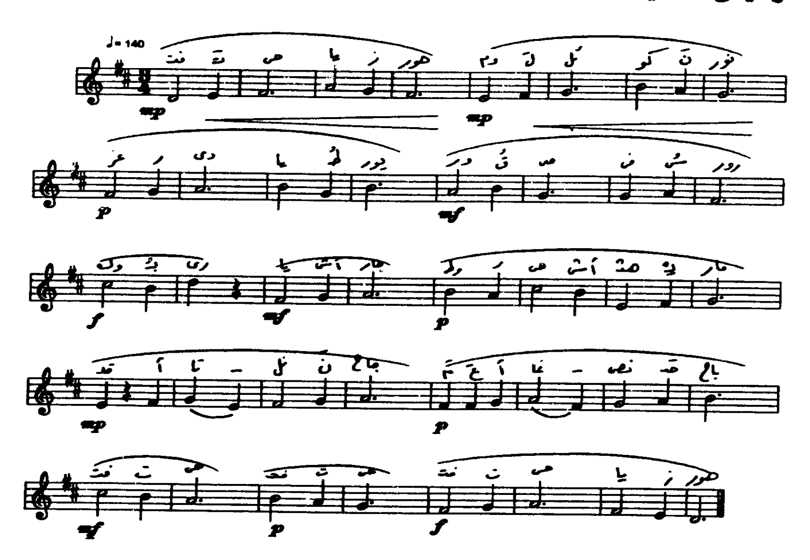
غردى يا طيور ... وارقصى فى سرور

واكبرى يا اشجار ... واطرحى اشهى الثمار

قد اتانا النجاح ... مع اغانى الصباح

فتحى فتحى ... فتحى يا زهور

موسيقى الأغنية:





٣- تطلب المعلمة من الأطفال التعبير عن تفتح الزهور بفرد أذرعهم للخارج وعن غناء العصافير برفرفة أيديهم إلى أعلى وأسفل.

٤- تعزف المعلمة لحنًا حزينًا من سلم صغير وتطلب من الأطفال التعبير عن الحزن بضم الذراعين على الصدر وخفض الرأس لأسفل كذبول الزهور.

٥- تطلب المعلمة من الأطفال تكرار الأغنية معها وتقليد التعبير عن الحزن.

٦- تعزف المعلمة لحن الأغنية المفرحة أو لحن الزهور الحزينة وتطلب من الأطفال غناء الكلمات التى تناسب اللحن الأول والتعبير عن اللحن الثانى بالحركة.

٧- تعرض المعلمة على الأطفال صورة لزهور متفتحة ونضرة وصورة أخرى لزهور ذابلة وحزينة، وتطلب منهم التعبير عن كل منهما عندما ترفع إحداهما بغناء المقطع «فتحى يا زهور» عند رؤية صورة الزهور المتفتحة، وغناء لحن الزهور الحزينة باللا عند رؤية صورة الزهور الذابلة.



قصص موسيقية حركية تساعد على تنمية القيم الخلقية للطفل

﴿١- الصدق والأمانة﴾

الهدف الموسيقى:

- غناء أغنية الصدق والأمانة
- التعبير الحركى عن مواقف القصة
- التظليل (الصوت المتصل والصوت المتقطع)

الهدف التربوى: - ترسيخ قيمة الصدق والأمانة.

الوسائل التعليمية: أورج - آلات الباند الإيقاعية - أغنية الصدق والأمانة.

﴿أغنية القصة﴾

كن صـادقًا واحـفظ الأمـانة   لا تكذب فـالكذب حـرام

إن الصــدق يضىء الكون   امــا الكذب من الشــيطان

موسيقى الأغنية:

♩ = 100

التنفيذ:

١- سرد القصة:

- سوسن بنت مؤدبة ومطيعة. فى يوم طلبت من ماما مصروفها، وماما قالت لها أن تأخذ مصروفها من النقود الموجودة فى درج المكتب.
- سوسن وجدت فى الدرج نقودا كثيرة، ففكرت أن تأخذ ١٠ جنيهات بدلاً من جنيه واحد لتشترى كل الحاجات الحلوة التى تحبها وطبعًا ماما مش حاتاخد بالها أن الفلوس نقصت.
- ماما اكتشفت أن النقود ناقصة عشرة جنيهات فسألت سوسن عليها.
- سوسن قالت لأ يا ماما ماشفتش الفلوس دى، يمكن وقعوا ولا حد خدهم.
- ماما قالت مفيش غير الخادمة، لابد أنها تسيب البيت ما دامت تسرق النقود.
- سوسن شعرت بتأنيب الضمير وأنها ظلمت الخادمة وتسببت فى عقابها، وتذكرت أن ماما قالت لها أن من يكذب، ربنا يغضب عليه ويعذبه عذابًا شديدًا.
- سوسن راحت لماما وقالت لها أنا آسفة يا ماما أنا اللى أخذت النقود وحارجعها لأنها أمانة وعمرى ما حاعمل كدة تانى.

٢- مناقشة الأطفال حول موضوع القصة ومدى استفادتهم من الهدف التربوى والتعليمى منها.

٣- غناء أغنية الصدق والأمانة للأطفال مع عزفها على الأورج ثم يكررها الأطفال جزءًا جزءًا حتى يتم حفظها.

٤- عزف بعض مواقف القصة ارتجاليًا من المعلمة وتعبير الأطفال عن هذه المواقف بالحركة والتمثيل، مع التأكيد على التظليل بالصوت المتصل فى بعض المواقف والصوت المتقطع فى مواقف أخرى.

٥- تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات «الأولى تغنى الأغنية، والثانية تعزف مصاحبة مبتكرة على آلات الباند، والثالثة تصفق الوحدة مع الغناء».



((٢- العطف على الفقير))

الهدف الموسيقى:

- غناء أغنية العطف على الفقير.
- العزف على آلات الباند وابتكار مصاحبات متنوعة.
- التظليل (الشدة والخفوت فى الموسيقى).

الهدف التربوى:

تنمية الاتجاه نحو الآخرين والإحساس بالعطف على الفقير.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

أورج - آلات الباند الإيقاعية - أغنية العطف على الفقير

((أغنية القصة))
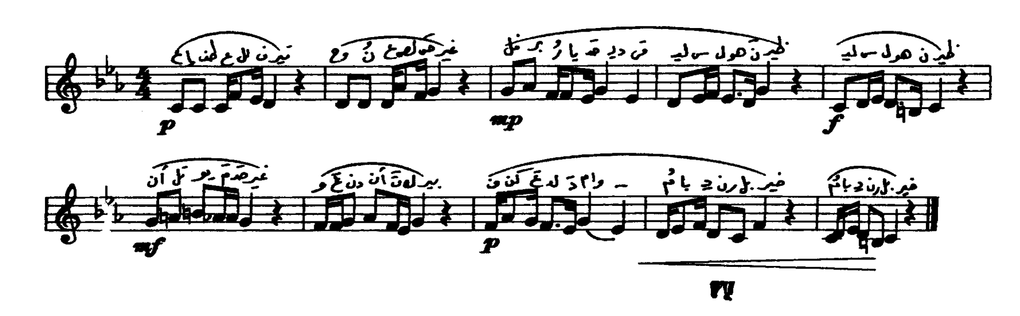
اعطف على الفقير — وَاحنُ على الصغير

فالبر يا صديقى — ليس له نظير

انت اليوم صغير — وغداً انت كبير

فكن على الدوام — مبادراً بالخير

موسيقى الأغنية:



التنفيذ:

١- سرد القصة:

- يوسف ولد طيب وكريم ويحب الناس ويعطف على الفقير.
- فى يوم وهو ماشى فى الشارع قابل رجلا مسكينا وجوعانا وما عندوش هدوم.
- يوسف راح لماما وطلب منها تديله أكل وملابس عشان يساعد الرجل المسكين.
- ماما فرحت جدًا بيوسف وقالت له إن ربنا حيحبه ويرضى عليه عشان هو بيحس بآلام الفقير، وأعطته ملابس مناسبة للرجل وكمان أكل.
- يوسف جرى على الرجل المسكين وأعطاله الأكل والملابس، والرجل فضل يدعيله إن ربنا ينجحه ويسعده ويبارك فيه وفى والديه.

٢- مناقشة الأطفال حول موضوع القصة ومدى استفادتهم من الهدف التربوى والتعليمى منها.

٣- غناء أغنية العطف على الفقير مع عزفها على الأورج ويكررها الأطفال عدة مرات حتى يتم حفظها.

٤- يغنى الأطفال الأغنية مع التنويع بالتظليل (الشدة فى البيت الأول والخفوت فى البيت الثانى ثم الشدة المتوسطة فى البيتين الأخيرين).

٥- توزع آلات الباند على مجموعة من الأطفال وتطلب منهم ابتكار مصاحبات متنوعة مع الغناء .



٣- النظافة

الهدف الموسيقى:

- غناء أغنية النظافة.
- التعبير الحركى عن مضمون الأغنية.
- أداء العلامتين الإيقاعيتين (♫ ، ♩) بالحركة والعزف على آلات الباند.

الهدف التربوى:

- إكساب الطفل عادات إيجابية نحو النظافة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

- الأورج - آلات الباند الإيقاعية - أغنية النظافة.

((أغنية القصة))

انا طفل نظيف ـــ مهذبٌ لطيف
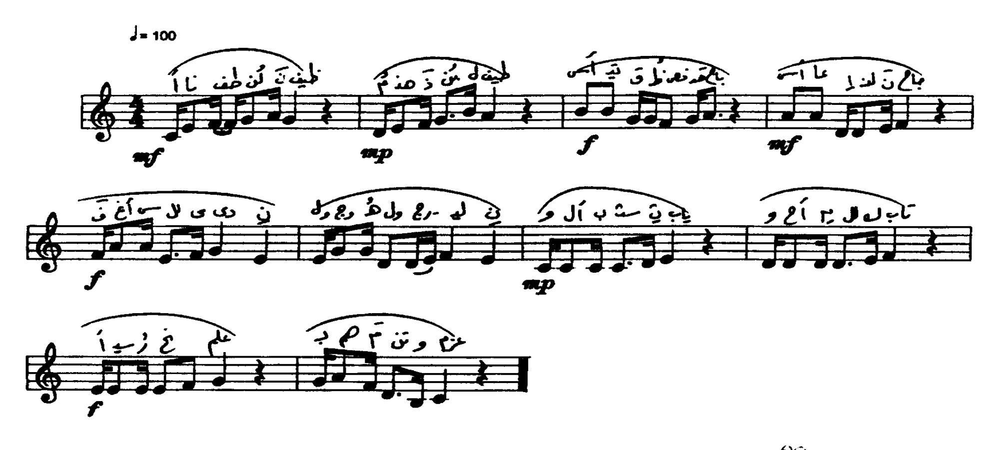
استيقظ فى الصباح ـــ اسعى إلى النجاح

فاغسل اليدين ـــ والوجه والرجلين

والبس الثياب ـــ واحمل الكتاب

اسير نحو العلم ـــ بهمة وعزم

موسيقى الأغنية:





التنفيذ:

١ - سرد القصة:

- كان أشرف طفل لطيف ونشيط، يهتم بترتيب كتبه وألعابه، ويستيقظ مبكرًا فى الصباح، فيغسل وجهه ويديه ويتوضأ ويصلى، ثم يلبس ثياب المدرسة ويحمل حقيبة كتبه ويذهب إلى المدرسة.
- وكان ياسر زميله فى الفصل عكسه تمامًا، كسولا غير مرتب، يستيقظ متأخرًا عن موعده فلا يستطيع أن يغسل وجهه ولا يديه لأنه يخشى أن يتأخر على المدرسة، ويلبس ثيابه بسرعة فتكون غير مرتبة ولا نظيفة، ويخطف كتبه بدون ترتيب ويضعها فى الحقيبة فتكون مبعثرة، ويجرى على المدرسه فيصل متأخرًا ويعاقبه المعلم على تأخيره كل يوم.
- وفى يوم الامتحان صحا ياسر متأخرًا كعادته ولبس ثيابه بسرعة دون أن يغسل وجهه ولا يديه وخرج مسرعًا إلى المدرسة.
- كانت عينيه غير نظيفة ولم ير وهو يجرى مسرعًا الدراجة التى تعبر الطريق.
- صدمته الدراجة ووقع على الرصيف فجرح رأسه.
- آلمه رأسه فوضع يده على الجرح ليمسحه ويده غير نظيفة.
- تلوث الجرح من يده وآلمه أكثر وعندما أخذه سائق الدراجة إلى الطبيب، وبخه الطبيب على عدم نظافته.
- جاء أشرف ليزوره وعندما عرف بما حدث له نصحه بالاهتمام بالنظافة لأنها تحميه من الأمراض والتلوث، وبالنظام لأنه يجعله محبوبًا من كل من حوله.

٢- مناقشة الأطفال حول موضوع القصة ومدى استفادتهم من الهدف التربوى
والتعليمى منها.

٤- غناء أغنية النظافة مع عزفها على الأورج ويكررها الأطفال عدة مرات حتى يتم حفظها.



٥- تطلب المعلمة من الأطفال التعبير عن كلمات الأغنية أثناء غنائها، فيمثلون غسل اليدين والوجه والرجلين على إيقاع (♫) ويمثلون لبس الثياب وحمل الكتاب على إيقاع (♩).

٦- يسير الأطفال بنشاط وحماس على إيقاع (♫) مع غناء البيت الأخير فى الأغنية «أسير نحو العلم بهمة وعزم».

٧- توزع المعلمة آلات الباند على مجموعة من الأطفال وتطلب منهم ابتكار مصاحبات متنوعة مع الغناء على أن تكون فى حدود العلامتين الإيقاعيتين (♩ ، ♫).

٨- تسمع المعلمة الأطفال موسيقى جزء من الأغنية وتطلب منهم غناء هذا الجزء والتعبير عن مضمونه بالحركة. مثال: «فأغسل اليدين «أو» وألبس الثياب».

٩- تعكس المعلمة المطلوب، أى تمثل هى الحركة وتطلب من الأطفال غناء الجزء الخاص بها من الأغنية.

خامسًا: الابتكار

يعد الابتكار من أهم الأنشطة الموسيقية التى تسهم فى تكامل واستقلال شخصية الطفل، وتجعل منه فردًا متوازنًا قادرًا على إيجاد حلول مناسبة لأى مشكلة تقابله.

وتتعدد صور الابتكار الموسيقى فهو بالإضافة إلى إمكانية كونه فرديًا أوجماعيًا، يمكن أن يكون ابتكارًا إيقاعيًا أو لحنيًا أو حركيًا.

والابتكار يسهم أيضًا فى تنمية شخصية الطفل من كافة الجوانب «عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية» ومن واجب معلمة رياض الأطفال أن تعمل على تنمية الابتكار والإبداع لدى أطفالها حتى تعودهم على مواجهة المواقف الحياتية بأساليب جديدة من صياغتهم هم، وحتى يستطيعوا إيجاد حلول لمشكلات العالم المعاصر التى تزداد بازدياد أساليب التطور والتقدم السريع.



والابتكار الموسيقى ينمو مع نمو خبرات الطفل الموسيقية، فكلما زادت حصيلته من المعارف والمفاهيم والمهارات الموسيقية زادت قدرته على ابتكار وإبداع نماذج جديدة وأشكال متنوعة من الأداء الموسيقى.

لهذا كان لزامًا على معلمة رياض الأطفال أن تعتنى جيدًا بتزويد أطفالها بأكبر قدر ممكن من الخبرات الموسيقية، فكل طفل لدبه مقدار من القدرة الفطرية على الابتكار والإبداع، ولكن التعبير عن هذه القدرة يتوقف على مدى اتساع تفكير الطفل وخياله من ناحية، وعلى ما يكتسبه من تجارب وخبرات موسيقية من ناحية أخرى.

ولا شك أن الأنشطة والمهارات الموسيقية التى تتيحها المعلمة للطفل - بما تشمل من استماع وغناء وحركة وعزف على آلات الباند الإيقاعية - تساعد كثيرًا فى إنماء قدرته على الابتكار والإبداع .

وتظهر هذه القدرة فى صور متنوعة يحاول الطفل أن يعبرمن خلالها عن مشاعره وأفكاره الخاصة، فهو يبتكر نماذج إيقاعية عن طريق التصفيق أو العزف على آلات الباند الإيقاعية يصاحب بها الغناء أو يرد بها على سؤال إيقاعى سألته المعلمة إياه وهو يبتكر ألحانًا عن طريق الغناء يكمل بها لحنًا تسمعه له المعلمة أو يرد بها على سؤال نغمى سألته المعلمة إياه، وهو يبتكر أيضًا حركات إيقاعية يعبر بها عن إحساسه بالأصوات الحادة والأصوات الغليظة مثلاً، أو يعبر بها عن إحساسه باللحن الصاعد واللحن الهابط.

وسنتناول كل نوع من أنواع الابتكار بشىء من التوضيح وإعطاء بعض النماذج المرشدة.

أ- الابتكار الإيقاعى:

هناك عدة أساليب تستطيع المعلمة من خلالها تنمية قدرة الأطفال على الابتكار الإيقاعى:



١- السؤال والجواب:

تسأل المعلمة الأطفال سؤالاً بسيطًا بالتقطيع الإيقاعى وتطلب منهم الإجابة بنفس الطريقة.

مثال: إسمك إيه؟ (♫ ♫ ♩) إسمى ياسر (♫ ♫)

٢- المحاكاة:

يبتكر أحد الأطفال نموذجًا إيقاعيًا يؤديه بالنقر على كتف الطفل الذى أمامه فى الصف أو فى الدائرة، فيقوم هذا الطفل بتصفيق النموذج ثم ينقر نموذجًا آخر على كتف الطفل الذى أمامه فيصفق هذا الطفل النموذج . . . وهكذا.

٣- المحادثة الإيقاعية:

إجراء حوار إيقاعى بين طفلين بالتصفيق أو باستخدام أعضاء الجسم على طريقة كارل أورف «الربت على الكتفين أو على الفخذين أو الدبدبة بالقدمين أو الفرقعة بالأصابع».

ب- الابتكار اللحنى:

وتتعدد أيضًا الأساليب التى تستطيع المعلمة من خلالها أن تنمى خيال الطفل وقدرته على الابتكار اللحنى.

١- الابتكار بالغناء بمقطع لا:

تطلب المعلمة من الأطفال ارتجال بعض النغمات وغناءها بالمقطع لا ردًا على سؤال نغمى تسألهم المعلمة إياه، أو إكمالاً لعبارة موسيقية تعزفها لهم أو تغنيها.

٢- المحادثة اللحنية:

تسأل المعلمة الأطفال سؤالاً لحنيًا وتطلب منهم الرد بنفس الطريقة.

مثال: النهاردة إيه؟ على نغمات دو رى مى دو صول

يرد الأطفال: النهاردة السبت . على نغمات فا صول مى رى دو

٣- ابتكار لحن لكلمات أغنية درست من قبل:

تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار لحن جديد لأغنية معينة من الأغانى التى درست من قبل على نفس الكلمات.



٤- ابتكار ألحان على نماذج إيقاعية:

تسمع المعلمة الأطفال نموذجًا إيقاعيًا وتطلب منهم ابتكار لحن عليه.

ويجب الإشارة إلى أن الابتكار والإبداع هما قدرة واستعداد فطرى ليس متوافرًا لدى كل الأطفال، بمعنى أنه يمكن أن تواجه المعلمة عدم استجابة من بعض الأطفال لعدم وجود القدرة والاستعداد الفطرى لديهم.

وفى هذه الحالة فإن المعلمة عليها أن تحاول تنمية مهاراتهم الموسيقية بالمزيد من الخبرات الأدائية التى تناسب استعدادهم وقدراتهم حتى لا تضيّع وقتها ووقت الأطفال الآخرين.

جـ- الابتكار الحركى:

ويكون بتعبير الطفل عن إدراكه لعناصر الموسيقى بالحركة، فبالإضافة لتعبيره عن إحساسه بالإيقاع بالتصفيق أو بالعزف على آلات الباند الإيقاعية، فهو يعبر عنه بالمشى أو الجرى أو الحجل فى مختلف الاتجاهات.

وهو أيضًا يعبر عن إحساسه بالنغم من خلال الحركة المعبرة عن تمييزه بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة، أو تمييزه بين الأصوات المتصلة والأصوات المتقطعة، أو تمييزه بين اللحن الصاعد واللحن الهابط.

والابتكار الحركى يتجلى فى الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية التى تستطيع المعلمة من خلالهما تنمية قدرة الطفل على الابتكار بعد إعطائه أمثلة مرشدة للتعبير عن إحساسه بمختلف عناصر الموسيقى.



مراجع الكتاب

مراجع عربية:

١- ابراهيم وجيه محمود التعلم - أسسه ونظرياته وتطبيقاته دار المعارف الجامعية - الإسكندرية - ١٩٩٠م.

٢- أحمد حسين اللقانى تطوير مناهج التعليم عالم الكتب - القاهرة - ١٩٩٥م.

٣- أميمة أمين، آمال صادق «الخبرات الموسيقية فى دور الحضانة ورياض الأطفال» مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٥م.

٤- جابر عبد الحميد سيكولوجية التعلم دار النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٩١م.

٥- حامد عبد السلام زهران علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة عالم الكتب - القاهرة ١٩٩٠م.

٦- زيدان نجيب اتجاهات حديثة فى تربية الطفل دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ١٩٩٥م.

٧- سعدية محمد على بهادر برامج تربوية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق - الصدر لخدمات الطباعة (سبسكو) - القاهرة - ١٩٩٠م.

٨- عواطف إبراهيم محمد المنهج وطرق التعليم فى رياض الأطفال مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٩١م.

٩- كاميليا عبد الفتاح رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية دار الشروق - القاهرة ١٩٩٠م.

١٠- كمال الدين حسين «ألعاب الأطفال الغنائية» دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٩١م.

١١- هدى محمود الناشف استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٣م.

١٢- ونى شاكر، أميمة أمين «المعلم فى الإيقاع الحركى والألعاب الموسيقية - ج١- القاهرة مطابع الأهرام ١٩٧١م.

مراجع أجنبية:

1- Brophy ، J.(1995) «Teaching in the preschool» Harper & Row ، New York.

2- Brien, James po, «Teaching Music» New Yord, Hall - Rinehart and Winston 1983.

3- Bruno ، H .(1996) «Pre - School Education in the World» Prentice - Hall ، New Jersey.

4- David ، L . (1996) «Understanding Motor Development in childhood» Wiley & Sons ، New York .

5- Daehler ، N .(1995) «Preschool Education Objectives & Techniques» ، Harper & Row ، New York .

6- Eggen ، P . (1997) «Strategies For Teachers Information Processing Models in the Classroom» Cressrelles Pup ، Co ، London .

7- Evelyn ، B. (1996) «Teaching Young Children» Pitman ، New York ..

8- Formberg ، G . (1997) «Early Childhood Education» A perceptual Models Curriculum ، John Wiley & Sons . New York

9- Frost ، J ، (1991) «The Young Child and the Educative Process» Holt ، Rinehart & Winston ، New York .

10- Helen ، M . (1998) «Educating Young Children» David Eulton Publishers ، London .

11- Hildebrand ، V ، (1995) «Introduction to Early Childhood Education » ، Macm ، com ، New York .



رقم الإيداع	٢٠٠٧/١٦٢٣٢

